أحزاب المعارضة والقوى الوطنية تطالب بمواجهة حازمة ضد المجازر الصهيونية

طالبت أحزاب المعارضة والقوى الوطنية المصرية، بمواجهة حازمة ضد المجازر الصهيونية التي ترتكب على أرض فلسطين. أكد البيان الذي أصدرته أحزاب المعارضة وجود خطة اسرائيلية تهدف الى القضاء على الانتفاضة والوجود الفلسطيني كله. شجب البيان المجازر البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين العزل من ابناء شعب فلسطين المناضل. وأضاف البيان ان ما يحدث يؤكد من جديد مضى قادة الصهاينة قدما في تنفيذ مخططهم الرامي لطرد الفلسطينيين من بلادهم، وخلق وطن بديل لهم بالأردن، ليتسنى لهم ابتلاع الأراضي العربية المحتلة. وأكد البيان ان الشعب المصري لن يسكت على هذه [illegible]

(البقية ص ٤)



الهيئة العليا للوفد تبحث الموقف السياسي

تناقش الهيئة العليا للوفد في اجتماعها الساعة السابعة مساء اليوم، التطورات الأخيرة على الساحة السياسية والآثار الناتجة على حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان مجلس الشعب، ودور الحزب خلال المرحلة القادمة. تعقد الهيئة العليا اجتماعها في مقر الوفد، برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد.

اقتراحان أمام الرئيس مبارك حول مصير مجلس الشعب

تبحث القيادة السياسية حاليا، توقيت حل مجلس الشعب. أكدت مصادر مطلعة وجود اقتراحين امام الرئيس حسنى مبارك. ويرتبط كلاهما بإجراءات الاصلاح الاقتصادى. يتضمن الاقتراح الأول، اصدار قرار الحل بعد مناقشة الموازنة العامة للدولة قبل يوم ٧ يونيو القادم، وإجراء الانتخابات خلال ٦٠ يوما من صدور القرار.

ويتضمن الاقتراح الثاني اصدار قرار الحل بعد انتهاء اجازة المجلس، وقبل بداية الدورة القادمة في نوفمبر. يتيح الاقتراح الثاني، فرصة لإجراء الانتخابات في اواخر العام الحالى. وعلمت «الوفد» ان الحزب الوطنى بدأ إعداد خريطة جديدة للدوائر الانتخابية، وتشمل مراكز العصبيات في القرى والمدن ومواقع مرشحى المعارضة أصحاب الشعبية الكبيرة.

مبارك — المحجوب

تصاعد الحصار الاقتصادى على مصر

توقع انخفاض حالة الكساد بعد الاتفاق مع صندوق النقد

كتب - جمال شوقى

تواجه الحكومة اول «يوليو» القادم، مأزقا شديدا بسبب استمرار وتصاعد حالة الحصار الاقتصادى والتجارى التى فرضتها الدول الدائنة على مصر. أعدت الحكومة الموازنة الجديدة والخطة العامة، على اساس انتهاء الحصار، وبدء الإفراج عن المعونات والمساعدات، والقروض المجمدة التى تبلغ نحو ٣ مليارات دولار. تبذل الحكومة حاليا جهودا مكثفة للاتفاق مع صندوق النقد قبل اول يوليو الموافق موعد العمل بالموازنة والخطة الجديدة لانهاء الحصار. وأكدت مصادر مطلعة خفض قيمة الدعم في الموازنة القادمة، وارتفاع ارقامها بسبب حساب قيمة دعم السلع الاساسية كالدقيق والقمح على أساس سعر الدولار بمائتى قرش، وليس ١١٠ قروش، سعره الآن في مجمع البنك المركزى، الذى يتم عن طريقه استيراد السلع الأساسية. وأكدت المصادر المطلعة، خفض قيمة الدعم بنسبة تصل الى ٥٠٪، واستغلال فرق الدعم في تمويل جزء من زيادات الاجور.

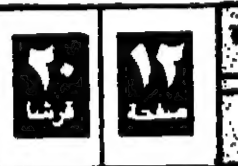
وأشارت المصادر الى ان الاتفاق مع صندوق النقد الدولى، ينهى جزءا من حالة الكساد التى تشهدها البلاد حاليا بسبب توفير الاموال اللازمة لتنفيذ المشروعات وتمويل عمليات الاستيراد. وعلمت «الوفد» ان الحكومة تنوى الغاء سعر دولار مجمع البنك المركزى، ودمجه في اسعار السوق المصرفية الحرة خلال الموازنة القادمة للدولة. يترتب على الدمج ارتفاع اسعار السلع الاساسية، وتذبذبها في الأسواق المصرية طبقا لأسعارها في البورصات العالمية.



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

العدد الأسبوعى



١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

[illegible] ١٧ [illegible] - العدد ٣٢٤ - السنة السابعة

AL- WAFD □ MAY 24, 1990 □ VOL. [illegible] NO. [illegible]

الصيف الساخن

بقلم: جمال بدوى

كل الشواهد تدل على أن مصر سوف تشهد صيفا ساخنا.. فمصير مجلس الشعب سوف يتحدد بصفة نهائية بعد أيام، كما أن مصير عملية الاصلاح الاقتصادى سوف يتضح بعد المحادثات مع وفد صندوق النقد الدولى التى تبدأ فى نفس اليوم الذى سينشر فيه حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان المجلس الحالى فى الجريدة الرسمية، ولن يكتسب الصيف سخونته من ارتفاع حرارة الطقس، ولكن من تراكم الأخطاء، وتفاقم المشاكل، وتجاهل الاصلاح، وترك الأمور تجرى على هوى بعض الأفراد، حتى أصبحت مصر مثل سفينة تعصف بها رياح الضياع والفساد والارهاب والتسيب.

فالأزمة الاقتصادية التى وصلت بالبلاد إلى حافة الجوع، ليست بنت اليوم، ولكنها نتيجة سلسلة من الأخطاء ارتكبتها الحكومات المتعاقبة لوقوعها تحت سيطرة النظريات الغاربة والشعارات المتهالكة. والأزمة الدستورية الراهنة ليست نتيجة مباشرة لحكم المحكمة الدستورية العليا، ولكنها حصيلة الفتاوى الخاطئة وقصر النظر، والاصرار على الخطأ والتشبث بمجلس وُلدَ ميتا، والاستماع إلى نصائح أنصار الحكم الشمولى الذين تصوروا أن عجلة الزمن يجب أن تعود الى الوراء لتحكم مصر حكما فرديا تقوم إلى جانبه مجالس صورية..

وطوال السنوات التسع الماضية لم يتردد أنصار الحرية والديمقراطية عن إبداء النصح والارشاد. فقالوا ان استقرار الحكم يستلزم تغيير الدستور كى يتواءم مع ظروف العصر، ويتسق مع المفاهيم الديمقراطية الأصيلة. وقالوا ان الدستور الحالى وضع فى العصر الشمولى فحمل آثار عهود الاستبداد، عندما كانت تحكم مصر بواسطة الحزب الواحد، والحاكم الواحد، والرأى الواحد. وقالوا.. ان رئيس الجمهورية يجب أن ينأى بمنصبه عن الحزبية، فهو رئيس كل المصريين، وعليه أن يترك جميع الأحزاب تمارس نشاطها دون تمييز لحزب على بقية الأحزاب... وقالوا.. أن الشعب لا يشعر بجدية العمل السياسى، ولا يشعر بأن له دورا فعالا فى الحياة السياسية، وأنه يعيش على هامش السلطة... وقالوا.. أن التضييق على الأحزاب السياسية بالقوانين الاستثنائية وبقانون الطوارىء سيؤدى الى إخلاء الساحة من العمل السياسى وتركها للتنظيمات السرية والتيارات الهدامة. فالفراغ السياسى لا يملؤه إلا الارهاب والفتن والمؤامرات... وقالوا.. ان احترام أحكام القضاء هو ركيزة استقرار الحكم، وان التحايل والتهرب من أحكام القضاء سيؤديان الى هز الثقة بالنظام الحاكم. وقالوا إن الاصلاح الاقتصادى لا يقوم إلا على أساس الاصلاح السياسى.

●● وما أكثر ما قاله أنصار الاصلاح ودعاة الحرية والديمقراطية.. ولكن.. لا حياة لمن تنادى، فقد ضاعت أصواتهم فى صخب الغوغائية ودوامة التضليل، وتغلبت شوكة المنتفعين ببقاء المجلس المطعون فى شرعيته، ونجح هؤلاء المضللون فى تحقيق أهدافهم، وتحدوا النظام والقانون والشرعية. وجعلوا من الحصانة البرلمانية غطاء يحميهم من المحاكمة فى قضايا الفساد وقصر العينى، وتحول العمل البرلمانى من محاربة الفساد الى تحصين الفساد، واهتزت ثقة الرأى العام بكل شىء وهو يسمع عن شعارات الطهارة، ثم يلمس العكس فى الواقع المنظور.. وفشلت كل عمليات الترقيع السياسى والاقتصادى حتى وصلنا إلى الطريق المسدود، ودارت الممارسات السياسية فى حلقات مفرغة، ففشت السلبية واللامبالاة وأدرك الناس بفطنتهم أن الدولة غير جادة فى الأخذ بالنظام الديمقراطى.. فلزموا الصمت، وانكمشوا فى البيوت يتفرجون على مباريات الكرة وليالى الحلمية ومسلسل رأفت الهجان.. وتركوا الجمل بما حمل (!!) وعندما يصل الناس إلى حافة اليأس فماذا ننتظر منهم؟ هل نتوقع أن يذهبوا إلى صناديق الانتخاب وهم يعلمون أن أصواتهم لا قيمة لها فى تقرير مصيرهم؟ هل ننتظر منهم أن يشدوا الأحزمة على البطون بعد أن سمعوا البيانات الطنانة عن الصحراء التى تحولت الى جنة عدن (!!) ماذا ننتظر منهم غير مزيد من السلبية والتقوقع فى غيابات الكبت حتى تتخمر فى نفوسهم عناصر الانفجار.. ونحن نعلم ماذا يحمل الانفجار من خراب ودمار وفوضى.. والمخلصون لهذا البلد يتمنون ألا يحدث الانفجار.. ولكن المطالب لا تنال بالتمنى.. ولكن بالعمل والانجاز والحسم والجدية والصدق والتفرغ لإصلاح ما أفسده المبطلون.

●● ان الخروج من المأزق يتطلب قبل كل شىء اقتناع القيادة السياسية بجدوى النظام الديمقراطى، وجدوى إشراك الشعب فى المسئولية، ولن يتأتى هذا إلا عن طريق إصلاح نظام الانتخاب.. فهو الخطوة الأولى فى الطريق نحو الاصلاح السياسى ونحو الديمقراطية، وضمان تمثيل الشعب تمثيلا صحيحا.. والضمانة الفعلية هى إشراف جهاز القضاء على العملية الانتخابية من بدايتها الى اعلان نتائجها، وتصحيح جداول الناخبين وتنقيتها من البطاقات الوهمية، وإتاحة الفرصة أمام الجماهير للاطلاع عليها والطعن فى بياناتها اذا اقتضى الأمر.

إن إعداد قانون جديد للانتخابات يتلافى العيوب الحالية، يتطلب الاسترشاد برأى الأحزاب السياسية قبل إصداره، والاستماع بعناية الى ملاحظاتها، لأنها كابدت الكثير من المعاناة فى ظل القوانين الانتخابية السابقة. ويجب رفع الوصاية عن الشعب حتى يحكم نفسه بنفسه بواسطة ممثليه المختارين عن طريق انتخابات حرة نزيهة. واذا لم يتوافر هذا الأساس فسوف ينهار مضمون الديمقراطية، وسوف تتكرر المآسى السابقة التى نجمت عن قيام مجالس صورية مطعون عليها، ويعود الشعب الى حالة فقدان الثقة.. وليست العبرة فى هذا المجال بالشكل الذى ستجرى به العملية الانتخابية، سواء بالقائمة أو بالدائرة الفردية، ولكن العبرة بضمانات الحرية التاء

(البقية ص ٤)

دعوى جديدة لنواب الوفد للمطالبة باستمرار تنفيذ أحكام القضاء الادارى الخاصة بمجلس الشعب

كتب - حمدى شفيق:

أقام نواب الوفد الشرعيون، دعوى جديدة امام محكمة القضاء الادارى، يطالبون فيها باستمرار تنفيذ احكام الالغاء الصادرة لصالحهم ضد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب. أودع محمد سرحان احد النواب الفائزين صحيفة الدعوى رقم ٤٧٦٧ لسنة ٤٤ قضائية، فى قلم كتاب محكمة القضاء الادارى. أكد محمد رشاد نبيه محامى النواب الفائزين فى صحيفة الدعوى، ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ما زال يرفض حتى الآن تنفيذ الأحكام الصادرة لصالح نواب الوفد، بزعم ان «المجلس سيد قراره»، مما يشكل عدوانا

(البقية ص ٤)

عاطف صدقى

خلافات داخل الحكومة حول قانون [illegible]

[illegible] ... وعلمت «الوفد» بوجود خلافات حادة بين المسئولين عن تحديد السلع التى سيتم الغاء حظر استيرادها، بسبب تخوف المسئولين بالقطاع العام من منافسة السلع المستوردة، وركود البضائع والمنتجات المحلية. وعلمت «الوفد» بوجود خلافات أخرى داخل الحكومة، حول تطبيق

(البقية ص ٤)

الطقس معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية، طقسا معتدل الحرارة على السواحل الشمالية، ومائلا للحرارة على الوجه البحرى والقاهرة.

القاهرة	٣٤
الاسكندرية	٢٨

النشرة «ص ٤»

١٥٦ مليون جنيه أدوات كتابية.. للموظفين!

رصدت الحكومة خلال الميزانية الحالية مبلغ ١٥٦ مليون جنيه للآلات والمعدات الكتابية، وتشمل الأوراق والأقلام والأدوات الكتابية!! كما تشمل بعض الآلات الكاتبة. خصص المبلغ كاستهلاك لمكاتب الموظفين بالحكومة والقطاع العام

إحتواء إشاعة خبيثة لإثارة الفتنة بالإسكندرية

إقرأ «ص ٤»

المنظمة رفضت محاولات أوروبية لعقد لقاء فلسطينى - إسرائيلى بالقاهرة

كتب - عبدالنبى عبدالستار

رفض وفد منظمة التحرير الفلسطينية المشارك فى اجتماعات الدولية الاشتراكية، محاولات أوروبية لعقد لقاء بين الوفد الفلسطينى ووفدى حزبى العمل والمابام الاسرائيليين على هامش المؤتمر. ارجع الدكتور نبيل شعث المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، الرفض الفلسطينى الى المجازر الاسرائيلية الأخيرة ضد فلسطينى الأرض

(البقية ص ٤)

وبيريز يزعم الاجتماع مع الفلسطينيين سرا!!

القاهرة - وكالات الأنباء: زعم أمس شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلى الذى يحضر اجتماعات الدولية الاشتراكية بالقاهرة الآن، عقد محادثات سرية بين أعضاء الوفد الاسرائيلى وشخصيات فلسطينية من أعضاء منظمة التحرير. أشار بيريز الى أن المحادثات تناولت التحضير للحوار الاسرائيلى - الفلسطينى، وأن الفلسطينيين حضروا بصفتهم الشخصية.

منتخب مصر للكرة عاد فجر أمس من رومانيا

كتب - عماد يونس:

عادت الى القاهرة فجر أمس بعثة الفريق القومى لكرة القدم قادمة من رومانيا بعد انتهاء المعسكر التدريبى الخارجى الثالث. شارك الفريق خلاله فى مباراتين تجريبيتين امام اسكتلندا ورومانيا وكان الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وعزمى قريطم عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة فى استقبال البعثة. كما استقبلهما عدد كبير من أسر اللاعبين وزوجاتهم، وفى مقدمتهم أسرة اللاعب أحمد الكاس الذى علم من حالة انهيار لوفاة والدته. وعلمت «الوفد»، أن العروض التى تلقاها أغلب اللاعبين من أندية البرتغال، ورفض محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى مناقشتها لحين الانتهاء من مباريات كاس العالم.

ويتدرب الفريق القومى فى الساعة الخامسة من مساء اليوم بالملعب الفرعى باستاد القاهرة. وكان قد تدرب أمس فى الساعة السادسة مساء، ولم يتخلف سوى أحمد الكاس لظروف وفاة والدته.



اللاعبون توافدوا على السوق الحرة فور وصولهم مطار القاهرة

● علمت «الوفد» انه تجرى الآن دراسات قانونية داخل الحكومة ومجلس الشعب والحزب الوطنى حول امكانية تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا بشأن بطلان عضوية ٧٨ عضوا حاليا بالمجلس الحالى. من المنتظر اسقاط العضوية عن النواب غير الشرعيين، واعلان فوز المرشحين الصادرة لصالحهم احكام قبل فض الدورة الحالية للمجلس، وصدور قرار حله. وكان أحد وزراء الحكومة من القانونيين، قد نصح بتنفيذ الحكم قبل حل المجلس.

٤٤٤,٥ مليون جنيه ديون هيئة السكك الحديدية

كتب - وجدى زين الدين:

ارتفعت ديون الهيئة القومية لسكك حديد مصر الى ٤٤٤,٥ مليون جنيه، مقابل ٣٣٤,٥ مليون جنيه فى العام الماضى. ارجع الدكتور محمد الرزاز وزير المالية، ارتفاع ديون الهيئة الى عدم سداد التزاماتها الخارجية من أقساط وفوائد.

تلقى المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات، خطابا من وزارة المالية تحمله فيه بأعباء الديون وتضخم الرصيد المدين لحساب الحكومة بالبنك المركزى. كما انتقد الجهاز المركزى للمحاسبات، التجاوزات والمخالفات بهيئة السكك الحديدية. أكد جهاز المحاسبات وجود ١٦ ألف عامل وفنى ومهندس بالهيئة يعانون البطالة. وتقوم وزارة النقل بإسناد جميع الاعمال لأصحاب النفوذ الذين يملكون شركات لصيانة خطوط هيئة السكك الحديدية، رغم وجود البديل المصرى لها. كما أكد تقرير الجهاز، ضياع مليون ونصف مليون جنيه، قيمة قرض أجنبى لاحلال وتجديد الوحدات المتحركة بالهيئة.

٢٢ ناديا فى بطولة الدورى!!

قرر مجلس إدارة اتحاد الكرة فى اجتماع أمس، بدء الموسم الجديد يوم ٢٤ أغسطس القادم، بجدول الدورى يضم (٢٢) ناديا فى مجموعة واحدة، وتقرر أن تكون البطولة من دورين، يهبط من نهاية الموسم ٨ أندية، ويصعد من دورى الدرجة الأولى ٦ أندية. يستمر هذا النظام حتى عام ١٩٩٢ وقرر المجلس السماح للأندية بقيد (٣٠) لاعبا، بينهم لاعبون أجانب، وذلك بعد موافقة اللجنة الأوليمبية. وقام المجلس بتشكيل البعثة الرسمية لمصر فى كأس العالم والتى تتكون من (٤٠) فردا من بينهم ٢٢ لاعبا.

طلب رد المحكمة فى قضية الرشوة بوزارة الاقتصاد

كتب - محمد زكى:

وقعت أمس مفاجأة أثناء نظر قضية رشوة وكيل وزارة الاقتصاد، طلب المتهم الأول أحمد وفائى سعيد رد هيئة المحكمة عن نظر القضية. قررت محكمة أمن الدولة العليا تأجيل القضية الى جلسة بعد غد «السبت»، لاتخاذ اجراءات الرد. كلفت المحكمة النيابة بتمكين المتهم من طلبه مع استمرار حبسه.

أسوأ نتيجة لامتحانات الثانوية العامة بالسودان

كتب - جهاد عبدالمنعم

اعتمد أمس الدكتور أحمد فتحى سرور وزير التعليم، نتيجة امتحان الثانوية العامة بالسودان. أعلن محمود رمزى وكيل أول وزارة التعليم، ان نسبة النجاح بالقسم الأدبى ٢٩,٦٧٪. تقدم للامتحان ٣٨٢٦ طالبا وطالبة ونجح منهم ١١٣٥ طالبا وطالبة. وبلغت نسبة النجاح بقسم العلوم ٢٩,٤٪. تقدم للامتحان ١٧٤٤ طالبا وطالبة، ونجح منهم ٥١٢ طالبا وطالبة. كما بلغت نسبة النجاح بقسم الرياضيات ٥٠,٥٪. تقدم للامتحان ١٠٣ طلاب، ونجح منهم ٥٢ طالبا وطالبة. فاز الطالب محمد عبدالفتاح الشناوى بالمركز الأول على القسم الأدبى بمجموع ١٩٩ درجة بنسبة ٧١,٧٪. وحصل الطالب أحمد جابر على على المركز الأول بقسم العلوم بنسبة ٨٦٪. كما حصلت الطالبة هبة فوزى بسطا على المركز الأول بقسم الرياضيات بنسبة ٧٤,٢٥٪.

المعارضة الجزائرية تطالب بضمان نزاهة الانتخابات

الجزائر - رويتر. هددت أمس جبهة الانقاذ الإسلامية المعارضة فى الجزائر، بمقاطعة الانتخابات القادمة فى حالة عدم توافر الضمانات الكافية لنزاهتها. اتهمت الجبهة أجهزة الاعلام الحكومية بالانحياز لصالح حزب التحرير الحاكم.

مطالب أمريكية..!

عواصم العالم - وكالات الأنباء. طلبت أمس أمريكا من مؤتمر القمة العربى الطارىء الذى يعقد فى بغداد يوم ٢٨ مايو الحالى، عدم اتخاذ اجراءات تمنع هجرة اليهود السوفييت. دعت أمريكا فى رسالة تسلمتها أمانة الجامعة العربية، الدول العربية الى الاعتراف باسرائيل بشكل أكثر وضوحا.

سهرتك الليلة

● القناة الأولى. تعرض فى الساعة الحادية عشرة الا خمس دقائق الفيلم العربى «وجها لوجه» بطولة محمود عبد العزيز، ومصطفى فهمى وسهير رمزى واخراج أحمد فؤاد.

● القناة الثانية. تعرض برنامج أوسكار فى الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق الفيلم الأمريكى. قصة «ماكو بير»



القطاع العام .. مولد وصاحبه غائب !!

● «العصفورة» .. تعلن استعدادها لاعتزال الصحافة وتطليقها طلقة بائنة . بشرط صدور قرار سام بتعيينها رئيس مجلس ادارة لاحدى شركات القطاع العام . وتعيين «الواد عصفور» عضوا بمجلس الادارة . كما تعلن «العصفورة» عن استعدادها لقبول رئاسة شركة درجة ثالثة !!. واقرأوا الاسباب . فوجئت «العصفورة» بـ «الواد عصفور» ، يضع امامها بعض «اذون صرف نقدية» صادرة من الشركة المصرية العامة للمباني التابعة لهيئة القطاع العام للتشييد والبناء . المهم ، اكتشفت «العصفورة» ان الاذن الاول برقم ١٧٢٩ . وصادر للمهندس حسن عبدالحميد هريدي رئيس مجلس الادارة بمبلغ ١٢٠٠ جنيه ، قيمة تسوية الحوافز المستحقة لحضرته من ١ اكتوبر ١٩٨٩ الى ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ . وصدر الاذن الثاني برقم ١٧٣٠ للمحاسب سعيد ابويزيد مدير عام الشئون المالية وعضو الادارة ، بنفس المبلغ والحوافز ، وعن نفس الفترة . والاذن الثالث للاستاذة فاطمة مدير عام الشئون الادارية وعضو المجلس الحاصلة على ليسانس اداب بمبلغ ١١٠٠ جنيه عن نفس الحوافز ونفس الفترة . والاذن الرابع بمبلغ الف جنيه . ويحمل رقم ١٧٣٣ للمهندس نبيل كامل روسن مدير عام وعضو مجلس ادارة عن نفس الحوافز ونفس الفترة !!. وتعتذر «العصفورة» عن عدم نشر بقية ارقام الحوافز للسادة بهوات الشركة ، باعتبارها «ملاليم» طبقا للاعراف والتقاليد في القطاع العام .

المهم ، بلغت الميزانية ١٦ الف جنيه فقط في عام ٨٨ - ١٩٨٩ !. وتقرر استمرار الشركة بعد صدور امر التكليف رقم ٦ من وزير الاسكان بخصوص عمليات العاشر من رمضان . واكاديمية الفنون . كما القت الشركة خلال العامين الماضيين بعض غرف التفتيش في الجيزة وشارع جامعة الدول العربية .

«العصفورة» صاحبة السبق !

● المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان الاسبق .. تقرر تعيينه رئيسا للاتحاد التعاوني السكاني خلفا للمستشار شمس الدين خفاجي ، الذي قدم استقالته . وكانت «العصفورة» ، بسم الله وما شاء الله على ذكائها ، قد انفردت بنشر الخبر منذ اسبوعين وتجهيز المنصب للمهندس عبدالرحمن لبيب .

● منذ عدة شهور .. اقامت محافظة القليوبية ، حفل تكريم للمهندس زينهم ابوخليفة رئيس مجلس مدينة بنها بمناسبة بلوغه سن الاحالة الى المعاش . حضر الحفل الدكتور عبدالوهاب سيد احمد وكبار الشخصيات بمدينة بنها . والقيت الخطب للاشادة و ... و .... !. المهم ، قام المحافظ وبعض المحتفين بتقديم الهدايا التذكارية الى المهندس ابوخليفة بمناسبة احالته للمعاش . وفوجىء المحافظ ، باحد الموجودين الذي يتطلع الى كرسي رئاسة المدينة ، يقدم له هدية بدون مناسبة !. ولم يعتذر المحافظ عن عدم قبول الهدية ، لانها كتاب الله . ومرت الايام ، ولم يتم تعيين صاحب الهدية رئيسا للمدينة ، وتم تعيين اللواء شوقي عبدالسلام ، الذي لقي مصرعه مؤخرا في حادث سيارة . وفوجئت «العصفورة» اثناء تحليقها في سماء مقر المحافظة ، بظهور صاحب الهدايا ، وتردده بكثرة على مكتب المحافظ . كما بدا تلميع نفسه . وتلميع شعره طمعا في الكرسي . يزعم ان صلاح الامر في يده . و«العصفورة» تحذر من تعيينه ، وتحت جناحيها الاسباب !.

عبد الوهاب سيد احمد

العصفورة

● التساؤلات وجلسات .. بدأت من الآن بين بعض كبار الشخصيات بمحافظة الدقهلية . وبين سعد الشربيني المحافظ السابق ، الذي يلتف حوله الآن ابناء الدقهلية . وكان الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطني قد اعلن في احدى جلساته ، للالتفاف بترشيحات اللواء الشربيني في انتخابات مجلس الشعب القادمة . وبالمناسبة ، تدور في المنصورة اشاعة بسرعة الصاروخ عن بعد العد التنازلي للواء منصور حسين مدير محافظ الدقهلية . وترشح الاشاعات الدكتور منصور عاشور عميد كلية الهندسة بجامعة المنصورة لتولي المنصب . وتؤكد الاشاعات انه تجرى الآن محاولات لاقناع المرشح بوقف اعماله الخاصة في القاهرة والمنصورة ، لاسناد المنصب اليه .

● «العصفورة» .. تنبه المهتمين والسادة بالتفتيش والنيوات المسجعين ، الى دعوة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، لمتابعة عمله في مقر مجلس الوزراء . اكتشفت «العصفورة» ان باقات الزهور ما زالت تصل الى منزل رئيس الوزراء ، وتحمل امنياتها للدكتور عاطف صدقي بالشفاء العاجل . وكانت احدى الصحف الحكومية قد نشرت خبرا منذ فترة عن اصابة رئيس الوزراء بوعكة صحية !.

● «العصفورة» .. سجلت له الشكرة على انتهاء مؤتمر تبادل الخبرات الذي عقد بالاسماعيلية مؤخرا بدون تبادل للخبرات . وكان محافظا سابق قد رشح خلال المؤتمر احدى المؤسسات في محافظته ، باعتبارها نموذجا للتجارب الناجحة . اكتشفت «العصفورة» تورط المؤسسة المرشحة في بعض قضايا اللحوم الفاسدة ! . ومنها القضية ٦٣ جنح امن دولة لسنة ١٩٩٠ ، والقضية رقم ٥ جنح . بالمناسبة ، حصلت المؤسسة المرشحة على درع الانتاج من المحافظة لمدة اربع سنوات متتالية منذ عام ١٩٨٦ .

هل صحيح ؟!

● لجنة الايرادات والمصروفات بصندوق الخدمات والتنمية المحلية لمحافظة السويس .. اعدت تقارير زعمت فيها ، انفاق اكثر من مائة الف جنيه على استراحة المحافظ بحي الجناين ، واستراحة كبار الزوار بمدينة ٢٤ اكتوبر !. وكانت الاستراحة الاخيرة مخصصة لرئيس الجمهورية ، وتنازل عنها للمحافظة . كما اعدت لجنة الميزانية بالمحافظة ، تقريرا زعمت فيه انفاق اكثر من نصف مليون جنيه تحت بند خدمات عامة وحيوية لحي السويس ، ومنها ١٥٠ الف جنيه على حديقة النادي الاجتماعي !!. وبالمناسبة ، نقل «الواد عصفور» نشاطه الى محافظة السويس !.

مكاتب «بالأويما» النحاس .. بمناسبة إعداد قصر الاليزيه المصرى !

● بمناسبة اعداد قصر الاليزيه المصرى وترشيد الانفاق وضغط المصروفات . اشترى مجلس الوزراء مجموعة مكاتب خشبية فخمة جدا ، ومحلاة بـ «الاويما النحاسي» تقرر تخصيص المكاتب الفخمة ، لمستشاري رئيس مجلس الوزراء . وبالمناسبة ، تحظر تعليمات رئيس الجمهورية تعيين المحالين الى المعاش مستشارين ، ولكن التعليمات شيء والواقع شيء اخر !. ويجرى الآن تجهيز الدور المخصص للحكم المحلي بعد الجلاء عنه ، للمستشار احمد رضوان امين عام المجلس ، والذي تقرر تعيينه مستشارا بالمجلس بعد احالته للمعاش في الشهر القادم . ويتم نقل المعترض الى الحكم المحلي !. وبالمناسبة ، قام عبدالعزيز طلبة مدير الامن في مقر مجلس الوزراء ، بجمع سخانات الشاي والقهوة من الموظفين الغلابة ، باستثناء ابراهيم نورالدين وكيل اول الوزارة والامين العام المساعد للشئون الداخلية . والذي يعد الشاي والقهوة في مكتبه رغم وجود البوفيه الجديد بجواره !!. وبالمناسبة ايضا ، الشاي واللبن والسكر وجميع المشروبات على «حساب صاحب المحل» اى خزينة الدولة . المهم ، اكتشفت «العصفورة» ان رئيس الوزراء نسي هموم مصر ، وانشغل بالبحث عن مصادر «العصفورة» ، وتقسم «العصفورة» برأس جدها المرحوم «عصفور الكبير» ، بانه لن يصل الى مصادرها ، حتى لو تصنت على تليفوناتها !!. وتدعوه الى الاهتمام بحل مشاكل مصر . لعل وعسى .

د. عاطف صدقي

ربنا يفتح عليك

● الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف .. تنازل عن مبلغ ٢٤٠٠ جنيه ، قيمة بدلات السفر في قوافل التوعية خلال شهر رمضان . وكان الوزير قد قام بجولة بين المحافظات طوال الشهر للتوعية الدينية . طلب الوزير تخصيص المبلغ للدعوة الاسلامية وفرش المساجد . وبالمناسبة ، تنازل الدكتور محجوب منذ توليه منصبه ، عن جميع بدلات السفر التي يستحقها ، لنفس الغرض .

د. محمد محجوب

نبضات

ما احوج مصر هذه الايام إلى الإستقرار . والمطلوب هو الاستقرار العام وفي جميع المجالات . فهو شرط جوهري للتنمية من اجل زيادة الانتاج . وهو شرط لقدوم راس المال العربي والاجنبي للاستثمار في مصر . بل هو شرط لدخول راس المال المصرى الى دائرة الانتاج . قادما من الخارج او ظاهرا من تحت البلاطة . فراس المال المصرى وغير المصرى يبحث عن الاستقرار وعن الامان وعن الطمانينة .

واول مظاهر الاستقرار تكون سياسية . ويكون ذلك بوجود مؤسسات ثابتة الدعائم ، مستندة في وجودها الى ارادة وتأييد الشعب . ولا استقرار في ظل المؤسسات المشوهة المفروضة على الشعب المفتقرة الى الشرعية .

ومن هنا تاتي اهمية حكم المحكمة الدستورية العليا الذى قضى بعدم دستورية بعض مواد قانون انتخاب مجلس الشعب .

فهذا الحكم يعتبر تتويجا لجانب هام من كفاح الشعب المصرى ضد مدرسة الاتحاد الاشتراكي ، من اجل المشروعية ومن اجل انتهاء عهد التشريعات سيئة السمعة .

والحقيقة انه قد آن الاوان لكي يتنبه السيد رئيس الجمهورية الى الوضع الخطير الذى تضعه فيه المدرسة الشمولية اى مدرسة الاتحاد الاشتراكي . فهي لا تؤمن بتعدد الاحزاب ولا بامكان تداول الوزارة بين الاحزاب المختلفة بواسطة صناديق الانتخاب . فاصحاب هذه المدرسة لا حياة لهم الا في كواليس السلطة متسللين الى بلاط الحاكم . وهم يحاولون دائما اقناعه بانهم دعائم حكمه وسدنة ملكه وحماة عرشه .

وبغيرهم تضطرب الامور وتشيع الفوضى وتخرج الوحوش من مكامنها . ووسيلتهم في ذلك اهدار ارادة الامة وتزييفها . وذلك بفرض قوانين معقدة ومخالفة لكل المبادىء والمفاهيم التى استقر عليها العالم المتمدين المؤمن بالديمقراطية .

فالانتخابات عندهم خليط بين الانتخاب بالقوائم والانتخاب الفردى ، مع اشتراط نسبة كبيرة لتمثيل الاحزاب .

والهدف من كل هذا الغموض وهذا التعقيد هو إرباك الآخرين واتاحة الفرصة لجهة الادارة للتلاعب والتحكم في العملية الانتخابية منذ الادلاء بالاصوات حتى اعلان النتائج بواسطة الحاسب الآلى بوزارة الداخلية .

والنتيجة المحزنة لكل ذلك ان القوى السياسية باكملها في حالة صراع ، وفي معركة من اجل قضية مفتعلة . وبدلا من ان تكرس هذه القوى جهودها وفكرها من اجل حل المشاكل التى تقاسيها مصر من نقص في الانتاج الى تدهور في الخدمات مرورا بالبطالة وبالتضخم . فان هذه القوى جميعها تعيش معركة سياسية ضارية بين هجوم ودفاع . وموضوع هذه المعركة هو الحد الادنى من الديمقراطية وحقوق الانسان وحريته .

فمدرسة الاتحاد الاشتراكي تضطر المعارضة الى الكفاح والى التصايح من اجل الغاء قانون الطوارىء ومن اجل ضمانات حرية ونزاهة الانتخابات . ففي نهاية القرن العشرين تتكرس جهود المعارضة في ضرورة تنقية كشوف الناخبين ، باستبعاد الموتى والمهاجرين ، وتصحيح الاخطاء الهجائية في الاسماء وضرورة ابراز البطاقة الشخصية او العائلية للادلاء بالاصوات .

ماذا يحدث لو اصدر رئيس الجمهورية عدة قرارات منها :

● اعتبار مجلس الشعب الحالى غير قائم .
● الغاء حالة الطوارىء .
● التخلى عن رئاسة الحزب الوطنى
● اصدار قانون بضمانات لنزاهة الانتخابات ، بان تجريها حكومة محايدة وباشراف كامل من القضاء .
● تشكيل لجنة قومية لمراجعة الدستور والقوانين المكملة له .

الاجابة :

● ترتفع شعبية مبارك ويتذوق حلاوة الالتحام بالشعب .
● تنصرف الجهود للقضايا الحيوية المتعلقة بالانتاج وبرفع مستوى الفرد الاقتصادى والثقافى والاجتماعى .
● يستقر الامن بفضل القانون العادى . ففيه البديل الكافى عن قانون الطوارىء .
● يحصل الوفد في الانتخابات القادمة على اغلبية المقاعد ويشكل حكومة يكون فيها لمبارك ولمصر خير عوض عن الحكومة الحالية .

د. نعمان جمعة

حراسة أمنية حول موقع مشروع قصر العيني للمحافظة على المال العام

● الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة .. طلب من الحرس الجامعى تعيين حراسة على موقع مشروع مستشفى قصر العينى ، وارض مخزن المعدات والمهمات والخامات في طرة .

وكان عقد «المحجوب» العجيب ، ينص على قيام الجانب الفرنسى بالحراسة ، ويحظر دخول المصريين قبل الحصول على تصريح من الفرنسيين !!. كما اكتشفت الجامعة مؤخرا عدم وجود دفتر لبوابة المخزن او بوابة موقع المشروع ، ويدون فيها المنصرف . واكتشفت الجامعة ايضا ، ان الجانب الفرنسى يبالغ في اسعار التشوينات والتجهيزات والمعدات . وبالمناسبة ، تقوم الجامعة بدفع كافة الرسوم الجمركية للخامات والمعدات ، مما يتعين المحافظة عليها حتى لا تتحمل الجامعة اى اعباء مالية جديدة وحفاظا على المال العام .

وتبين للجامعة ايضا ، صعوبة حصر المهمات والتشوينات والتجهيزات بصورة دورية لعدم امكانية تحديد الهالك منها . كما اكتشفت الجامعة ، ان الفرنسيين سمحوا لبعض الموظفين غير المرغوب فيهم ، بدخول الموقع . وبالمناسبة ، بدأت نيابة الاموال العامة العليا برئاسة محمد علوان ، التحقيق في الوقائع التى كشفتها «العصفورة» حول المغسلة ومعدات التعقيم ، والتزوير في اوراق الجمارك .

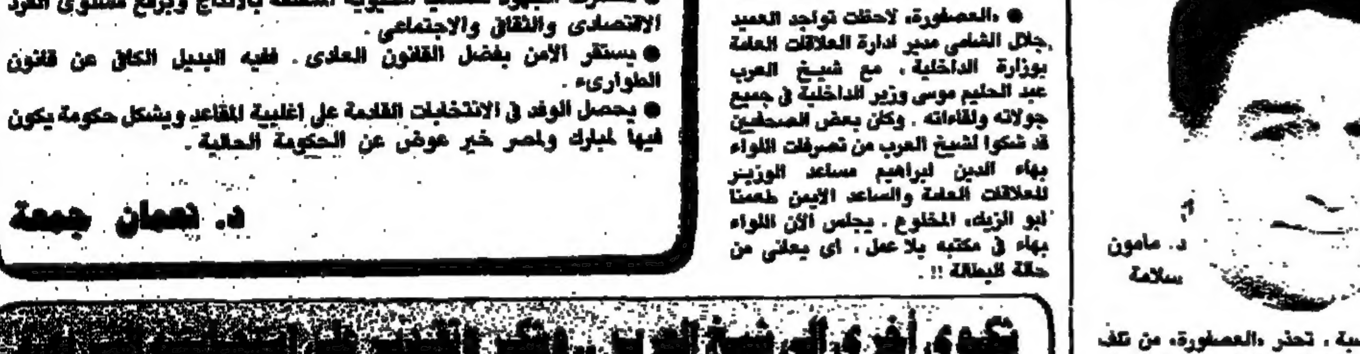


د. مامون سلامة

وبالمناسبة ، تحذر «العصفورة» ، من تلف معدات المغسلة والمطبخ ، المشونة داخل الموقع منذ ٦ شهور . وستظل قابعة لمدة عامين قادمين .

و«العصفورة» تؤيد وتبارك

● «العصفورة» لاحظت تواجد العميد جلال الشامي مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ، مع شيخ العرب عبد الحليم موسى وزير الداخلية في جميع جولاته ولقاءاته . وكان بعض الصحفيين قد شكوا لشيخ العرب من تصرفات اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد الوزير للعلاقات العامة والساعد الايمن طعمنا ابو الزيك ، المخلوع . يجلس الآن اللواء بهاء في مكتبه بلا عمل ، اى يعانى من حالة البطالة !!.



شكوى أخرى إلى شيخ العرب .. وشكر وتقدير على استجابته السريعة



عبد الحليم موسى

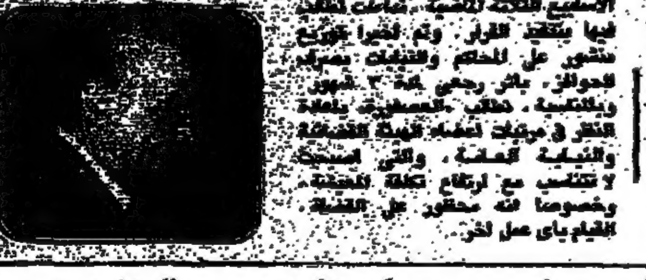
● «العصفورة» .. تناشد شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، اصدار اوامره بالتحقيق في هذه الواقعة . حرصا على سمعة مصر السياحية ، وخصوصا اننا في بداية فصل الصيف . جرت الواقعة في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم «الخميس» الماضى بمطار النزهة في الاسكندرية . وكانت احدى الطائرات الخاصة القادمة من لندن قد انهت اجراءاتها في القاهرة ، وطارت الى الاسكندرية . وقام ضابط الجوازات ، بالاطلاع على جوازات سفر القادمين على الطائرة ، وغادروا المطار من صالة كبار الزوار . المهم ، فوجىء قائد الطائرة اثناء تواجده فيها وقبل اقلاعه عائدا الى لندن ، بضابط الجوازات يقتحم الطائرة . ويطلب الاطلاع على جوازات سفر طاقم الطائرة ، وتفتيش حقائبهم !!. واستجاب قائد الطائرة ، للضابط . وطار بعد ذلك الى لندن . وقدم شكوى ضد مصر الى هيئة الطيران المدنى الانجليزية من تصرف ضابط الجوازات ، المخالف للقوانين . كما تقدم «العصفورة» بالشكر والتحية الى شيخ العرب على استجابته السريعة للخبر الذى نشرته في الاسبوع الماضى تحت عنوان ربنا يستر . وحذرت فيه «العصفورة» من اندلاع شرارة مظاهر عنيفة بمدينة السنبلاوين بسبب معاون الضبط بالمركز . وعلمت «العصفورة» ، ان شيخ العرب اتصل فورا بمدير ادارة التفتيش ، وطلب منه تكليف اللواء نبيل العزيزي المفتش بالداخلية في المنصورة بالتحقيق في الوقائع المنسوبة الى الضابط . كما طلب اللواء محمد سعيد جميع مدير امن الدقهلية من نائبه اللواء عبدالمقصود فهمي حكمدار الدقهلية ، استدعاء الضابط والتحقيق معه . ورفع النتيجة الى شيخ العرب . وتنتهز «العصفورة» هذه الفرصة ، وترسل قبلة حارة الى شيخ العرب ، على قراره باعادة العميد هشام الكيلاني الى عمله الاصلى بمصلحة الامن العام . وكان عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع ، قد اصدر قرارا قبل طلشه ، بنقل العميد الكيلاني الى سوهاج !.

● إشاعات قوية .. تتردد عن عودة مناقشة مشروع مد سن المعاش للقضاة عامين بعد الستين . يهدف المشروع الى استمرار القيادات الحالية في مواقعها . وكان القضاة قد رفضوا المشروع اثناء طرحه من قبل ، وارسلوا برقيات تطالب بعدم مد سن الاحالة الى المعاش . يؤيد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، مشروع المد . وتزعم الاشاعات عن قرب محاولة تمرير مشروع قانون المد من مجلس الوزراء إلى مجلس الشعب ، حتى لا يواجه باعتراض القضاة واعضاء النيابة العامة . وتتوقع «العصفورة» في حالة صحة الاشاعات الاستماع إلى نفس الحجج الجاهزة لاقرار المشروع . وهى ذات الحجج القديمة . ومنها الانتفاع بخبرة شيوخ القضاة ، وحل ازمة نقص عدد القضاة ، والتى تؤثر على الفصل في القضايا وتراكمها .

مطلـوب التـأكيـد

● «العصفورة» .. تهدى الاجهزة الرقابية هذا الخبر ، الذى استمعت اليه ، ولا تدرى مدى صحته : يتردد ان قيمة او تكاليف إنشاء قاعة للاحتفالات في فندق اثرى كبير بلغت ٢٥ مليون جنيه !. وطبعا ، الفندق يملكه القطاع العام ، الذى تطالب «العصفورة» باستمراره والتمسك به باعتباره الضر الطرق على في بالى وبالك !!. المهم ، اقيمت القاعة على الطراز الإسلامي ، وبها نجفة قيمتها ٥ ملايين جنيه فقط ، وتم افتتاحها منذ ٦ شهور !!. وتامل «العصفورة» عدم صحة هذه المعلومات ، حتى لا تلقى بنفسها من فوق اهرامات الجيزة !!.

تقدير العصفورة لوزير العدل



● «العصفورة» .. تعرب عن تقديرها للمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ، والذى استجاب لتساؤلاتها بشان صرف حوافز اعضاء الهيئة القضائية والنيابة العامة . وكان قد صدر قرار وزارى قبل انتخابات نادى القضاة الاخير ، بصرف حوافز قيمتها ٤٠٪ من بداية المربوط . ولم يتم تنفيذ القرار بعد انتخاب المستشار يحيى الرفاعي رئيسا لنادى القضاة . ووجهت «العصفورة» في الاسابيع الثلاثة الماضية ، عدة تساؤلات فيها بتنفيذ القرار . وتم اخيرا توزيع منشور على المحاكم والنيابات بصرف الحوافز ، باثر رجعي لمدة ٣ شهور . وبالمناسبة ، تطالب «العصفورة» باعادة النظر في مرتبات اعضاء الهيئة القضائية والنيابة العامة ، والتى اصبحت لا تتناسب مع ارتفاع تكلفة المعيشة . وخصوصا انه محظور على القضاة القيام باى عمل اخر .

حالة الاستنفار .. في جهاز التنمية الشعبية





د. حسن فتح النور

مش كده ولا إيه ؟

● بمناسبة صدور القرار الجمهورى بتجديد ولاية الدكتور حسن فتح النور ، على «تكية سوق المال» لمدة خمس سنوات اخرى .. سافر «جنرال التكية» الى ابوظبى للمرة الثانية ، على «حساب صاحب المحل» ، بحجة الحصول على بيانات ومعلومات عن سوق المال المصرى من هناك !!!!!. وكان «الجنرال» قد سافر قبل عيد الفطر المبارك ، واحضر معه عينات من الياميش !. وسافر هذه المرة لاستكمال المسيرة المباركة . وبالمناسبة ، في امكانية احد حملة المؤهلات المتوسطة وحديث التخرج ، القيام بمهمة الجنرال ، بعد التدريب لمدة اسبوع واحد على الآلة الكاتبة ، ويصبح بعدها خبيرا في كيفية ادخال المعلومات بجهاز الكمبيوتر .

● «العصفورة» .. تستفسر عن اسباب عدم تعيين رؤساء مدن في ثمانية مراكز بمحافظة الدقهلية . ما زالت هذه المناصب شاغرة منذ فترة . بالاضافة الى منصب رئيس حى غرب المنصورة .

● حسني خليل المشرف المؤقت على جهاز التنمية الشعبية .. اعلن حالة الاستنفار في الجهاز ، وتحقيقات وجزاءات ، على من تحوم حوله شبهة الاتصال «بالعصفورة» !! وبالمناسبة ، نشبت معركة بالالفاظ النابية والمصارعة الحرة بين مدير ادارة وبين احد مرؤوسيه بسبب التقرير السنوى السرى . وتطايرت خلال المعركة ، التى وقعت امام مكتب «هتلر الجهاز» الاحذية في الهواء . وخرج «هتلر» من مكتبه لاستطلاع الموقف ، وفوجىء بالاحذية تتطاير فوق الرؤوس ، وهرع الى داخل مكتبه ! واغلق وراءه الباب رغم ضراوة المعركة ! وبالمناسبة ، تهمس «العصفورة» بسر هام في اذن سمير الخوانكى مدير عام الادارة العامة للعقارات والسيارات بالهيئة العامة للخدمات الحكومية . طلب «الخوانكى» من مدير عام الادارة العامة للمرور ، استلام اللوحات المعدنية للسيارة رقم ١٥٦٦٤٠ ملاكى القاهرة ماركة ريجاتا ، وتحمل رقم ١٨٣١ / ٧٧٠ قطاع عام .

وكانت الادارة قد ضبطت السيارة التى يستخدمها المشرف المؤقت بالمخالفة للقانون . وقامت بسحب رخصها . وارسلت الادارة العامة للمرور ضابطا الى جهاز التنمية الشعبية لاستلام اللوحات المعدنية . وفوجىء الضابط بمن يقول له : «اسفين .. اللوحات ضاعت» . وتهمس «العصفورة» في اذن «الخوانكى» بوجود اللوحات المطلوبة في الدرج الاسفل على اليمين بمكتب «هتلر» والمفتاح معه . كما يتاكد من وجودها كل صباح ، بعد تناول كوب الحلبة المغلية !!

تجاهل تعليمات رئيس الجمهورية ما زال مستمرا في وزارة التخطيط

● بمناسبة استمرار الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط في تجاهل تعليمات رئيس الجمهورية .. صدر قرار وزارى بتعيين على الليثى وكيل اول وزارة التخطيط لشئون مكتب الوزير ، مستشارا بالوزارة اعتبارا من ١٠ مايو الحالى . وكان قد بلغ سن الاحالة الى المعاش يوم ١١ مايو الذى يوافق يوم «الجمعة» العطلة الرسمية للدولة . كما قرر الدكتور الجنزورى ، تعيين السيد بسيونى فراج كاتب الاختزال بمكتبه ، مستشارا للآلة الكاتبة بمكتب الوزير !!. وبالمناسبة ، تم تجديد «المستشارية» للعام السادس لاخينا محمد السيد امام ، وللعام الثالث لاخينا احمد نصير والدور بعد شهر على زغلول كامل للعام الثالث . واسماعيل كامل ، ونجيب مصيلحى . كما يشيع محمد توفيق الذى احيل مرتين للمحاكمة التاديبية وتمت مجازاته بخصم شهر من مرتبه ، تعيينه مستشارا فور احالته للمعاش ، للاشراف على قيلات قليد

رأى حر

.. ووجـه مصـر المضـىء ..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

● ● كيف تكون فرحتك إذ تتأمل باعجاب زائد سجادة حرير وقد احتلت فاترينة احد اكبر متاجر السجاد فى باريس او زيورخ او لندن ثم تقرا اللافتة فتجد مكتوبا عليها [سجادة مصرية] (؟)

● ● وكم يكون زهوك إذ ترى اوانى من الالمونيوم تتفوق على مثيلاتها من مصانع اخرى وتكتشف وانت فى ذلك المتجر الكبير فى جنيف ان هذه الاوانى مصرية (؟)

● ● قال الصديق :

تصور انى اشتريت هذا القميص من احد اشيك المحلات فى ميونخ وعندما ذهبت إلى الفندق وجدت مكتوبا عليه بالانجليزية [صنع فى مصر]

● ● وقال احد الحاضرين [كنت تستطيع شراءه من مصر بنصف الثمن] ورد الصديق [لم افكر فى ذلك بل كنت فى غاية السعادة انى اخترته من بين مئات القمصان ثم اكتشفت انه من صنع بلادى]

● ● عندما اسافر إلى الخارج احرص ان آخذ معى قطعا من الصابون الفاخر الذى تنتجه احدى شركات مصر وفى يوم من الايام كان يزورنى فى جنيف مسئول كبير فى احد اكبر الشركات العالمية لصناعة الصابون وذهب يغسل يديه وعاد مبتسما وقال : [هذا الصابون الفاخر صادفنى فى منزل احد اكبر رجال الاعمال فى الكويت واخبرنى انه من صنع مصر] ثم قال [اؤكد لك انه يضارع اى صابون لاكبر الشركات العالمية] وابتسم وقال [نحمد الله ان انتاجكم منه لا يكفى لاغراق الاسواق العالمية]

● ● ●

الفرح .. والاعتزاز

● ● مهما ناءت وطنية الانسان فانه ولاشك سيفرح عندما يرى انتاجا مصريا متفوقا فى الاسواق العالمية وان فرحه سينعش الاعتزاز الوطنى فى اعماقه .

● ● من منا لم يفرح عندما سمع بان اسرة الفايد اشترت مجموعة ضخمة من اكبر محلات انجلترا وعلى راسها محل هارودز الشهير .. لقد فرحنا وتتبعنا بلهفة بالغة الصراع الذى قاده بريطانى وحليفه للاسف مصرى لالغاء الشراء .. فرحنا مع اننا لم نقابل احد من آل الفايد ولا نجد ما يدعو الى ذلك اللقاء .. فرحنا لانهم مصريون ناجحون .

● ● اشعر بالفرح يغمرنى ويغمر المصريين عندما يسمعون تصفيق الاجانب عندما تهبط طائرة شركة مصر للطيران ارض المطار .. يصفقون اعجابا .. وافرح اذا اراهم يحيون طاقم الخدمة بابتسامات صادقة .

... افرح لانها طائرات وطنى وطيارين وفتيات ورجال مصريين .

● ● كم فرحنا بنصر اكتوبر .. ان كل نصر مصرى هو نور ينير الشعور بالمصرية الذى تكالبت عليه جرائم حكم الفرد لتزهقه .

التقدير

● ● عندما تكون فى ايطاليا وتذكر لجمع من الايطاليين اسم [انييلى] ترى البريق فى عيونهم .. فهو رئيس مجلس ادارة شركات فيات وملك الصناعة فى ايطاليا .. هو فخر الايطاليين فسيارته يتم تصنيعها فى عشرات من دول العالم وتحتل المكانة الاولى للبيع فى اوروبا .

●● وعندما تكون فى فرنسا قد يدهشك ان ترى الرئيس ميتران زعيم الحزب الاشتراكى يستقبل رئيس اتحاد الصناعات ويتباحث مع هذا الرجل الذى يعتبر الرمز الاكبر للاقتصاد الحر المضاد للمبادىء الاشتراكية .. يتباحث معه فى كل مشاكل الاقتصاد وحاضره ومستقبله ..

● ● ولا تمر بضعة اشهر الا ويكون التليفزيون الحكومى الفرنسى قد استضاف رئيس اتحاد الصناعات وناقشه وكثيرا ما يعلن الرجل عن انتقادات قوية لسياسة الحكومة الاشتراكية فلا تمنع الاذاعة كلامه ولا يضيق صدر الحكومة بانتقاداته .

● ● وفى اسبانيا وفرنسا وانجلترا والمانيا حفلات كبرى تقام لتكريم رجال الصناعة ومنحهم الاوسمة الى جوار المكافآت المالية لاكبر المصدرين .

● ● التقدير للمستثمرين فى القطاع الخاص لا يختفى ولا يقل حتى لو قام فى انجلترا حكم حزب العمال او فى المانيا حكم الحزب الاشتراكى .. فالدول تزهوا بالانتاج المتفوق واقتصادها ينتعش وميزانيتها تقوى كلما زاد الانتاج تفوقا واستطاع ان يكسب توسعا فى الاسواق العالمية .

والابطال فى مصر

● ● فى الدول الصناعية الجو مهيا للاستثمار .. الحكومة والقوانين والموظفون والبنوك فى خدمة الاستثمار .. ولا يواجه المستثمر الا الاختيار السليم والقدرة على الوقوف فى ميدان مفتوح للمنافسة .

● ● اما فى مصر فقد كان الجو مشحونا بكل ما يقتل الرغبة فى الاستثمار فلم تكن الحكومة ولا نظام الحكم سياسيا او اقتصاديا ولا القوانين ولا الروتين تشجع على خوض مغامرة الاستثمار .

● ● اثبتت تجارب لا حصر لها ان الحرب ضد الاستثمار كانت لها اليد الطولى فى مصر وان المستثمر اذا نجا بالموافقة على مشروعه فانه فى خطر داهم من الذين فى ايديهم التراخيص والموافقة على كل ما يمكن اخضاعه لموافقة الموظفين .. ثم الضرائب .. ثم .. ثم .

● ● المصريون الذين استطاعوا ان يجتازوا كل هذه المتاريس التى تعترض اقامة المشاريع وتفادى للصدام بكل الطامعين وتحقيق انتاج عالى الجودة يستطيع ان يلقى اسواقا للتصدير ويصمد امام انتاج الشركات العالمية .. هؤلاء هم ابطال مصر الحقيقيون .

الانتصار

● ● لقد انتصر جيش مصر واخترق خط بارليف .. وهؤلاء انتصروا على الاخطبوط ذوى عشرات الاذرعة التى تعتصر ثم كل من تراوده نفسه ان يغامر بالاستثمار .

● ● والجيش توج مصر بالانتصار على اعتى الاعداء . والمستثمرون الناجحون توجوا مصر فى اخطر ميدان وهو ميدان المنافسة العالمية فى الانتاج .

● ● ومن حق هؤلاء الابطال ان نشعرهم نحن بالتقدير والاعزاز وان نكرمهم السلطات وتحميهم شر الطامعين والمبتزين والمبالغة فى الضرائب وكذلك شرور الحاقدين الذين يريدون ان يفرضوا علينا الشيوعية ونظامها الذى تمزقه شعوب ذاقت ذل الحرمان واذلال حكم الفرد .

اين تذهب الارباح

● ● الذين يسعون إلى تشويه صورة المستثمر بتصويره مستغلا يسعى الى الكسب ويمتص فى سبيل ذلك دماء الشعب .. هل ينسون ان هناك حكومة تراقب وتتدخل عند اللزوم .. وانه من الممكن ان تواجه نقابات العمال اى تعسف ضد حقوقهم وانهم اذا كانوا على حق سينصفهم الراى العام والقضاء .. وان صاحب المال من مصلحته ان يسود الرضاء تعامله مع العمال كى يندفع كل عامل يؤدى عمله باخلاص .. وينمو ويتحسن الانتاج .

● ● ثم ما يحققه المشروع من ربح ماذا اين يذهب .. هل يودعه اصحاب المشروع فى البنوك فى الخارج كما يفعل قابضو العمولات فى شركات القطاع العام ام سيسخرونه فى التجديد وتنمية المصانع او فى اقامة مشروعات جديدة (؟؟)

● ● النجاح يدفع الرغبة والعزيمة الى تحقيق مزيد من النجاح .. وكم اتمنى ان يحاول كل واحد منا ان يستعرض تطور انتاج اى علم من اعلام الصناعة فى مصر ويسال هل هذا المنتج حول ارباحه الى الخارج ام استخدمها لتحسين وتوسيع انتاجه او استغلالها فى عمليات انتاج جديدة (؟؟)

● ● انى لا اريد ان اسرد اسماء ولو ان فى ذكر اسمائهم اشادة باعمال وطنية تستحق كل احترام وتقدير وتبعث فى النفس العزة الوطنية .. امامكم اعلام الانتاج اختاروا اى واحد منهم واستعرضوا تطور اعمالهم ثم احكموا .

● ● فى ميدان الانتاج كما فى كل ميدان يوجد مغامرون وافاقون ونصابون وهؤلاء تيسر لهم الحكومات الضعيفة والادارات المرتشية والقوانين المتناقضة غاياتهم الدنيئة ويوم يتوفر لمصر نظام ديمقراطى صادق وحريات حقيقية للحكم وللمحكومين سيقل نجاح هذا الفريق الذى يشوه النشاط الانتاجى ويسرق اموال الناس .

● ● هؤلاء مصيرهم الى زوال ويبقى وجه مصر المضيء بابنائه الذين يستثمرون ويوفرون العمل وينتجون ويربحون .. ويستغلون الارباح لتحقيق المزيد من النجاح .. النجاح لهم ولمن يعمل معهم ولمصر

● ● هؤلاء هم وجه مصر المضيء كان الله فى عونهم وساعدهم الى ان يستقيم فى مصر نظام يوفر الامان للاستثمار والمستثمرين وللانتاج والعاملين .. والامان هو موضوع مقال الاسبوع القادم بإذن الله .

بعد حكم المحكمة الدستورية العليا :

الترقيع

ليس حلاً للخروج من المأزق

●● بعد ان اصدرت المحكمة الدستورية العليا حكمها باعلان بطلان مجلس الشعب . وهو الحكم الواجب التنفيذ والذى يقتضى الاسراع بحل المجلس « الباطل » .. خرجت علينا بعض الآراء التى تقول بان هناك مجالا للتفسير والتاويل .. وان حل المجلس غير ملزم لان القضية المعروضة امام المحكمة لم تتناول صحة تشكيل المجلس .. ومن الواضح ان هذه الآراء تهدف إلى تدعيم الاتجاه إلى عدم تطبيق الحكم . وهو ما يعد السابقة الأولى من نوعها فى محاولة التهرب من احكام قضائية لا مجال للشك فيها او تاويلها .

والتساؤلات التى تطرح نفسها : الا يعد حكم المحكمة ببطلان المجلس حكما قاطعا ؟ واذا كان البعض يدعو للاستفتاء على حل مجلس الشعب فهل يجوز الاستفتاء على حكم قضائى ؟ وما هو اثر فقدان الثقة فى القانون فى حالة عدم تنفيذ احكام القضاء ؟ .

تساؤلات كثيرة لم تكن مطروحة ، ولكن محاولات التهرب من تنفيذ الحكم من جانب بعض مستشارى السوء تجعل طرحها والاجابة عليها امرا واجبا .. وهو ما نتناوله فى هذا التحقيق ●●

رئيس نادى القضاة : عدم تنفيذ أحكام القضاء هدم للدولة والنظام والأمن

د. الشافعى بشير : الحكم ضربة قاضية للنظام الحاكم وأحكام القضاء .. لابد من احترامها

تحقيق :
علـى خـميس
مصطـفى عبد الرازق

ابراهيم شكرى   يحيى الرفاعى   د. الشافعى بشير

لقد القى حكم المحكمة الدستورية العليا بمجلس الشعب فى دوامة .. ومازق خطير .. واصاب الحكومة بحالة من عدم الاتزان . جعلتها تلقى بجداول اعمال المجلس التى اعدت مسبقا جانبا وتبادر باقرار كافة الاتفاقيات والقوانين وتزج بالميزانية الى المجلس، وتناقشها قبل موعدها المعتاد، مستغلة شرعية المجلس القصيرة ، والتى حددتها المحكمة فى ٢ يونيو المقبل، وهو تاريخ نشر الحكم بالجريدة الرسمية .. وكلما اقترب هذا الموعد انهارت اعصاب الحكومة ، والقائمين على مجلس الشعب .. واغلبية اعضاء الحزب الوطنى الذين يرتعدون خوفا من حل المجلس واجراء انتخابات جديدة، قد تبعدهم عن اسوار مجلس الشعب. غير ان اباطرة وفقهاء الحزب الوطنى يحاولون تهدئة الوضع مؤكدين انه لابد من ايجاد مخرج بعيد عن حل المجلس ، وذلك فى الوقت الذى يؤكد فيه فقهاء القانون الدستورى ان علاج الامر لن يستقيم بالترقيع، كما سبق .. وانما لابد من حل المجلس الحالى ، وتعديل قانون الانتخابات بما يتفق مع الدستور، وذلك حتى تستقيم الامور .

يؤكد المستشار يحيى الرفاعى رئيس نادى القضاة فى لغة تعلوها نبرة الأسى ان الموقف الحالى الذى تمر به مصر موقف شائك. فمصر اليوم فى مفترق طرق .. فهل تختار طريق المشروعية وسيادة القانون واحترام القضاء .. ام تلغى الدستور والمحكمة الدستورية العليا ، والمحاكم وتهدر حجية الاحكام ، وتستغنى عن القضاء وتدع الامور ليديرها الامن المركزى ، لان خصوم المشروعية وسيادة القانون واستقلال القضاء لن يرتاحوا إلا بهدم النظام ..

لا داعى للعبثية

ويشير إلى ان احترام احكام القضاء معناه احترام الامن والنظام . اما إهدار احكام القضاء ، فيمثل تقويضا لدعائم الحكم ، وتجريدا للقضاء من جدواه .. وهنا يؤكد المستشار الرفاعى على انه ليس هناك خيار ، ولا يمكن لمصر ان تلعب على الحبلين .. وعلى انه لا داعى لاستمرار هذه العبثية التى نراها باستمرار انعقاد مجلس الشعب ، فبعد حكم المحكمة لا يجوز ان ينعقد المجلس .. اما بالنسبة لما يقال عن ان ذلك يتم انتظارا لنشر الحكم فى الجريدة الرسمية فهذا مما لاينبغى ان يقال، فالامر الواجب احترام الحكم منذ لحظة النطق به . والقانون كما هو معروف روح قبل ان يكون نصوصا . اما ما نراه امامنا فهو لايمثل سوى نوع من العبث . فبصدور الحكم تكون القضية قد انتهت ويجب ان يغلق ملف القضية تماما . ولا يجوز ان نفسر او نؤول فهذا مما يعد سخرية من النظام وهدم للقانون . وكل من يفتى بغير هذا يعتبر عدوا للنظام والقانون ويؤكد المستشار الرفاعى على ان هدما مثل هذه القيم من احترام لاحكام القضاء والالتزام بتطبيقها يعنى انه لا توجد دولة ان نظام او امن .

ضـربة قاضـية

يؤكد الدكتور الشافعى بشير استاذ القانون بجامعة المنصورة ان حكم المحكمة الدستورية العليا كان منتظرا بين كل المتفهمين لحقائق القانون فى مصر، إلا هذه الفئة القليلة من مستشارى رئيس الجمهورية ومجلس الشعب التى تسببت فى تضليل المسيرة القانونية فى مصر مرة تلو المرة ، حتى كانت نهاية المطاف بما يشبه الضربة القاضية من جانب المحكمة الدستورية العليا لنظام الحكم .. وكما هو الشان بالنسبة للضربة القاضية ليس امام الحكم إلا ان يعلن سيادة القانون واحترام حكم القضاء . ونقصد بالحكم هنا حاكم مصر الاول المسئول عن الشرعية الدستورية التى اقسم اليمين على احترامها يوم تولى الحكم بعد مصرع الرئيس السادات امام عينيه

ويضيف الدكتور الشافعى بشير اننا لا نريد ان تتكرر اية ماساة فى مصر فى هذه الظروف بالغة الحرج والخطورة فالإحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على حافة الانفجار واى استخفاف من جانب نظام الحكم بحكم المحكمة الدستورية يعنى انهيارا كاملا للاستقرار والشرعية والامن فى البلاد. ان عدم تطبيق حكم المحكمة الدستورية العليا سوف يتبعه حتما امتناع جميع القضاة عن تطبيق اى قانون يصدره هذا المجلس الذى انعدم وجوده، ولهذا فان الحل الوحيد هو حل هذا المجلس فورا، بل تسريحه على الفور والاعداد لانتخابات جديدة تختلف عن الاسس التى ابطلتها المحكمة الدستورية، ذلك ان حكم المحكمة يعتبر حكما حاسما فيما يذهب اليه من بطلان مجلس الشعب منذ تشكيله. ويستتبع المنطق القانونى بطلان كل اعماله ولكن المحكمة الدستورية استشعرت خطورة اطلاق البطلان على كل اعمال المجلس منذ تكوينه مما يعنى انهيار دستوريا فى البلاد. ولهذا فقد التمست من نظرية الضرورة والمصالح العليا فما يجعلها تنطق فى الشق الثانى من حكمها بان القوانين التى اصدرها المجلس لا تكون باطلة الا اذا صدر بكل منها حكم خاص من المحكمة الدستورية العليا. وهو ما يعد نوعا من الانتقال للمصالح العليا للبلاد واستقرارها.

ويستطرد الدكتور الشافعى بشير فى حديثه فيؤكد على ان الخطوات السابقة تتعلق بواجب القيادة العليا فى الدولة ويشير الى ان هناك واجبا حتميا على اقطاب المعارضة وكل الجبهات الوطنية فى مصر التى يجب ان تتوحد فى هذه الظروف الحرجة لتفرض على نظام الحكم القواعد التى تجرى عليها الانتخابات الجديدة.. ويضيف . وانا ادعو هنا زعماء احزاب المعارضة جميعهم وزعماء النقابات ان يبادروا الى تكوين الجبهة القومية فورا ووضع الشروط التى تجرى عليها الانتخابات القادمة بحرية ونزاهة كاملة . حتى لا تتكرر ماساة تزوير الانتخابات السابقة .. ونحن على يقين من ان هذا التنسيق بين جبهات سوف يضمن ان يصل الى المجلس الجديد وجوه اخرى تختلف عن تلك التى تسلقت ظلما وتزويرا الى مجلس الشعب المطلوب تسريحه الآن .. فاقطاب المعارضة عليهم ان يتذكروا -كما يذكر الدكتور الشافعى بشير- انهم قد فوتوا على انفسهم فرصة التضامن عند اجراء انتخابات المجلس الحالى مما سمح للحكومة بان تزور الانتخابات وتاخذ دوائر عديدة ، كان يجب ان تاخذها المعارضة .. ولهذا نذكر اقطاب المعارضة فى هذه الظروف بالا يتكرر منهم ما حدث من قبل وان يسارعوا بالاعداد للانتخابات القادمة والاصلاح السياسى الشامل فى البلاد .

قطع خط الرجعة

ويؤكد المستشار مامون الهضيبى ان حكم المحكمة قطع خط الرجعة على امكانيات اى تاويل، ووضع النقاط فوق الحروف .. وكان المستشار مامون الهضيبى قد ثار يوم صدور الحكم ، وقال ان حكم المحكمة لم يتناول قضية المساواة فى قوة الصوت الانتخابى من دائرة انتخابية لاخرى. وذلك بجوازه للمادة الثالثة من قانون الانتخابات والخاصة بتقسيم جمهورية مصر الى ٤٨ دائرة انتخابية. غير انه بعد دراسته لاسباب الحكم عاد ليؤكد ان الحكم لم يتعرض لهذه القضية الهامة بصفة مباشرة. وان كان قد وضع الاساس بان تكون هناك مساواة كاملة بين كل المواطنين .

وللخروج من هذا المازق الدستورى يقول :

- بكل اسف نسمع كلاما غير منطقى، واجتهادات اشخاص لا ينظرون للمصلحة العامة. ولكن يلوون الامور لهدم كل الانظمة والاساسيات التى ترتكز عليها دعائم الدولة .. فنسمع انهم سوف يكتفون بتعديل قانون الانتخاب ، وانهم يسارعون فى مناقشة الميزانية، وليس من اجل حل المجلس، وانما من اجل فض الدورة البرلمانية قبل نشر الحكم بالجريدة الرسمية. وذلك حتى ياخذوا وقتا وفيرا وخيرا لدراسة الموقف ؟! وهناك فريق فى الحكومة والحزب الوطنى يرى ان علاج الموقف يتمثل فى اجراء استفتاء شعبى، بعد فض الدورة البرلمانية، تكون نتيجته كالمعتاد ان الجماهير غير موافقة على حل المجلس ، ويعتبرون ان نتيجة هذا الاستفتاء تلغى الحكم . وهنا قد ندخل فى دوامة اخرى تدور حول مدى تاثير هذا الاستفتاء على حكم المحكمة الدستورية العليا .. وتزج هذه القضية فى المحاكم مرة اخرى.. وذلك بهدف مرور عامين ويكتمل الفصل التشريعى الطبيعى للمجلس الحالى .

والاسلوب الافضل للمعالجة فى نظر المستشار مامون الهضيبى هو ان يحل المجلس، ثم تجرى التعديلات بمقتضى قرارات جمهورية، وان يشكل الرئيس لجنة تشارك فيها الاحزاب وكل القوى السياسية الموجودة على الساحة، لتبين رايها فى شكل نظام الانتخابات المطلوب، على ان يكون متفقا مع احكام الدستور، ويحال الامر للجمعية العمومية لقسم التشريع بمجلس الدولة، لتبحث كل احتمالات التناقض مع الدستور، على ان يتضمن هذا النظام الجديد تحصينات تضمن نزاهة الانتخابات وحيدة القائمين عليها.. وعدم تدخل الشرطة فيها، وتشرف السلطة القضائية عليها .

حكم غير مفاجىء

بينما يرى المهندس ابراهيم شكرى - رئيس حزب العمل - ان الحكم لم يكن مفاجئا.. كما ان المجلس لم يعد صالحا للاستمرار، إلا ان ما يشغل الناس الآن هو ان ياخذ قانون الانتخاب الجديد العناية الكاملة، بالنسبة لبحثه، ولا يكون الوضع كما سبق حينما عمل قانون ٨٤ بصورة متعجلة، نتيجة لاقتراحات من كمال الشاذلى ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ، واتذكر تماما ان كثيرا من النقاط التى حكمت بها المحكمة الدستورية اثيرت فى المجلس ، ولكن لم تعط العناية الكاملة لبحثها، كما ان موضوع الدوائر وتقسيمها انفرد به الحزب الوطنى، واصبحت هناك حالات شاذة بالنسبة لعدم تساوى الفرص بين المقعد الفردى، والقائمة .. فمثلا جعلت محافظة كفر الشيخ دائرة واحدة تضم ١٣ عضوا ، وامام مقعد فردى واحد ، عليه ان يجوب كل المحافظة، وكذلك الامر فى بنى سويف .. والاهم من كل ذلك هو ضمانات الانتخابات لجذب ثقة الناخبين للتوجه الى صناديق الانتخاب.. كما يجب اعادة تنظيم جداول الانتخابات، وان يكون الانتخاب بالبطاقة الشخصية او العائلية، منعا لتلاعب العمد والمشايخ بكشوف الناخبين، على ان يوقع كل ناخب امام اسمه، وان تتم كل العملية الانتخابية تحت اشراف السلطة القضائية حتى ولو ادى الامر الى اجرائها على اكثر من يوم .

وجوب احترام الحكم

وعلى صعيد آخر يرى المستشار فتحى رجب وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ان هذا الحكم واجب الاحترام والتنفيذ من الجميع .. حيث انه صدر من هيئة قضائية .. مستقلة .. لها حق الرقابة على دستورية القوانين .. وانه لا تاثير لهذا الحكم ونشره بالنسبة للماضى او مستقبل السلطة التشريعية .. وقال : علينا الانتظار لمطالعة اسباب الحكم ثم ندرس كيفية تلافى هذا العيب الدستورى بنص تشريعى جديد مؤكدة للمرة الثانية انه لا اثر للحكم على التشريعات السابقة .

وكانه قد ادركه الياس فلم يعد تجدى الحيل والالاعيب التى اتقنها وصار معروفا بها

السؤال الآن: ما هو مصير هذا المجلس الذى قام على باطل وانتهى معه سياسة الترقيع؟!

إبراهيم شكرى : الانتخابات القادمة لابد أن تكون تحت إشراف السلطة القضائية

مامون الهضيبى   فتحى رجب

مأمون الهضيبى : حل مجلس الشعب هو الوسيلة الوحيدة للخروج من الدوامة الحالية

نواب الحزب الوطنى فزعون من الحل لأن إجراء انتخابات جديدة .. سيلقى بهم خارج أسوار المجلس

حتى لا تتكرر ماساة المجلس الحالى، لابد من وضع الضمانات الكافية لنقل وتامين صناديق الانتخابات والسيطرة على عملية فرز الاصوات

لكل المصريين

اليابانزم !!

بقلم : عباس الطرابيلي

ما الذى يريد ان يقوله الدكتور محمد عبدالقادر حاتم ؟ وهل هو تكرار لكل ما سبق ان قاله هو وغيره عن «روعة» التجربة اليابانية ، و«عظمة» شعب اليابان و«براعة» الشخصية اليابانية ؟ ام يريد ان يقول شيئا اخر عن اسرار تلك الطفرة اليابانية الحديثة التي لم تكمل ٤٠ عاما بعد ، وهى الدولة التى خرجت من تحت الركام ، لتصعد الى القمة .. حتى تكاد تجلس عليها وحدها بينما المنتصرون يخططون لاسقاطها من فوق تلك القمة !!

فى كتابه الجديد الذى صدر منذ ايام «اسرار تقدم اليابان» يقدم الدكتور حاتم ، الذى كان رئيسا فعليا لوزراء مصر خلال حرب ١٩٧٣ «روشتة» كاملة لسر صعود هذا العملاق من تحت الصفر ، الى قمة القمم . وكانه يحاول ان يقدم لمصر طريقا عمليا لتخرج هى الاخرى من عثراتها ، وتلحق بالذين كانوا اقل منها ثم تجاوزوا المشاكل .. وصنعوا النجاح ، بالعمل وليس بالكلام .

وكانه كان يحاسب كل المصريين الذين اضاعوا السنوات فى البكاء على الاطلال ، فيروى فى مقدمته قصة شعب استطاع ان يحذف من قاموسه كلمة «مستحيل» لانه استطاع ان يخرج من المأساة بعد ان تعرض لاسوا هزيمة عسكرية فلم يستسلم للبكاء .. وهل هناك ابشع من خراب ودمار القنابل الذرية ، انه شعب لم يجعل من حاضره ساحة يحاكم فيها الماضى ، حتى لا يفقد حاضره ومستقبله وإنما استطاع ان يصنع فى فترة زمنية محدودة لا تتجاوز الاربعين عاما ، ما تعجز بعض الامم عن انجازه فى مئات السنين .

والكتاب يتحدث عن «اليابانزم» كمبدأ او نظرية حديثة فى العالم تطبق الان ، وكيف ان استخدام هذا اللفظ لم يات حبا فى مذهب تخلع عليه صفة مميزة مثل الشيوعية او الراسمالية او الاشتراكية . وكيف ان هذه النظريات وضعها اصحابها كنظريات وتركوا للزمان تطبيقها .. الا ان النظرية اليابانية « اليابانزم » شذت عن هذا المفهوم التقليدى للنظريات . ولهذا يتساءل العالم عن اسباب تقدم وعظمة شعب اليابان .. وهو مفهوم هذه اليابانزم الذى خالف النظريات العالمية .. فاليابان مثلا ـ كما يقول الدكتور حاتم ـ تطبق نظاما اقتصاديا واجتماعيا وادارة مميزة ونظاما للتعليم مختلفا تماما عن كل تطبيقات النظم الغربية الاخرى . وبسبب هذا الاختلاف تجد الولايات المتحدة وانجلترا والمانيا وغيرها من الدول الكبرى تسعى لمعرفة النظام الادارى للمشروعات اليابانية وكيف نجح ، وتطبق هذا النظام فى الكثير من المشروعات الصناعية . وتستحضر الخبراء اليابانيين فى الادارة فيزداد الانتاج الصناعى فى ٩ شركات فى انجلترا قامت بتطبيق نظام الادارة اليابانية ، وكذلك فعلت الولايات المتحدة ..

وكان الدكتور حاتم ـ دون ان يصرح ـ يريد ان يدعونا الى الاتجاه شرقا طلبا للعلم وللمعرفة .. كانه يقول ان الاتجاه غربا لم يعط مصر النموذج الذى تسعى إلى ان تقوله .. وكانه يتصدى لاصحاب مذهب «التغريب» الذين كانوا يرون ان الشرق هو البلاء .. وفى الغرب كل علاج . وكانه يريد ان يقول ان الغرب ذاته يتجه إلى اقصى الشرق يحاول ان يعرف سر عظمة اليابان ، قطب الشرق ودرته . وإذا كانت مصر منذ عصر محمد على التى اخذت «التغريب» طريقا للتحديث لم تستطع ان تحصل من الغرب الا على المشاكل . بينما «التشريق» اى الاتجاه شرقا يمكن ان يكون هو الطريق .. ولا اقصد هنا «بالتغريب» الاتجاه نحو الراسمالية .. ولا ان الاتجاه نحو «التشريق» يعنى الشيوعية . ولكن اقصد بالتشريق الاتجاه نحو اليابانزم ودراسة سر هذا النجاح الكبير القادم من اقصى الشرق . ندرسه لننقل ما يتلاءم مع طبيعتنا ، ومع امكانياتنا الذاتية . مهما صغرت لان اليابان نفسها بدات من تحت الصفر ، ليس فقط بعد ان سحقتها القنابل الذرية عام ١٩٤٥ ، ولكن منذ بداية القرن الماضى عندما ارسلت اليابان بعثة كبيرة هدفها دراسة التجربة المصرية التى بداها محمد على باشا الكبير لتحديث مصر . والغريب ان مصر تاخرت ، او تآمروا عليها حتى لا تتقدم . وربما لانها اعتمدت خطة تقوم على «النقل» اما اليابان فقد تقدمت لانها «نقلت» ثم هضمت واضافت من ذاتها لتخرج الى العالم بنظرية جديدة : يابانية ١٠٠٪ ولهذا اطلقوا عليها نظرية : اليابانزم . اما نحن فما زلنا نمد ايدينا للغريب قبل الصديق .. وللعدو قبل الشقيق .

★ ★ ★

ويحاول الدكتور محمد عبدالقادر فى كتابه «اسرار تقدم اليابان» ان يقول لنا ان الامكانيات الذاتية لليابان هى دون الامكانيات المصرية .. فهو يقول مثلا ان الطبيعة حرمت اليابان من مصادر الثروة الطبيعية . ولكنها فى نفس الوقت حبتها بثروة بشرية (وما اكثر ثروتنا البشرية حتى انهم يرونها عورة) ثم يقول عن اليابان انها شعب فريد : مساحة ارضه ثلث مساحة مصر وعدد سكانه ١٢٥ مليون نسمة ورغم هذا ينتج ما يكفيه من الغذاء الشعبى «الارز» ويصدر الفائض منه . شعب كان لا يملك إلا الانسان بعد الحرب العالمية الثانية . كان يتعلم من الصين فاصبح معلما للصين . دمر نهائيا بعد الحرب فاصبح دخل الفرد فيه أعلى دخل فى العالم . الحيازة الزراعية لا تزيد على ١٢ فدانا فاستفاد من كل شبر للانتاج . حتى فى الحدائق الخاصة تجد مزارع الأسماك . غزا العالم بالصناعات فلا يخلو بيت فى كثير من الدول من منتج يابانى يحمل عبارة «صنع فى اليابان» شعب غير مسلح ويرفض التسليح . يؤمن بالسلام ، ولكن الفرد فيه يتبع طريقة «الهاراكيرى» لينتحر بالسيف او السكين حينما يشعر انه قد اساء إلى وطنه «وما اكثر الذين اساءوا ويسيئون الى مصرنا . ورغم هذا لم يفكروا لحظة فى أن يريحوا مصر منهم» . وقصة مدير شركة الطيران اليابانية عام ١٩٨٥ . لقد سقطت احدى طائرات شركته ، وهو حادث ليس مسئولا عنه ، ولكنه فى اعتقاده سبب ضررا للوطن بموت ابنائه ركاب الطائرة ، ومن ثم انتحر الرجل تحقيقا لمبدأ المحارب «ساموراى» إذا ضاع الشرف فما احلى الموت ، وما الموت إلا الخلاص من العار .

ويواصل الدكتور حاتم : هو شعب يؤمن بالحرية الاقتصادية وياخذ وقتا طويلا فى اتخاذ القرار حتى يشارك ويقتنع الجميع ، ويحسب كل الأبعاد . ولكن إذا وافق على القرار فإنه ينفذ المشروع حسب الجدول الزمنى . بعكس دول كثيرة تاخذ القرار سريعا ، ولكن التنفيذ يتعثر للمصاعب الكثيرة التى يواجهها . شعب يربى الانتماء للوطن فى اطفاله ، شعب عرف وآمن بالقيم الاخلاقية : الاخلاص ، التعاون ، التكافل ، الصدق ، الاتقان فى العمل ، احترام الصغير للكبير ، الترابط العائلى ، العطف على الاقارب ، الأمانة ، الشرف ، التواضع وحسن استقبال الضيف .. وهى كلها صفات «كانت» موجودة عندنا ، ولكننا اهدرناها .

وكتاب «اسرار تقدم اليابان» فى حاجة إلى ان نحوله إلى ورقة عمل ندرسها ونحللها لنعرف عيوبنا .. وسر تقدم الآخرين . وهو ليس مجرد توصيات ، وإن كان طريقا للعمل . والكتاب شيق ليس فقط لانه يرسم طريق تقدم اليابان .. ولكن لانه تحدث عما يجب أن نبدأ به مسيرتنا نحو القرن الواحد والعشرين . والكتاب ، وإن كان يتحدث بانبهار عن تجربة اليابان ، إلا انه سهل العبارة ، مع رشاقتها . ولكنه لم يقطع الطريق امام اى محاولة مصرية للاصلاح . وهو نفس الطريق الذى بداه الدكتور حاتم طوال إشرافه على المجالس القومية المتخصصة : طريق البحث .. واسلوب العلم ، دون انفعال ، مع وصفة مصرية خالصة .. للخلاص .

لماذا لا نعيد تقديم هذا الكتاب فى طبعة شعبية بقروش زهيدة ونقدمه لكل المصريين ، فربما نضع اقدامنا على اول الطريق .. كما فعلت اليابان ، وربما صنعنا «المصرزم» على غرار «اليابانزم» وهذا ليس بكثير ، فقط إذا توافرت الإرادة .

١٥٪ نسبة الزيادة فى أجور العاملين من «يوليو»

خلال أيام .. حسم الخلافات حول أسلوب وتوقيت ضم العلاوة



صورة زنكغرافية لما نشرته «الوفد» يوم اول مايو الحالى

عـلاوة ١٥٪ الدولة تتحمل ٩٠٠ مليون جنيه

اعلن الرئيس حسنى مبارك امس ردا على اسئلة الصحفيين ان العلاوة الاجتماعية هذا العام ١٥٪ وقال اننا لا نستطيع ان نعطى اكثر من ذلك .. واذا الاسعار ستقفز اكثر تكثر ثانيا . ومن المقرر ان تصرف هذه العلاوة مع مرتبات شهر يوليو القادم للعاملين بالحكومة والقطاع العام واصحاب المعاشات .. تتكلف هذه العلاوة الاجتماعية ٦٠٠ مليون جنيه من اجور العاملين و ٣٠٠ مليون جنيه لاصحاب المعاشات .

مبارك : ١٥٪ علاوة اجتماعية للعاملين بالدولة

حكم المحكمة الدستورية يجب ألا يسبب أى قلق أو انفعال ونحن ...

العلاوة تتكلف ٩٠٠ مليون جنيه منها ٦٠٠ للمرتبات و ٣٠٠ للمعاشات

مانشيتات صحيفتى «الاهرام» و«الاخبار» الصادرتين امس .. تصريحات الرئيس مبارك تتصدرهما

«الوفد» صاحبة السبق الصحفى

انفردت بنشر تفاصيل العلاوة الاجتماعية وحددت نسبة الزيادة وتوقيتها

انفردت " الوفد " بنشر انباء زيادة اجور العاملين بالدولة . وحددت بكل دقة نسب الزيادات وتكاليفها وتوقيت تطبيقها . اكد " مانشيت " " الوفد " الصادر يوم اول مايو الحالى زيادة اجور العاملين بنسبة ١٥ ٪ اعتبارا من اول " يوليو " . وتضمن الخبر التكاليف التى تحملتها الخزانة العامة مقابل تطبيقها .

كما انفردت " الوفد " كعادتها بنشر تفاصيل مناقشات الحكومة حول نسب الزيادات وتفاصيلها . واكدت " الوفد " ان الزيادة فى صورة علاوة اجتماعية تحسب على اساس المرتبات . ونشرت الصحف امس تصريحات للرئيس حسنى مبارك التى اكد فيها ما انفردت " الوفد " بنشره منذ ٢٣ يوما . وكانت " الوفد " اول صحيفة تبرز انباء زيادات الاجور وتفاصيل واسباب تراجع الحكومة عن تطبيق قوانين العاملين .

غدا .. اجتماع لجنة الوفد العامة بالقاهرة

تعقد غدا الجمعة لجنة الوفد العامة بالقاهرة اجتماعا برئاسة يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ورئيس لجنة الوفد بالقاهرة . تناقش اللجنة اهم التطورات الاخيرة على الساحة السياسية ورفع توصياتها وقراراتها الى الهيئة العليا للحزب .. يعقد الاجتماع فى الساعة الثامنة مساء بمقر الوفد بالمنيرة .

وغدا .. اجتماع لجنة الوفد العامة بالفيوم

تعقد غدا الجمعة لجنة الوفد العامة بالفيوم اجتماعا برئاسة عبدالله مهلهل رئيس اللجنة .. يحضر اجتماع اللجنة محمد رشاد نبيه عضو الهيئة العليا للوفد والمشرف على تنظيمات الحزب بالفيوم .. تناقش اللجنة خطة العمل للجنة فى المرحلة القادمة . يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة والنصف مساء بمقر اللجنة بمساكن الشيخ حسن بالفيوم .

وغدا اجتماع لجنتى الوفد بمركز وبندر دسوق

تعقد غدا الجمعة لجنتا الوفد بمركز وبندر دسوق اجتماعا ، يحضر الاجتماع جمع من العناصر الوطنية . للنظر فى الحالة السياسية الحاضرة التى يمر بها الوطن .. كما تناقش اللجنة حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم شرعية مجلس الشعب .

«الرزاز» يرفض التعهد بعدم زيادة أسعار السكك الحديدية والكهرباء

يس سراج الدين يحذر من تزايد خسائر القطاع العام

كتب ـ جمال يونس :

اعلن الدكتور محمد الرزاز وزير المالية امام اعضاء لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب صباح امس ان الحكومة تحاول الوصول بعجز الموازنة الى الحدود الآمنة ، وانه يتم تمويل العجز بنظام الجرعات . وذكر ان العجز الصافى بلغ ٣ مليارات و٧٧٥ مليون جنيه يتم تمويل ٥٠٠ مليون جنيه منها من البنوك والباقى يتم تمويله عن طريق شهادات الاستثمار (اذون الخزانة) . وقال ان الحكومة تدعم هيئات السكك الحديدية والكهرباء بحوالى مليارى جنيه كدعم غير مباشر لتمويل العجز . هذا فى الوقت الذى لم يعط فيه وعدا صريحا بعدم رفع اسعار الخدمات المقدمة منها . واكد ان حجم الدعم فى الموازنة الجديدة يبلغ ٣,٦ مليار جنيه والانفاق الحكومى مليار و٦٤ مليون جنيه . وقال ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية اننا لسنا ضد القطاع العام ، الذى يعد من اعمدة الاقتصاد المصرى وينبغى الا نردد الشعارات ونقول " لولاه لكان الشعب المصرى قد جاع "

وليس صحيحا ان الدولة انشات كل يوم مصنعا ولكن الدولة اممت مصانع كانت قائمة بالفعل . وحذر من تزايد خسائر القطاع العام .

وقال انها تهدد بانهيار الاقتصاد القومى وطالب بتصحيح اوضاع القطاع العام . واضاف ان ٣٠ شركة للغزل والنسيج قامت بالسحب على المكشوف بحوالى مليار و٦٠ مليون جنيه ، بينما يهز وزير الصناعة كتفيه يمينا ويسارا مختالا . وتساءل ياسين سراج الدين عن التوصيات التى تقدم بها النواب لوزير المالية وما اذا كان وضعها موضع التنفيذ والاهتمام . كما تساءل عن نية الحكومة لرفع اسعار خدمات السكك الحديدية والكهرباء رغم الدعم الحكومى فى لهذه الخدمات . وانتقد سعد شلبى رئيس لجنة الصناعة تضارب القرارات الاقتصادية وقال ، ان الفوائد البنكية تستهلك جزءا كبيرا من عوائد الشركات التابعة للقطاع العام مثل شركة حلوان للغزل والنسيج التى بلغت خسائرها ١٢٦ مليونا وبلغت الفوائد ٢٦ مليون جنيه سنويا .

واشار الى قيام الحكومة باستيراد اجهزة التكييف بعد خطاب الرئيس مبارك اول مايو وقوله بان عددا من الشركات تنتج اجهزة تكييف سيئة المستوى .

وقال العضو فتحى بيومى ان وزير التموين وافق على الترخيص بانشاء ٢٩ مخبزا فى محافظة المنوفية بعد خطاب الرئيس مبارك فى اول مايو والذى اعلن فيه عدم انشاء مخابز جديدة كما اعلن ان بنك ناصر حصل على ١٥٦ مليون جنيه

قائد حرس الحدود : ضبط ٥,١١ طن حشيش و١٨٣٢ ألف شجرة مخدرة فى عامين

كتب ـ عادل القاضى :

اعلن اللواء اركان حرب صلاح مصباح قائد قوات حرس الحدود ، ان قواتنا تمكنت خلال العامين الماضيين من ضبط كميات هائلة من المخدرات والبضائع المهربة والمعادن النفيسة . وقال انه تم فى عام ١٩٨٩ ضبط ١٨ طن حشيش وافيون وحوالى ١٤٨ الف شجرة خشخاش وقنب . كما تم ضبط بضائع مهربة قيمتها ٤,٥ مليون جنيه و٤٦١ قطعة مشغولات ذهبية مختلفة . واضاف اللواء صلاح مصباح ان قوات حرس الحدود ضبطت عام ١٩٩٠ ٣٦٦٠ كيلو جرام حشيش وافيون و٣٥ الف شجرة خشخاش وقنب ، وبضائع مهربة قيمتها مليون جنيه مصرى .

واكد قائد قوات حرس الحدود ان قواته تعمل على تطوير نفسها تطويرا شاملا فى الأسلحة والمعدات . واشار الى تطوير وسائل الاتصال والعربات والطائرات الخفيفة ومختلف وسائل الاعاشة . كما اكد ان قوات حرس الحدود تفرض سيطرتها الكاملة على جميع حدود مصر البرية والساحلية .

وانها تقوم بالعديد من المهام فى مكافحة التهريب بشتى صوره ، خاصة فى مجال المخدرات والأسلحة والذخائر والاثار . بالاضافة الى مراقبة المياه الاقليمية وتنفيذ قوانين الصيد ، والمساهمة فى تنشيط السياحة ، وتامين السباقات الدولية فى الصحراء . وقال اللواء صلاح مصباح ان سبب زيادة المواد المخدرة يرجع الى إحكام السيطرة على الحدود ، مما يدفع المهربين الى التصنيع الداخلى للمواد المخدرة المغشوشة . واكد ان احكام الاعدام التى صدرت مؤخرا ضد بعض تجار المخدرات لها تاثيرها الكبير فى تراجع المهربين وعمليات التهريب . واشار قائد قوات حرس الحدود الى التعاون المثمر مع كافة الجهات وخاصة وزارة الداخلية .

اللواء صلاح مصباح قائد حرس الحدود

رئيس شرق القاهرة ومدير اسكان السلام احالتهما الى محكمة أمن الدولة العليا

كتب ـ عادل السروجى :

امر المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا باحالة بيومى فتحى سالم رئيس حى شرق القاهرة ، وفاروق يوسف الرفاعى مدير اسكان حى السلام ، الى محكمة أمن الدولة العليا بتهمة تقاضى الرشوة . وكان المتهمان قد طلبا مبلغ ٥ الاف جنيه من سعيد حسنين سند (تاجر) مقابل اتخاذ اجراءات ازالة المبانى المخالفة على قطعة ارض يمتلكها التاجر . كشفت التحقيقات التى تولاها عبدالمنعم الحلوانى رئيس نيابة امن الدولة عن محاولة المتهمين الهرب عند القبض عليهما بمعرفة هيئة الرقابة الادارية ، حيث تم ضبطهما بعد ان اصطدمت سيارة المتهمين ، ماركة بيجو ٥٠٤ ، باحدى سيارات الاجرة بشارع عين شمس والمملوكة لمحمد بخيت . وقد حدثت بعض التلفيات بالسيارة الاجرة ، وتمكن السائق من القبض على بيومى فتحى سالم رئيس الحى . وتم تحرير محضر بالتلفيات كما دلت تحريات هيئة الرقابة الادارية ان المتهمين يتقاضيان رشاوى من بعض المتعاملين مع الحى . كما قررت النيابة حبس المتهمين على ذمة القضية وتقديمهما للمحاكمة . وكان المستشار عبدالمجيد محمود قد امر بحبس رئيس حى شرق القاهرة السابق ومدير الاسكان بحى السلام ١٥ يوما على ذمة القضية . وجه عبدالمنعم الحلوانى وكيل اول نيابة امن الدولة للمتهمين تهم الرشوة والوساطة واستغلال النفوذ . وكانت هيئة الرقابة الادارية قد القت القبض على رئيس الحى بعد مقاومة عنيفة ومحاولته الهرب بسيارته التى صدمت سيارة الرقابة الادارية وتاكسى واصيبت السيارات باضرار بالغة .

خلافات داخل الحكومة

(بقية المنشور ص ١)

مشروع قانون ضريبة المبيعات . ويفرض القانون ضريبة على جميع السلع المنتجة داخل مصر ، واستثناء السلع المصدرة لتشجيع المصدرين . تسببت الخلافات فى عرقلة الانتهاء من اعداد القانون الذى اقترحه الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . ومن المنتظر ان يعقد رئيس الوزراء اجتماعا مع الوزراء المختصين لحسم الخلافات تمهيدا للتصديق عليه واقراره من رئيس الجمهورية فى غيبة مجلس الشعب . ويفرض القانون المقترح ، رسوما وضرائب على المنتجات طبقا لقيمتها ، وليس كما هو متبع الآن فى ضريبة الاستهلاك طبقا لنوع السلعة .

علامة الاستفهام

(بقية المنشور ص ١)

الجمهورية فى اصدار قرارات فى مجال التسليح واعتمادات القوات المسلحة لها قوة القانون . اعترض النائب الوفدى على سلامة سكرتير عام مساعد الحزب على مشروع القانون ، واكد ان الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد ، تقتضى ضغط الانفاق فى جميع المجالات ماعدا ما يتعلق بالاجور . وطلب النائب الوفدى اثبات اعتراضه ـكتابة ـ على استمرار تفويض الرئيس . واعتراضه على مبدأ التفويض . كما اعترض المستشار مامون الهضيبى عضو اللجنة التشريعية على استمرار تفويض الرئيس .

دعوى جديدة لنواب الوفد (بقية المنشور ص ١)

صارخا على مبدا حجية الامر المقضى ، وخرقا للدستور والقانون ، ومصادرة لحق التقاضى المكفول للمواطنين . كما يشكل الرفض مصادرة لحق القضاء فى بسط كلمته العادلة . واوضح رشاد نبيه ، ان عبدالحليم موسى وزير الداخلية اصدر قراره رقم ١٨٩١ لسنة ١٩٩٠ ، باعلان نجاح ٣٩ نائبا من حزبى الوفد والعمل ، وقام بتسليم كل نائب شهادة بنجاحه . مما يعنى انهم اصبحوا نوابا . واكتسبوا الحصانة البرلمانية بحكم الدستور من تاريخ نشر القرار فى الجريدة الرسمية ، وحتى قبل حلفهم اليمين الدستورية . وهو ما اكده قرار مجلس الشعب فى جلسته يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٧٧ . واوضحت الدعوى ان المادة ٧٣ من الدستور توجب على رئيس الجمهورية التدخل لتنفيذ الاحكام ، باعتباره المسئول عن تاكيد سيادة الشعب ، والراعى للحدود بين السلطات لضمان تادية دورها فى العمل الوطنى . واكدت الدعوى ، ان مجلس الشعب لا يجوز له ان يسلب القضاء الادارى اختصاصه الاصيل ، فى الرقابة على القرارات الادارية طبقا للمادة ١٧٢ من الدستور . كما اكدت الدعوى ان احكام القضاء الادارى كاشفة ، ويرتد حكمها الى الوضع القانونى قبل صدور القرار الملغى ، طبقا لقانون مجلس الدولة . وبالتالى ينعدم القرار الادارى فى حالة الغائه . وطالب النواب فى الدعوى بتحديد جلسة قريبة لنظر الدعوى .

المنظمة رفضت محاولات (بقية المنشور ص ١)

العربية . وصف الدكتور شعث موقف الدولية الاشتراكية من الوفد الفلسطينى بانه (مائع) وغير محدد ، واتهم «شعث» الدولية الاشتراكية بمجاملة شيمون بيريز زعيم حزب العمل ورئيس الوفد الاسرائيلى فى المؤتمر بعد اتخاذ قرار محدد بشان عضوية دولة فلسطين فى الدولية الاشتراكية . واشار المسئول الفلسطينى الى اشتراك الوفد الفلسطينى فى المؤتمر بمبادرة مصرية . وكشف الدكتور شعث عن وجود محاولات فلسطينية مكثفة لاقناع سوريا بالمشاركة فى القمة العربية الطارئة المقرر انعقادها فى بغداد يوم ٢٨ مايو الجارى . واشار الى ان وفدا فلسطينيا رفيع المستوى برئاسة هانى الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اجرى خلال اليومين الماضيين مباحثات مع المسئولين السوريين فى دمشق . لاقناع سوريا بحضور القمة .

حبس صرافين بكلية هندسة الأزهر والبنك الأهلى بتهمة اختلاس ٦٨ ألف جنيه

كتب ـ سليمان عبده :

امر عبد الغفار جاد الله مدير نيابة مدينة نصر بتجديد حبس صراف بكلية الهندسة جامعة الازهر وصراف شباك البنك الاهلى فرع مدينة نصر . ١٥ يوما على ذمة التحقيقات ، واخلاء سبيل صراف الخزينة بالبنك بكفالة ٥٠٠ جنيه ومدير الفرع ومراقب الحسابات بالفرع بضمان وظيفتهما .. بتهمة الاختلاس والاضرار بالمال العام .. اشرف على التحقيقات المستشار امين القرموطى المحامى العام لنيابات شرق القاهرة . وكان محمد شريف فهمى رئيس مجمع نيابات مصر الجديدة قد تلقى بلاغا من مدير البنك الاهلى فرع مدينة نصر باكتشافه وجود عجز قدره ٦٨ الف جنيه اثناء تقفيل الحسابات اليومية امس الأول .. وقرر مدير البنك فى اقواله بالبحث عن اصل الشيك وحافظته المنصرف على اساسها المبلغ . ولم يعثر لهما على اثر بالبنك وشك فى صراف كلية الهندسة جامعة الازهر ، الذى قام بصرف مبلغ ٦ الاف و٨٠٠ جنيه فى نفس اليوم . ورجح ان يكون الصراف ، قد قام بتزوير الشيك المنصرف من ٦ الاف و٨٠٠ جنيه الى ٦٨ الف جنيه .. وباستدعاء الصراف قرر انه صرف المبلغ الموجود بالشيك ولم يقم بصرف اية مبالغ بالزيادة .

● تهـنئة ●

نهنىء اميرة محمود نصر .. وعبد ميلاد سعيد ، وعقبال الف سنة . من خطيبك محمد عمارة وكيل نيابة شبرا الخيمة . والزميل خالد عز الدين بالجمع التصويرى بجريدة الوفد يهنىء العروسين .

الصيف الساخن

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

إجراء الانتخابات .. ويدخل فى هذه الضمانات عملية تقسيم الدوائر الانتخابية . فالملاحظ ان عملية تقسيم الدوائر تجرى حسب مشيئة ورغبة اعضاء الحزب الحاكم بصرف النظر عن الاعتبارات الجغرافية والسكانية .. وهو عمل من شانه الإخلال بمبدأ نزاهة الانتخابات .. ويجب ان يعلن هذا التقسيم على الملا حتى يتاح لكل صاحب مصلحة الطعن فيه بالطريق القانونى ، وان تشكل لجنة محايدة للنظر فى هذه الاعتراضات .

●●●

ان الصيف القادم يمكن ان يكون فرصة ذهبية للاصلاح السياسى قبل فوات الاوان .. كما يمكن ان يكون معجلا بالانفجار إذا فات الاوان ، او إذا تركت السفينة لفتاوى المبطلين ونصائح مستشارى السوء ـ انها فرصة ذهبية لانقاذ السفينة من العواصف الهوجاء .. ولتدخل مصر فى مرحلة جديدة قوامها الاستقرار والديمقراطية واحترام إرادة الشعب .

وزير الصناعة يدين تأخير مصر فى تصنيع المعدات

كتب ـ زكى السعدنى :

ادان المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة تاخير مصر فى تصنيع المعدات ، بسبب قبولها دورا محدودا فى التشغيل فقط . واضاف ان مصر تفاجأ بان المعدة التى تم تصنيعها فى مدة عشر سنوات لا تواكب التكنولوجيا المتطورة مما يؤدى الى قيام المسئولين بالتفاوض من جديد مع دول العالم المتقدم لتعويض النقص فى المنتجات . واعلن الوزير فى افتتاح المؤتمر السنوى الاول للجامعات الذى يعقد لاول مرة هذا العام حول «الجامعة والصناعة» بجامعة القاهرة ان نكسة ١٩٦٧ كانت نكسة كبرى على الصناعة المصرية . وطالب الوزير بضرورة المخاطرة فى مجال التصنيع وتحمل المجتمع فشلها . واكد الوزير فى المؤتمر الذى حضره الدكتورة احمد فتحى سرور وزير التعليم وعادل عز وزير البحث العلمى ومامون سلامة رئيس جامعة القاهرة وصلاح مرسى امين المجلس الاعلى للجامعات على اهمية التوسع فى تصنيع المعدات الراسمالية فى المرحلة الحالية .

«وفد الفيوم» تصدر «الثلاثاء»

يصدر يوم «الثلاثاء» القادم عدد جديد من جريدة «وفد الفيوم» . يضم العدد حوارا خطيرا مع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد حول الاحداث السياسية الجارية ، والمشاكل التى يعانيها المواطن المصرى . كما يتضمن العدد تحقيقات خطيرة عن مشاكل الفيوم ، واخبارا جريئة تنشر لاول مرة . كما يضم العدد صفحة كاملة للكاريكاتير بالاضافة الى الابواب الثابتة والمقالات .

تصدر الجريدة لجنة الوفد العامة بالفيوم ويراس مجلس ادارتها محمد رشاد نبيه المحامى . ويراس تحريرها الزميل وجدى زين الدين .

اليوم .. حداد على شهداء المذبحة الفلسطينية

ينظم اليوم اتحاد المراة الفلسطينية بالقاهرة يوم حداد على شهداء المجزرة التى حدثت الاسبوع الحالى فى غزة .

إشاعة خبيثة تستغل حادث «أبوالمطامير» لاشعال نار الفتنة بالاسكندرية!

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد وزكريا فكرى :

شهدت الاسكندرية خلال الايام القليلة الماضية حادثا خطيرا ، كاد يشعل نار الفتنة الطائفية .. حيث لقى مصرعه كل من القس شنودة حنا عوض كاهن كنيسة العذراء ، والانبا شنودة بالنوبارية وزوجته واحد اقارب زوجته ، واثنين من الشباب القبطى وكانوا جميعا يستقلون سيارة الطبيب جمال رشدى مرقص الذى لقى مصرعه هو الاخر فى الحادث .. وذلك فى طريق عودتهم إلى الاسكندرية من منطقة ابوالمطامير وقت الغروب منذ ايام . واطلق عليهم رجب محمد عوض النار من بندقيته الالية بالقرب من مزلقان ابوالمطامير اخذا بالثار لشقيقه حسين محمد عوض الذى لقى مصرعه منذ اقل من عام على يد الفونس رشدى مرقص ، شقيق الدكتور جمال رشدى مرقص احد ضحايا الحادث .

وكان حسين ناظرا لزراعة طبيب كبير معروف بالاسكندرية ، ورغم ان الحادث يدخل فى اطار حوادث الاخذ بالثار المنتشرة بمصر ، فإن القدر شاء ان يكون رجل الدين المسيحى ومن معه من بين ضحايا الحادث ، مما اثار نفوس الاخوة الاقباط . وكانت السلطات قد القت القبض على مرتكب الحادث واثبتت تحقيقات نيابة أبوالمطامير ان الحادث فردى ، ولا علاقة للجماعات الدينية به من قريب او بعيد . كذلك لا علاقة للحادث باى فرد اخر سوى صاحب الثار الذى قبض عليه . إلا ان اشاعة خبيثة انتشرت بقوة بالاسكندرية بين الاخوة الاقباط بان القس ومن معه لقوا مصرعهم ذبحا على يد المسلمين داخل الكنيسة . وتدخل رجال الامن وفرقوا المظاهرة التى قامت اثناء تشييع جنازة الضحايا ، وقضوا على الفتنة فى مهدها .. ورغم الجهود الكبيرة التى بذلها هذا الطبيب عقب مقتل ناظر الزراعة منذ اقل من عام ، لتهدئة النفوس بين اهل ناظر زراعة القتيل وبين اهل قاتله من الاخوة الاقباط .. ورغم ترحيله لارملة القتيل واولاده من عزبته المجاورة لارض القاتل واقاربه بعد منحهم مبلغا كبيرا من المال .. رغم ذلك كله اتهم رشدى مرقص والد الدكتور جمال مرقص الذى اغتيل فى حادث الاخذ بالثار ، الطبيب الكبير بالتحريض على ارتكاب هذه الجريمة .. غير ان النيابة العامة بعد تحقيقها فى هذا الاتهام تبين لها عدم صحته .. وان الطبيب المذكور ليس طرفا فى اى نزاعات ثارية بين عائلة رشدى مرقص وعائلة حسين عوض ناظر الزراعة .. وان مصلحته الشخصية هى فى استتباب الامن والهدوء فى المنطقة التى فيها ارضه ومصالحه .. ولذا قررت النيابة بعد التحقيق ، صرفه من سراى النيابة .

مجلس الأمن فى جنيف

نيويورك ـ وكالات الانباء : يلقى غدا الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات خطابا امام مجلس الامن فى «جنيف» حول الوضع فى الارض المحتلة . وكان المجلس قد وافق على قيام عرفات بالقاء خطابه فى جنيف دون التصويت عليه رسميا

٧٥٠ ريالا لكل حاج

تقرر صرف ٧٥٠ ريالا لكل حاج من حجاج القرعة اعتبارا من اليوم «الخميس» يتم الصرف من فروع بنك مصر بالقاهرة والمحافظات لحاملى جوازات السفر التى تصدرها وزارة الداخلية

شكر وذكرى أربعين ظريف عبده جرجس

تتقدم اسرة المرحوم ظريف عبده جرجس عضو لجنة الوفد العامة بالقاهرة ، بالشكر لجميع من واساها فى فقيدها العزيز سواء بالحضور او النشر او البرق . وتخص بالشكر قداسة البابا شنودة والآباء الاساقفة وفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية الوفدية وقيادات واعضاء الوفد واسرة تحرير جريدة «الوفد» . وسيقام القداس الالهى على روحه غدا «الجمعة» بكنيسة مار جرجس بحمامات القبة فى الساعة التاسعة صباحا .

عزاء واجب

● طلعت عيسى رئيس اللجنة العامة لحزب الوفد بالدقهلية واعضاء اللجنة واحمد السبع رئيس اللجنة العامة لمركز شربين ، يشاطرون مصطفى الديب عضو اللجنة العامة بشربين فى وفاة صهره الحاج حشمت الخميس . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● عادل لطفى سراج الدين عضو اللجنة العامة لحزب الوفد بالدقهلية ، يتقدم بخالص العزاء الى عائلة عسكر بالمنصورة فى وفاة فقيدهم العزيز المرحوم محسن عسكر . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

صرف حقوق «راماداء»

صرح المستشار محمود ابو العلا مدير ادارة الاموال بانه من المقرر ان يتم صرف باقى حقوق ضحايا شركة «رامادا انترناشيونال» خلال الشهرين القادمين

استمرار العملات الورقية فئة ٥ و ١٠ قروش

كتب ـ محمد طلبة :

تقرر استمرار التعامل بالعملات الورقية فئة الخمسة والعشرة قروش حتى نهاية العام الحالى . وكانت شائعة قد ترددت بين المواطنين بالغاء التعامل بالعملات الورقية فئة ٥ و١٠ قروش . تقوم مصلحة الخزانة بسحب العملات الورقية من الاسواق عن طريق الخزائن التابعة لها بالمحافظات .

اتهام رئيس لجنة امتحانات بتسهيل الغش الجماعى

وقعت امس مهزلة اخلاقية فى إحدى لجان امتحان الشهادة الاعدادية بإدارة مصر الجديدة التعليمية . اتهم احد المراقبين رئيس اللجنة بتسهيل الغش الجماعى .

براءة جميع المتهمين فى قضية تركى

كتب ـ محمد زكى

قضت امس محكمة امن الدولة العليا ببراءة جميع المتهمين فى قضية تسهيلات البنوك ، المتهم فيها محيى الدين تركى صاحب شركة تركى للرخام و٢٥ من قيادات البنوك السابقين والحاليين . صدر الحكم برئاسة المستشار جرجس كامل يعقوب وعضوية المستشارين جمعة جندى ومصطفى ابو طالب وامانة سر محمد عبدالعزيز وعماد نصار . استدعت المحكمة قيادات البنوك الـ ٢٥ قبل النطق بالحكم وناشدتهم الا يمسكوا الاقلام بايد مرتعشة ، ثم تلت الحكم .



* النشـرة الجـوية *

يتوقع خبراء الارصاد الجوية اليوم ان يستمر الطقس معتدل الحرارة على السلحل الشمالى مائلا للحرارة على الوجه البحرى والقاهرة حارا على باقى المناطق . وتقل الرؤية الافقية والشبورة المائية صباحا على مناطق شمال البلاد والشواطئ العالقة نهارا . كما تظهر السحب المتوسطة والعالية شمالا والرياح اغلبها شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,١٨	٥,٥٥
الاسكندرية	٤,١٤	٥,٥٨

	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٥٢	٤,٢٩
الاسكندرية	١٢,٥٨	٤,٣٧

	مغرب	عشاء
القاهرة	٧,٥٠	٩,٢١
الاسكندرية	٧,٥٨	٩,٣١

* درجات الحرارة اليوم *

القاهرة : العظمى ٣٤ والصغرى ٢١ ، الاسكندرية : ٢٨ ـ ٢٠ ، مطروح ٢٩ ـ ١٩ ، بورسعيد ٢٥ ـ ٢٢ ، الاسماعيلية : ٣٢ ـ ٢٢ ، السويس : ٣٥ ـ ٢٤ ، المنيا ٣٦ ـ ٢٠ ، الفيوم : ٣٥ ـ ١٩ ، اسيوط : ٣٧ ـ ٢١ ، سوهاج : ٣٩ ـ ٢٢ ، الاقصر ٤٠ ـ ٢٤ ، اسوان : ٣٩ ـ ٢٥ ، الوادى الجديد : ٣٩ ـ ٢٢ ، نخل ٣٠ ـ ٢٠ ، العريش ٢٨ ـ ١٨ ، الطور : ٣٢ ـ ٢٢ ، شرم الشيخ : ٣٦ ـ ٢٥ ، سانت كاترين ٢٤ ـ ١٤ ، رفح : ٢٨ ـ ١٩ ، الغردقة : ٣٣ ـ ٢٤ ، سيوة : ٣٨ ـ ٢٠ .

حكمة

(رأس الحكمة مخافة الله)

أحزاب المعارضة والقوى الوطنية

(بقية المنشور ص ١)

تواجه الشعوب العربية كلها . كما ان المذابح المدبرة على ارض فلسطين لا تنفصل عن التهديدات الصهيونية لضرب العراق طالب قادة احزاب المعارضة والقوى الوطنية ، الملوك والرؤساء العرب باتخاذ قرارات حازمة وعملية فى قمة بغداد القادمة ، ردا على التهديدات الصهيونية ، كما طالبوا باتخاذ هذه القرارات محل الدراسة والاهتمام فى الاجتماع القادم بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف . واضافوا ان امريكا والاتحاد السوفييتى سيخسران كثيرا من المصالح فى حالة عدم ردعهما المخططات التوسعية الجديدة .

واهاب قادة المعارضة بالشعوب العربية ، التعبير عن تضامنها مع الشعب الفلسطينى . وطالبوا شعب مصر بتقديم الدعم المعنوى والمالى للفلسطينيين ومنها الصلاة فى المساجد والكنائس غدا «الجمعة» تحية للشهداء ودعاء لله ان ينصر المجاهدين الفلسطينيين على القوم المفسدين الظالمين .

الناس مفلسة

تعيش معظم أيام الشهر .. على "النوتة" ومستعدة للعمل في أي مجال لسد احتياجاتها

تحقيق: ممدوح حسن

في كل بيت .. في الاتوبيس .. في الشارع .. لا ينقطع الحديث بين المواطنين عن الافلاس .. وما وصلت اليه حالة المعيشة الصعبة لكل اسرة مصرية. فمنهم من طلب النجدة، ومنهم من رفع يده للسماء داعيا ان يعينه الله على النجاة من التفكير في اللجوء إلى ارتكاب المعصية، من اجل ان يعيش، ومنهم من اكتفى بالجلوس في المنزل والاعتكاف عن الدنيا. فلا يجلس اثنان إلا وقام احدهما في نهاية الجلسة طالبا من صديقه ان يقرضه مبلغا من المال، دون جدوى.

والاغرب من هذا ان الحكومة ما زالت على رايها .. بان المصرى اغنى من الحكومة .. ورفعت اسعار السلع ضاربة بكل صرخاته وتوسلاته عرض الحائط. فهل بالفعل الناس مفلسة؟ ام انها تدعى الفقر؟

ومحاولة من «الوفد» للكشف عن حقيقة ادعاء الحكومة نزلت إلى الشارع المصرى، في جولة بين جيوب المواطنين لتكشف للحكومة عما يحمله المواطن المصرى في جيبه من نقود ..

تصوير: السهيتي



ارتفعت اسعار اللحوم بصورة مفزعة فقاطعها الناس وصارت ضيفا عزيزا يزور البيت مرة كل شهر.

لم يعد الافلاس من نصيب الموظفين فقط. فقد امتد ليشمل جميع فئات الشعب

○ يأس شديد ينظر إلى ما تبقى من المعاش. ويتساءل: هل ستكفي لاطعامه حتى آخر الشهر؟ ○

٤ جنيهات أقصى ما يحمله المواطن المصري في جيبه

موظف يتسول ٢٥ قرشا ليذهب إلى عمله

وخبير قضائي لا يملك سوى ٧٥ قرشا!

كم تحمل بجيبك الآن؟

يقول عبدالمجيد حسين مخيمر: معي ٧٥ قرشا فقط، حيث اخذت جنيها مصروف من زوجتي في الصباح واشتريت الصحيفة بـ ٢٠ قرشا، واعطتني الباقي علبة كبريت. مرتبي ١٤٠ جنيها ومتزوج وعندي ثلاثة اطفال في التعليم الاساسي، وزوجتي ربة بيت. ولا امتلك غير هذا المرتب، لذلك نحن في خلافات دائمة، على مصروف البيت! ففي اول ايام الزواج كنت اضع المرتب في مكان ما ونبدأ انا وزوجتي في السحب من هذا المبلغ طوال الشهر، ولكن بعد عدة ايام ينتهي المرتب، ونبدأ تلقي الاتهامات على بعضنا، وغالبا ما ينتهي الامر بهروب زوجتي لمنزل ابيها غاضبة على المعيشة معي .. لكننا اتفقنا اخيرا، على ان اترك لها المرتب كاملا، بشرط حصولي على المصروف الشخصي لي وهو جنيه واحد.

وعن المواقف الحرجة التي تعرض لها عبدالمجيد حسين قال: ذات يوم اصطحبني احد المتقاضين إلى احد المقاهي وطلبنا مشروبات كثيرة، وفجأة تركني دون ان يدفع الحساب وانتظرت اكثر من ثلاث ساعات ولم يأت، وخلال هذه الفترة وصلت معنوياتي إلى درجة الصفر، نظرا لجلوسي دون ان اطلب مشروبا اخر، وكانت نظرات صبي القهوة تقتلني، فما كان مني إلا ان دخلت على المعلم صاحب القهوة وشرحت له ظروفي وتركت بطاقتي والكارنيه الخاص بالعمل، إلى حين ان دفع ثمن المشروبات التي تعدت الجنيه والنصف جنيه، وبعد هذا الموقف فإنني اتجنب الجلوس على المقاهي او ان اخرج مع احد، حتى لا اقع مرة اخرى في هذا الموقف المحرج.

وامام احد محلات الحلويات خرج شاب انيق في الثلاثين من عمره، شارد الذهن ويتطلع يمينا ويسارا ويحمل في يده علبة حلويات. اقتربت منه وسالته عما معه من نقود، فاخذ يبحث في جيوبه، واخيرا اخرج ١٧٥ قرشا، وقال سعيد سلمان «موظف» (٣٢ سنة):

ـ اشتريت علبة حلاوة لعروستي بـ ١٩,٣٠ جنيه، خوفا من حماتي التي تعايرني، وتقارن بيني وبين خطيب ابنتها الاخرى، فتقول دائما عليه انه احسن مني لانه يحضر لها الهدايا ويدفع عند دخوله المنزل نقودا كثيرة للاطفال، فاحضرت هذه الهدية تحت ضغط كلام حماتي حتى ترضى عني وتكف عن كلامها اللاذع. فمرتبي ١٦٠ جنيها واعمل موظفا منذ ٨ سنوات، وادخر جزءا كبيرا من المرتب لدفع مقدم شقة، ولا يتبقى معي من المرتب إلا بضعة جنيهات، احافظ عليها حتى ينتهي الشهر، وخطيبتي لديها فكرة بكل صغيرة وكبيرة عن المرتب وتعذرني. اما اهلها فللاسف لا يرحمونني من اي مصاريف، مع علمهم بمستوى المعيشة ومستوى الاسعار المرتفعة، فالمفروض ان يقفوا معي في تكوين الجهاز، لكنهم وضعوا ايديهم في الماء البارد ويريدون ان انهي كل شيء على نفقتي الشخصية ومع انني قد خطبت ابنتهم منذ ٤ سنوات، احاول خلالها جاهدا الانتهاء من احتياجات العرس، فما زالت عراقيل الزواج كما هي.

وعن الموقف الحرج الذي وقعت فيه بسبب عدم وجود نقود معي في جيبي .. يضيف سعيد سلمان:

ـ في احد الايام استاجرت شقة ودفعت كل ما املك بالاضافة الى بعض النقود التي اقترضتها، ذهبت الى عروستي ابشرها بهذا الخبر السعيد. وما كان من اهل عروستي إلا الإصرار على الذهاب للشقة لمشاهدتها وكنت في ذلك الوقت لا املك سوى مصاريف المواصلات. وكلي خجل .. صارحت والدها بالحقيقة ولكنه للاسف نظر لي نظرة كلها حسرة على موقفي واقترضت منه ٥ جنيهات وذهبنا جميعا لمشاهدة الشقة.



محلات الخضراوات بورصة الاسعار فقل اقبال الناس عليها وكسدت تجارتها

اعطني ٢٥ قرشا !!

وفي ميدان التحرير، وقف موظف يحمل حقيبة دبلوماسية. فجأة اقترب مني واخرج كارنيه العمل. وقال انا سليم عبدالعزيز السافوري «موظف» .. تاخرت عن ميعاد سيارة العمل وارجو منك ان تعطيني ٢٥ قرشا حتى يمكنني الذهاب للعمل بالمواصلات العادية. ويكون لك جزيل الشكر!! فسالته: كيف تذهب للعمل دون ان يكون معك مليم واحد؟ اجاب.

ـ مرتبي ١٣٠ جنيها بالحوافز، وعندي ٤ بنات في ربيع العمر ويحتاج تجهيزهن مصاريف كثيرة. وعندما يتقدم عريس لاحداهن تكون العقبة الوحيدة هي انني لم اكن قادرا على مساعدة العريس. ولذلك هرب جميع العرسان نتيجة فقري، بالرغم من انهن جميلات وعلى خلق، وما باليد حيلة. فالمرتب الذي اتقاضاه لا يكفي إلا للطعام فقط وليس اي طعام فنوعية الطعام التي نتناولها اقل مستوى من الطعام، واللحوم والفاكهة امتنعنا عنها، ليس بارادتنا بالطبع، بل اجباريا، لارتفاع الأسعار. والحمد لله على كل شيء، فنحن لا نريد غير الستر، والطعام فقط!! وربنا يتولانا برحمته. فاعطيته خمسين قرشا وذهب مهرولا لعمله.

وفي الثامنة مساء وفي شارع التحرير بالدقي استوقفت احدى السيدات وسالتها عما تمتلكه من نقود. فاندهشت السيدة، وبعد ان ابرزت كارنيه عملي، ابتسمت واخذت تبحث في حقيبتها الصغيرة عن النقود ولكنها لم تجد غير ثلاثة جنيهات وربع فقط وقالت صابحة مصطفى «موظفة»:

ـ انا لا املك إلا هذا المبلغ حيث اقترضت ٥ جنيهات في الصباح من والدتي حتى اذهب للعمل. فبعد يوم ١٥ من كل شهر تبدأ رحلة الاقتراض. وغالبا ما اخرج للعمل ومعي هذا المبلغ، وذلك لان ست البيت اثناء سيرها في الشارع تحب ان تشترى احتياجات المنزل .. مرتبي ١٥٠ جنيها واشترى اول كل شهر جميع طلبات البيت وتموين الشهر باكمله. وإن تبقى شيء اتركه لثمن الخضار. والذي يؤرقني جدا هو زيادة حالات السرقة. فقد تعرضت للسرقة امس وفقدت ٢٧ جنيها وبعض الاوراق الهامة بسبب حرامي طائش. والغريب انهم لا يسرقون غير الفقراء والمحتاجين لهذه الاموال.

يحيى الشرقاوى «محاسب»: انا معي ٤ جنيهات فقط لا غير ومتزوج ومعي طفلة صغيرة. مرتبي ١٠٠ جنيه، واعطي زوجتي ٨٠ جنيها شهريا، ويتبقى معي عشرون جنيها مصاريف الشهر باكمله. وزوجتي حكيمة في تدبير المنزل لانها تعلم جيدا الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيش فيها المواطن المصرى. ولكن بعد زيادة الاسعار في هذه الفترة اعتقد ان المرتب لن يصلح لشيء. فانبوبة البوتاجاز والخبز والخضار تلتهم المرتب. فماذا يبقى للملبس والمرض وايجار الشقة وغير ذلك فنحن حتى الآن لا نعرف كيف تسير عجلة الحياة بهذا المرتب الضعيف. فالله وحده الذي يرحمنا ويلطف بنا ويصبرنا على هذه المعيشة الصعبة

الأكل والشرب على النوتة

وفي احد المقاهي جلست بجوار شاب في الثلاثين من عمره يدخن بشراهة شديدة وبجواره كوب الشاي. فسالته عما معه من نقود؟! فاجاب احمد كاسب «عامل يومية» لا يوجد معي ولا مليم وجيوبي لم يدخلها منذ زمن بعيد اي نقود، لعدم وجود عمل ومصاريف المشروبات الخاصة بالقهوة فهي على النوتة إلى ان اجد عملا. فانا العائل الوحيد لاسرتي المكونة من ٤ بنات وطفلين بعد ان تركني والدي وانا في سن صغير ورحل إلى الرفيق الاعلى فماذا افعل؟ وكيف اعود للمنزل دون ان يكون معي ثمن الطعام؟ لقد طرقت ابوابا كثيرة للعمل بمؤهلي «دبلوم التجارة» الذي اصبح لا فائدة منه في هذه الايام. وبالطبع لم اجد عملا. فلجات اخيرا للعمل كعامل باليومية مع مبيض محارة، او سباك او اي مهنى اخرى، دون جدوى. ولكني على اتم الاستعداد للعمل في اي مجال بشرط ان اتمكن من إطعام إخوتي. فهل تطلب اكثر من اطعامنا في ظل هذه الظروف؟

وهل هذا كثير على الله؟

عبدالوهاب شاهين «موظف» .. لا املك في جيبي غير جنيه واحد فقط فهو المتبقي من مرتبي الذي لا يكفيني انا وزوجتي وطفلتي الوحيدة بعد تحديد النسل فبعد ان دفعت ايجار الشقة والكهرباء والمياه لم اجد ما اتمكن من الصرف منه على المنزل غير فتح نوتة «حساب» عند البقال ونوتة اخرى عند تاجر الخضراوات بعد ان امتنعنا عن تناول اللحوم والفراخ البيضاء. والذي يؤرقني جدا هو عندما اريد طلبا ما من محل الخضار او البقال ويكون المحل مغلقا فاضطر إلى الانتظار حتى يفتح المحل الذي «اشكك» منه، او اظل طوال فترة الاغلاق بدون اي طعام حتى اقضي حاجتي وانني غالبا ما استخدم النوتة بعد يوم ٥ في الشهر بعد انتهاء اخر مليم في المرتب.

عاطف صدقي
رئيس الوزراء

تساؤل ..؟

الحق يعلو ولا يعلى عليه، تلك قاعدة ازلية مهما استطاع البعض اخفاء الحق او التلاعب باصوله، ولقد لقي صدور حكم الدستورية العليا ارتياحا كبيرا ذلك ان نفرا من رجال القانون لا هم لهم إلا تسخير القانون لمخالفة القانون الاعم وهو الدستور وفات كل هؤلاء ان الذكرى الحسنة هي الابقى.

وكنا نامل فور صدور الحكم ان يتخذ مجلس الشعب في اول جلسة تالية للحكم ان يقرر تاجيل جلساته لا ان يصر رئيسه على ان المجلس قائم ومستمر، وكان ذلك يحسب للمجلس ويحسب لحزب الاغلبية المرتجفة ويعتبر فخرا لمصر والمصريين إذ ان اعز ما تزهو به مصر هو قضاؤها وقالوا وسيظلون قائلين إن في مصر قضاة.

ويدور التساؤل ما هو الشان في امر من اقسموا يمينا باحترام القانون والدستور وقد ثبت ان معظم ما صدر عنهم مخالفا للدستور الا يعتبر ذلك حنثا بالقسم يستوجب المساءلة ثم ما هو موقف نقابة المحامين من رجال القانون المشاركين في مخالفة الدستور وهي مخالفات ليست للصالح العام بقدر ما هي لمصالح شخصية بحتة وكان من المتيقن ان يذود رجل القانون عن الصالح العام ما دام القانون هو قواعد عادلة لتنظيم حياة المجتمع والمواطنين ولكنه الحرص الذي اذل اعناق الرجال.

ان الراى ان كل من شارك في القوانين التي صدر الحكم بعدم دستوريتها يعتبر حانثا للقسم ويفقد الصفة والاعتبار ولا يسوغ له مباشرة العمل العام ان اردنا الوقوف فعلا بجانب مصر ولصالح مصر فيجب ان نسارع الى اتخاذ موقف محدد من هؤلاء الحانثين بالقسم حتى يكون ذلك عبرة لمن تسول له نفسه التطاول على الدستور.

ـ ان صدور الحكم يجب ان يكون ملزما ومنتجا لآثاره ولا محل لمناقشته وتشكيل لجان لان ذلك يعتبر اعتداء على اعلى سلطة قضائية في البلاد فالحكم باسبابه وتقريراته محل احترام الجميع وهو حكم بات منه للمنازعة وتعلو اثاره حتى على اعتبارات الصالح العام، ايا كان. وبالتالي فلا مجال لمناقشة او تطاول او تلميحات على ذلك الحكم الذي هو مفخرة لكل مصري وليس صحيحا ضرورة اجراء استفتاء إذ لا يستفتى على الأحكام الدستورية الملزمة. ولا شك ان تنفيذ الحكم فورا يحسب للرئيس مبارك بوصفه رئيسا للجمهورية والمسئول عن سيادة القانون واحترام أحكام القضاء.

لا نريد تسويفا كما سبق في شان احكام نتيجة انتخابات مجلس الشعب التي هي لا شان لها بصحة العضوية كما يحلو للبعض المرددين بان المجلس سيد قراره، ذلك ان احكام مجلس الدولة في امر متعلق باجراءات الفرز وإعلان النتيجة وتلك مسالة لا اختصاص لمجلس الشعب فيها ولا يجوز ان يظل به عضو لم تكشف نتيجة الانتخابات الفعلية عن فوزه بالعضوية وهو امر يعتبر سابقا على اكتساب العضوية ولكنه القدر الذي شاء ان يوجد بيننا من رجال القانون من لا يحمون القانون.

ـ نسال الله ان يهدى الجميع إلى سواء السبيل وان يحفظ لمصر قضاءها العادل وان يبعد عنها كيد الكائدين والله المستعان.

عثمان فاظا المحامي

فى ذمة الله

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

لاول مرة في التاريخ سيتم حل البرلمان بحكم قضائي ! والسبب انه لاول مرة في التاريخ يفشل فقهاء الحكومة في صياغة قانون للانتخابات العامة . وهذه اعجوبة يدهش لها اهل الفقه .. لان قوانين الانتخابات ليست معجزة .. ولا اختراعا غير مسبوق في العالم .. ولكن الواقع ان النظام قد سلم ذقنه لفرقة من فقهاء السلطة لا تكف عن الابداع في تزوير الانتخابات .. والتفنن في تزييف ارادة الناخبين .

وقد هداهم تفكيرهم مرتين الى اختراع نظام للانتخاب بالقائمة قصر حق الانتخاب على الحزبيين واهدر حقوق المستقلين . وعندما استنكر الناس واحتج الفقهاء .. عمدوا الى تصحيح الخطا بخطا جديد .. ومنحوا المستقلين حق الترشيح في الدوائر الانتخابية .. ولكنهم قصروا حقهم على معقد واحد في كل دائرة .. وفي هذا اخلال واضح بقاعدة المساواة بين المرشحين .. وعلى الرغم من الانذارات والتنبيهات التي اطلقها الفقه والقضاء فلم يستمع فقهاء الحكومة ولم يرتدعوا بل قابلوا كل ذلك بالاستخفاف التام وظلوا منذ انتخابات ١٩٨٤ والى يوم صدور حكم المحكمة الدستورية العليا - اى منذ ايام - يناطحون الصخر ويخترعون المبررات لتهدئة الراى العام وطمانة الحكومة على سلامة موقفهم .. وغباء خصومهم !!

من يحاسب هؤلاء القوم على جريمتهم الشنعاء في حق الامة ؟ ! ومن يدفع ثمن هذا الارتباك التشريعي الذى ادى بالبلاد الى ازمة دستورية غير مسبوقة في التاريخ ؟ !

هل سيدفع الدكتور رفعت المحجوب او مستشاره الدكتور ثروت بدوى ام الدكتور أحمد سلامة ام الدكتور رمزى الشاعر ام كل هؤلاء الذين شرعوا وافتوا ودافعوا عن نظم انتخابية عرجاء ثمن هذا العبث الصريح الواضح بالاستقرار التشريعي والدستورى للبلاد ؟ !

انا لانعرف نظما سياسية تكافىء من اساءوا اليها الا هنا في مصر .. فمن المفروض ان فقهاء السلطة جميعا مسئولون عن هذه الازمة الدستورية .. فهم الذين اقترحوا رغم المعارضة الشديدة نظام الانتخاب بالقائمة .. وهم الذين اصروا على بقائه حتى قضى على مجلس ١٩٨٤ قبل ثلاث سنوات من قيامه .. وهم الذين عدلوا ايضا نظام الانتخاب للمجلس الحالي عام ١٩٨٧ حتى يتلافوا الاخطاء التي ارتكبوها في نظام الانتخاب السابق .. ولكنهم وقعوا مرة اخرى في اخطاء جديدة ادت في النهاية الى صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان مجلس الشعب ..

هل هو العمد ام الاهمال ام الجهل ؟ ! والله لقد اختلف الرواة والملاحظون امام هذا اللغز المحير .. فالسادة فقهاء السلطة هم نخبة من اساتذة الجامعات الكبرى .. وهم فوق ذلك متخصصون في العلوم القانونية والدستورية . ومن المفروض انهم متمرسون على فن الصياغة التشريعية في هذا الميدان .. ثم ان لهم تجربة سابقة مع مجلس نيابي لم يكمل عمره الافتراضي ، وتوفي في ريعان الشباب بسبب النظام الانتخابي المريض الذى اخترعوه .. فما هي القصة .. وما هي الرواية ؟ ! وهل عندنا من المال الوفير والوقت الكثير حتى نضيعه على الانتخابات العامة كل ثلاث سنوات ؟ !

وكيف نجرى انتخابات جديدة في هذا الوقت بالذات ؟ !

ان امام البلاد مراحل صعبة .. وامتحانات جسيمة .. فالازمة الاقتصادية تطبق على الاعناق .. وصندوق النقد يضغط لاجراء بعض الاصلاحات الاساسية .. والمخزون السلعي يتضاءل بسرعة .. والاسعار تتصاعد بشدة .ثم ان هناك الميزانية التي يجب اعدادها واعتمادها في اسرع وقت .وهذه الميزانية من المفروض ان تترجم الاصلاحات التي تجريها الحكومة .. وباختصار فان البلاد بحاجة شديدة الى فترة من الاستقرار التشريعي والدستورى اللذين لاغنى عنهما لاجتياز الازمة الاقتصادية .. فما العمل وما المخرج الصحيح من كل هذا البلاء المضاعف ؟ !

ان الخروج من هذه الورطة بسلام لا يمكن تصوره بغير دراسة جادة وسريعة لهذا الوضع المعقد الذى فجره حكم المحكمة الدستورية العليا . فبعد ايام معدودات ستكون البلاد بلا مجلس نيابي يتدبر شئونها .. فحكم المحكمة سوف يكون نافذا ابتداء من يوم ٢ يونية المقبل .. ومعنى ذلك ان اعمال المجلس ابتداء من هذا التاريخ وبنص حكم المحكمة الدستورية ستكون باطلة .. ولن يلتزم القضاء بتنفيذها .. وهذا امر لا محل للشك فيه او تاويله .. فكيف يتم التحرك لتطويق الازمة والتغلب عليها بنفس الفقهاء .. ونفس الجهاز التشريعي المشلول الذى دفع بالبلاد الى هذه الازمة ؟ !

ان العقل والمنطق يفرضان المواجهة الموسعة لهذه الازمة ومحاولة استئصال اسبابها الحقيقية .. وهذا يقتضى مشاركة كافة الاتجاهات السياسية والنقابية في الامة في وضع مشروع دستور جديد تبنى نصوصه على الاصول الديمقراطية .. فاساس العيب في الدستور القائم هو بيت الداء في كل ما حل بالبلاد من فوضى وارتباك فنصوصه المرنة .. وبنوده المفتوحة قد مكنت لفقهاء السلطة من التلاعب بارادة الامة .. وفتحت امامهم ابواب التفسير والتاويل الواسع .. والاستنتاج والاستخراج الشاذ حتى اصبحنا اضحوكة العالم في الصياغة الدستورية والقانونية بعد ان كنا سباقين في هذا المضمار ..

اعلم ان هذا الاقتراح لن تتفتح له القلوب المريضة .. فالراجح ان يحاول فقهاء السلطة جر البلاد الى ورطة اكبر .. فهم يجتهدون من الان للقفز من النوافذ الخلفية وسلوك الطرق الملتوية ،املاً في اطالة حياة مجلس محكوم عليه بالاعدام !!!

واننا نقول لهم .. حذار من هذا العبث .. وكفى لعبا بالنار .. فقد احترقت الدار او كادت ..

تحية للرجـال .. !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

جاء الحكم الذى اصدرته المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون الانتخاب وبطلان مجلس الشعب منذ انتخابه . يرد الروح الينا في هذه الايام السوداء . بعدما بلغت الروح منا الحلقوم . جاء هذا الحكم لينتصر للشعب ويؤكد له حقه في المساواة وتكافؤ الفرص . وهو الحق الذى كاد يطوى ويغيب عن حياتنا وسط صراعات الثعالب الذين تسلطوا بغير حق علينا . ان هذا هو مضمون الحكم ومعناه الحقيقي والقيمة الكبرى له . وحق علينا ان نشيد بقضائنا الشامخ وقضاتنا . وهو القضاء الذى يضرب المثل في كل يوم على الحيدة والنزاهة والتزام لاحكام الدستور والحفاظ على الحقوق والحريات للمواطنين . وحق علينا ايضا ان نشيد بمحكمتنا الدستورية العليا ورئيسها المستشار الجليل ممدوح مصطفى حسن واعضاء محكمته العظام . وحق علينا في كل الاحوال ان نشيد وان نحيي هذا الرجل الصنديد المحامي كمال خالد . الذى ناضل ببسالة وفي شجاعة واصرار دفاعا عن حقوق الشعب وحرياته . ولم يتطرق الياس ابدا الى قلبه . في وقت خيم فيه علينا جميعا الياس ونحن نرى الصغار وتابعي الصغار يطاون الدستور واحكام القضاء بالنعال . ويصعرون خدهم للناس في استعلاء . ولم يهتز ابدا وهم يحشدون له ما استطاعوا من محترفي العلم والنصوص يطوعونها على كل شكل ولون . ويحاولون ادخال الزيف والتزييف وقلب الحقائق . وادخال الرهبة في النفوس . حتى بلغ الامر بهم حد التهديد المبطن والمستور !! ولكن كمال خالد استطاع بايمانه وقوة يقينه ووضوح بيانه . ان يكشف الزيف ويعريه . ويزلزل الباطل الذى ارادوه . وهكذا كان كمال خالد محاميا بحق عن كل الشعب . وكان نموذجا للمحامي المؤمن بقضيته . المتفاني في الدفاع عنها . وكان القوى الامين عليها . فجسد بذلك كل تراث وتقاليد مهنته . وبلور كل رسالتها . وهي الدفاع عن الحقوق والحريات . فتحية لهذا الرجل الباسل الذى رايناه بعد صدور الحكم يتوارى في تواضع . ويقول : ان هذا الحكم هو وسام على صدر قضائنا وعلى صدر شعبنا العريق !! . وفي هذا المقام . فانني امسك النفس . عن الحديث عن المازق الذى وجد النظام نفسه فيه . والذى ساقه اليه حفنة من مستشاري السوء الذين تحلقوا من حوله وتعلقوا بموائده . وزينوا له الشيء ونقيضه في كل الاحوال وبغير حياء . ومازالوا جاهزين وتحت الطلب في كل الاوقات . ولقد شهدنا بعضهم يتسابقون ويعرضون بضاعتهم البائرة وقدرتهم على اللعب والتلاعب من جديد . واذا كان البعض يريد ان المازق الذى وصل اليه النظام . مجرد مازق قانوني او دستوري . لكن الحق انه مازق النظام السياسي الهجين الذى نعيشه . والذى يكتفي من الديمقراطية الصحيحة بشعاراتها البراقة فحسب . واياً ما كان الامر فهذا حديث اخر . ولكن نحسب ان الرئيس مبارك ليس بالرجل الذى يلدغ منهم للمرة الثالثة !! فان الثالثة «ثابتة» كما يعلم الجميع !!

واذا كان هذا اليوم . لتحية الرجال العظام . فان التحية والاكبار هي لشعبنا الباسل في فلسطين . هذا الشعب الصابر الذى يتعرض رجاله ونساؤه واطفاله للمذابح اليومية التي تشنها عليه عصابات الصهاينة القتلة !! فقد تصاعدت موجات القمع والقتل الوحشي وتصاعدت هجمات المستوطنين الشرسة والمسعورة . ووصلت الى حد الابادة المنظمة لاقتلاع هذا الشعب ونفيه وتشريده . هذا الشعب الذى يزداد عنادا واصرارا وتشبثا بارضه . وتتصاعد مقاومته في كل يوم ويقاتل بكل ماتصل اليه يده من احجار . حتى احجار المخيمات واحجار الطرقات صارت سلاحهم . واصبحت الشهادة في كل يوم هي حياتهم وحياة شعبهم !! تحية لهؤلاء البواسل الذين يخوضون اشرس معركة في التاريخ الانساني كله . في مواجهة أعتى انواع الاستعمار الذى لايستلب الارض فحسب . بل يستلب الانسان فيها ايضا . لقد استطاعوا بايديهم الفارغة إلا من الاحجار . وبصدورهم العارية وظهورهم المكشوفة ان يزلزلوا كيان هذه القلعة المغروسة غرسا في ارضنا . وان يحولوا شعبها الى شعب من القتلة والسفاحين . البطل فيهم هو من يقتل اكثر ومن يقتل اسرع !! لقد شهد العالم كله . كيف انهم قد حملوا حاخامهم السفاح ليفينجر على الاعناق . وزفوه كبطل من ابطالهم . وهو يدخل السجن البسيط بعدما اطلق مسدسه على فلسطيني اعزل . صادفه في الطريق فارداه قتيلا . وبالامس اقتاد احد القتلة وهو يرتدي ملابس الجنود مجموعة من العمال الفلسطينيين واوقفهم صفا وتحقق من عدم وجود اسرائيليين بينهم . وبعد ذلك فتح رشاشه عليه وحصدهم غدرا . وصرح هذا القاتل وهو يضحك زهوا . انه لم يفعل اكثر من تنفيذ وصايا التلمود وتعاليم الحاخامات والحكام الفاشست . وان المذابح والدماء هي مقدمة الحروب والجنود !! هذا هو مجتمع القتلة الذى غرس في قلب منطقتنا غرسا واذا كان اليوم هو ينهش في لحمنا ، فغدا سينهش في نفسه !! واذا كان قد جاء ليحيل ارضنا بحورا من الدم يسبح فيها ويبني من جماجم اهلها واصحابها هيكله ويقيم امبراطوريته من النيل الى الفرات . فغدا سيغوص في هذا الدم حتى يغرق فيه !! ولقد ازداد لهيب الانتفاضة واتسع اوارها . وبعدما تصورشامير ورابين ان العنف الدموى قادر على اطفائها . فان انتفاضة هذا الشعب ترد عليه في كل يوم . وتقدم له وتقدم لنا وللعالم اجمع الدليل على ان الشعب في فلسطين قد وضع اقدامه على الطريق الصحيح . لقد قدموا لشعبنا اساطير في البطولة والفداء . بعدما كنا نستعير الاساطير من الاخرين !! واذا كان ذلك كله يجرى امام العالم كله . فيبدو ان هذا العالم قد مات ضميره . فما عاد يرى او يسمع او يحس

مهنـة البحث عن المتاعب والجمال



اجتذبت مدينة كان الفرنسية مئات الصحفيين والمصورين من جميع انحاء العالم لتغطية مهرجان «كان» الدولي السينمائي الثالث والاربعين. وبينما عاش الفنانون ايام المهرجان وهم يتمتعون باعجاب الجماهير ويتقابلون مع بعضهم البعض يقفون امام عدسات التصوير، عاش الصحفيون اياما طويلة بلا نوم، وهم يتبارون في الفوز بالاحاديث الصحفية والصور الفنية لمشاهير السينما العالمية . والصورة للممثل تيموثي دالتون والممثلة الايطالية فاليرى جودينو امام عدسات الكاميرات والابتسامة تعلو وجهيهم . بينما تنطق خلفية الصورة بالمعاناة التي يقاسيها رجال الصحافة في انتظار ان يلتفت الممثل العالمي او صديقته الحسناء ، ليفوز احدهما بلقطة صحفية .

اقتحام النيران لفض المظاهرات

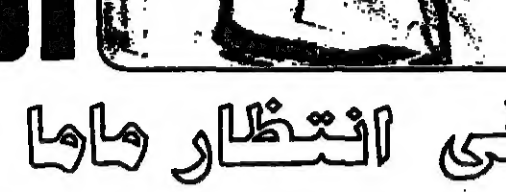
لاتزال حكومة كوريا الجنوبية تعاني من الاضطرابات، في العديد من المدن الكورية، وخاصة المدن الجامعية.. واصبحت شرطة المظاهرات على قدر كبير من التدريب، وتتدخل دائما لفض اى اعتصام او اضراب في الدولة. والصورة لرجال مكافحة المظاهرات في كو... وقد ارتدوا زيهم الرسمي، واقتحموا ... التي اشعلها طلاب جامعة شلونن في احدى المدن الكورية .. ورجال الشرطة المدربون والمحصنون تماما يقفزون في اتجاه الطلاب المتظاهرين لفض المظاهرة .

العالم بالصور

الصور من وكالة رويتر



فى انتظار ماما



اتجهت انظار العالم هذا الاسبوع الى رومانيا، حيث اجريت اول انتخابات حرة وديمقراطية في البلاد منذ سنوات طويلة ماضية .

واشترك الشعب الروماني بجميع فئاته في الانتخابات، ووقفت هذه الطفلة الصغيرة داخل احدى لجان الانتخاب، وقد امسكت بالستار الذى تقف خلفه والدتها لتدلي بصوتها، وعلت وجهها ابتسامة كبيرة وهي ترى اعين الجميع تتابعها، خاصة وان امها رفضت ان تدخلها معها وهي تدلي بصوتها.. ترى هل تستمر الحياة الديمقراطية في رومانيا، حتى تكبر هذه الفتاة وتستطيع ان تدلي بصوتها في الانتخابات وتقف خلف الستار!







إعداد : حنان فهمى

وأنا على الربابة أغنى



بالرغم من ان الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر لا يعرف كيف يعزف على هذه الالة الموسيقية التركية، إلا انه حاول ان يستمع الى صوت الاوتار، اثناء الحفل الذى اقامه الرئيس في حديقة قصر عبل ثيو، في برلين الغربية للشباب والذى حضره ما يقرب من ٣ الاف شاب..

والالة التي حاول الرئيس الالماني ان يعزف عليها اسمها «كيمينس»، وهي شديدة الشبه بالربابة المصرية التي يحملها العازفون ويجولون بها الاحياء الشعبية المصرية لغناء قصص الفلكلور الشعبي .



لقاء الأب والابن بعد ٢٨ سنة فراق!



يرتبط الانسان بوالديه ارتباطا وثيقا على مر السنين، ويزيد ذلك الارتباط عندما يكبر الابناء ، ويعتمد عليهم الاباء . والصورة من تايوان عندما تم اطلاق سراح ٢٨ سجينا بامر من الرئيس يس تينج هوى .. والتقى احد ابناء المسجونين بابيه على ابواب السجن .

وكانت لحظات اللقاء مرحة، ارتسمت فيها على وجه الأب والابن نفس الابتسامة، ونفس الضحكة.. ولاحظ الجميع شدة التشابه بين الاثنين .

مستقبل النظام « الكوبى » بعد « البريسترويكا »

دول أوروبا الشرقية « تتخفف »من التزاماتها تجاه كوبا

يكتبها : مجدى نصيف

قال الرئيس الكوبي فيديل كاسترو معلقا على الاجتماع الاخير لدول « الكوميكون » (مجلس التعاون الاقتصادى بين الدول الاشتراكية) :

- كان من المعتاد في اجتماعات الكوميكون ان يدعو اعضاء الوفود بعضهم البعض بلقب « رفيق » .. اما الان فقد الغى هذا اللقب ويدعون بعضهم البعض باسم « الاستاذ » او « السيد » او « السيدة » او « الانسة » !

هؤلاء « السادة » و « السيدات » في الحقيقة يهددون باجراء تغيير عميق في علاقات كوبا القوية بدول اوروبا الاشتراكية . فالاتجاهات الجديدة في اقتصاديات المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا . وتحول المانيا الشرقية السريع الى الوحدة مع المانيا الغربية سيؤدى الى انخفاض التبادل التجارى مع كوبا . وربما انقطع او اوصلها الى ما قبل الصفر بقليل . وبالقطع والمؤكد ان المساعدات الاشتراكية « الاخوية » ستنقطع

وتصل قيمة التبادل التجارى (الصادرات والواردات معا) لكوبا مع دول اوروبا الشرقية الى حوالى ١١ بليون دولار سنويا .

ورغم ان قيمة التبادل التجارى لهذه الدول الشرقية الاربع مع كوبا لا تكاد تصل الا الى ١٥٪ من هذا المبلغ . الا ان تأثير العلاقات الجديدة سيكون شديد الوقع على الاقتصاد الكوبي الذى يعاني من الحصار الغربي والامريكي على وجه الخصوص . والمشكلة ايضا ان كوبا لا يمكنها الوصول الى الوضع الجديد تدريجيا مما يخفف عنها الى حد ما وتستعد للاحتمالات المستقبلية الجديدة .

ولا يستطيع الاتحاد السوفييتي بما يعانيه الان على وجه الخصوص من مشاكل اقتصادية ان يملأ الفراغ الناتج . بل ان الذى لا شك فيه ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي من جانب وبقية دول الكوميكون من جانب اخر لن تعود كما كانت . وسيكون لهذا بدوره تاثيره على كوبا - الشريك الذى يبعد ١١٢ الف كيلو متر عن اسواقه .

وهناك مناقشات دائرة الان في الاتحاد السوفييتي حول المساعدات السنوية التي تقدم لكوبا والتي لولاها لما استطاع نظام كاسترو الاستمرار . وتتراوح هذه المساعدات ما بين بليونين الى ثلاثة بلايين دولار سنويا . والاحتمال الاكبر ان تتقلص هذه المساعدات الى حد كبير في المستقبل القريب وخاصة كميات البترول الحيوية والتي تصل الى ١٢ مليون طن سنويا والتي لولاها لتوقف كل شيء في كوبا خلال ايام .

المناقشات الجارية

لكن السوفييت يؤجلون قرارهم حول العلاقات الاقتصادية السوفييتية - الكوبية الى ما بعد انتهاء الاتفاقية الموقعة لمدة خمس سنوات بين البلدين .

وقد جرت مناقشات في القيادة الكوبية في الاسبوع الاخير من شهر مارس الماضي (١٩٩٠) بل وجرت تدريبات عملية - حول امكانية النقص في الامدادات البترولية السوفييتية .

والاتحاد السوفييتي - على سبيل المثال لا الحصر غير راض عن ١٥٪ من مجموع قطع اسطوله البحرى المخصصة للامدادات الكوبية . فالموانىء البحرية الكوبية صغيرة وامكانياتها ضعيفة فلا تسمح بتطوير هذه العملية باستخدام سفن شحن كبيرة ، لتوفير الوقت والمصروفات .

وقد قدرت القيادة الكوبية تاثير « البيريسترويكا » الجورباتشوفية على العلاقات داخل « الكوميكون » وعلى العلاقات بين كوبا ودول اوروبا الشرقية وعلى العلاقات السوفييتية - الكوبية . لكن كوبا شعرت برياح التغيير بشكل محسوس . بعد انعقاد الدورة الرابعة والاربعين لمنظمة « الكوميكون » بصوفيا - العاصمة البلغارية - في شهر يناير الماضي . فقد احست انها منعزلة تماما . وهي تدافع عن استمرار وجود « الكوميكون » على اساس الاقتصاديات المخططة مركزيا . منذ ذلك الحين اخذت حتى العلاقات السياسية بين كوبا وبقية دول « الكوميكون » تزداد سوءا واخذ الزعيم فيديل كاسترو يهاجم « البيريسترويكا » . والقيادة السوفييتية وزاد الطين بلة عندما صوتت تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وبولندا والمجر ضد كوبا في الامم المتحدة عندما نوقشت « حقوق الانسان » فيها

كاسترو

جورباتشوف

الرئيس كاسترو يهاجم « البريسترويكا »

و « أفندية الكوميكون الذين تخلوا عن .. الرفاق »

الرؤية الكوبية

وترى القيادة الكوبية هذه التغيرات ، وخاصة التصويت ضد كوبا في الامم المتحدة كاولى علامات الاستجابة للمطالب الامريكية بان تقف دول اوروبا الشرقية سياسيا واقتصاديا ضد كوبا مقابل المساعدات المالية لاصلاحاتها الاقتصادية .

وترى القيادة الكوبية ايضا ما حدث لجارتها في الكاريبي ، حكومة الساندينستا في نيكاراجوا التي سلمت السلطة للمعارضة التي تساندها الولايات المتحدة الامريكية صراحة بالاموال والمساعدات . بعد اجراء الانتخابات العامة . كاحدى النتائج المباشرة لتطبيق العلاقات الجديدة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وكنتيجة مباشرة بطبيعة الحال للتغييرات الجورباتشوفية .

وتصدر كوبا لدول الكوميكون السكر . والنيكل . والموالح . وقد ثبتت كمياتها المصدرة (لكل بلد عضو في الكوميكون وكذا الاسعار عام ١٩٨٥ لخدمة الخطة الخمسية الكوبية ١٩٨٦ - ١٩٩٠ . ويشكل السكر اكثر من ٨٥٪ من قيمة هذه الصادرات . وتحصل كوبا على سعر مدعوم لهذا السكر يصل الى اكثر من ضعف اسعاره في الاسواق العالمية (تدفع هذه الدول ٣٧ سنتا للرطل الواحد)

لكن الاسواق السوفييتية تستهلك كميات كبيرة من السكر الكوبي . اذ تستهلك ١٣ مليون طن من السكر . تاخذ ثلثها سنويا من كوبا . ويعتقد المسئولون الكوبيون والسوفييت على السواء ان هذا الوضع سيستمر بعد شهر ديسمبر القادم عندما تنتهي اتفاقيات السنوات الخمس الحالية

.. ولكن .. تبرز ثلاثة اسئلة حيوية بخصوص صادرات كوبا من السكر لـ « الكوميكون » . بعد التغيرات التي اجتاحته . والمنتظر ان يحدث المزيد منها في السنوات القادمة :

● هل يستمر سعر صادرات السكر الكوبي مدعوما من دول الكوميكون ؟ وهل تستمر كميته على ماهي عليه ؟ ام تنسحب كل دول اوروبا الاشتراكية والاتحاد السوفييتي من هذا النظام ؟

● وهل يستمر الاتحاد السوفييتي في شحن السكر الكوبي الى اسواقه واسواق دول الكوميكون الاخرى على مراكب اسطوله البحرى بنفس الاسعار الخاصة ؟

● ام ان دول الكوميكون التي تتجه نحو « اقتصاد السوق » ونحو التبادل التجارى الحر . ستبحث عن بدائل اخرى من دول غير كوبا ؟

ولان موضوع صادرات السكر الكوبي موضع حيوى بالنسبة للتنمية الكوبية ، فقد وجه كارلوس رافييل رودريجويز نداء حارا الى « الكوميكون » حتى تستمر دوله في دعم صادرات بلده من السكر . ويجادل الكوبيون بان ٢٠٪ فقط من صادرات السكر في العالم هي التي تشترى باسعار السوق العالمي . ولذا فقد تجد دول اوروبا الشرقية ان من الاجدى الاستمرار في شراء السكر من كوبا . وقد تطلب بعضها تغييرات طفيفة وان بقيت الاتفاقيات على حالها بشكل عام .

ومع ذلك فوضع المانيا الشرقية قد يكون مختلفا بعد الوحدة مع المانيا الغربية . فالاحتمال الاكبر انه سيمكنها لفترة من شراء وارداتها من السكر من خلال « السوق الاوروبية المشتركة » الذى له ترتيباته الخاصة لوارداته من السكر بعيدا عن كوبا تماما . والمهم في هذا ان المانيا الشرقية اكبر مشتر للسكر الكوبي بعد الاتحاد السوفييتي . اذ تشكل وارداتها منه ٧٪ من كل واردات دول الكوميكون .

ونفس الشيء ينطبق على الصادرات الكوبية الاخرى واساسا النيكل والموالح . فكوبا تصدر ٧٥٠ الف طن من الموالح الى دول الكوميكون . وخاصة الى الاتحاد السوفييتي والمانيا الشرقية . وتشكل وارداتهما من الموالح الكوبية نصف ما تحصل عليه دول الكوميكون بأجمعها .

ويعتقد المسئولون الكوبيون انه يمكنهم الاحتفاظ باسواق الموالح هذه . بل وتوسيعها اذا ما كان تحت يدهم وسائل نقل بحرية افضل . وفي هذه الحالة يمكنهم ايضا تحسين الانتاج .

اما النيكل فيصل انتاج كوبا منه الى ٣٨ الف طن سنويا . تاخذ دول الكوميكون ٧٥٪ منه ويعتقد الخبراء ان هذا الوضع سيستمر . بل وقد تزداد واردات دول الكوميكون اذا ما ازداد الانتاج الكوبي . ولكن قد تتدخل الولايات المتحدة فتسعى لان تحاصر مبيعات كوبا من النيكل . « لاقتصاديات السوق » الجديدة في اوروبا الشرقية .

فلقد كانت الولايات المتحدة متشددة دائما في محاولة منع بيع دول العالم الثالث لهذه السلعة الاستراتيجية هذا الى جانب محاولاتها احكام الحصار حول كوبا .

يوم .. في حياة زوجين كفيفين



الزوج : كثرة المطبات واختفاء الأرصفة وفوضى المرور مشاكل تصيبنا بالرعب

في مصر حوالي ٧٥٠ الف مكفوف حسب الاحصاءات الدولية .. يواجهون مئات المشاكل .. طرقوا ابواب المسئولين ولم يستجب لمطالبهم احد . اللهم الا بعض المطالب التي تحققت بعد كفاح وصراع دام عدة سنوات !!

وعالم المكفوفين غامض ومثير .. تعرفنا على بعض جوانبه واسراره من خلال ملحمة عميد الادب العربي الدكتور طه حسين في قصته «الايام» .. رحت ابحث عن مزيد من اسرار هذا العالم الغامض وذلك من خلال رحلة داخل اعماق زوجين مكفوفين - فهو من محافظة المنيا وهي من الاسكندرية .. جمع الحب بينهما في القاهرة قلب الفن - كلاهما تحدى الظلام حتى تخرج في الجامعة .. وبالحب والكفاح والاصرار والعزيمة ، اصبح للظلام في حياتهما لون آخر - وكانت هبة السماء ابنة في الجمال .. رعاها الله حتى بلغت السابعة من عمرها .

قبل ان اصل الى منزل الزوجين الكفيفين صلاح عبدالعزيز وسلوى علي يحيى في منطقة امتداد حي المطرية . دارت في ذهني عشرات الاسئلة والاستفسارات .. كيف يواجهان مشاكل الحياة اليومية ؟! .. وكيف يذهبان الى عملهما وتذهب طفلتهما الى مدرستها ؟!.. وماهي قصة الحب التي جمعت بينهما ؟!.. وكيف يعرفون الليل من النهار والظلام من النور ؟!.. وكيف قامت الام برعاية وتربية طفلتهما ؟!.. وكيف تقوم سيدة كفيفة تعمل مدرسة وتقوم برعاية زوجها الكفيف ورعاية طفلتها واعداد الطعام وتنظيف المنزل ؟!

اللصوص اقتحموا شقتي ؟!

عندما وصلت الى شقتهما فوجئت بوجود بابين للشقة احداهما خشبي والآخر حديدي .. وعندما سالت «صلاح» عن السبب . اجاب بان اللصوص اقتحموا شقته . اثناء سفره مع زوجته الى الاسكندرية في العام الماضي ، واستولوا على المصوغات الذهبية والنقود وبعض منقولات الشقة . وحتى الآن لم تقبض الشرطة على اللصوص ، ولم تعد المسروقات !!

●● في البداية سالت «صلاح» : كيف جمعت الايام بينك وبين زوجتك ؟!

● نشات في مدينة ملوى بمحافظة المنيا .. قالوا لي انني ولدت مبصرا وبعد عامين تقريبا اصبت بمرض افقدني بصري .. انتقلت اسرتي الى القاهرة حيث مقر عمل والدي الجديد .. وعندما علم ابي بوجود مدرسة لتعليم المكفوفين ، اصر على الحاقي بها .. وحصلت على الثانوية العامة بمجموع ٧٥٪ . ولم يكن امامي سوى الالتحاق بكلية الآداب قسم اللغة العربية .. وتخرجت في الجامعة عام ١٩٧٢ .

قصة حب !!

●● ماهي قصة الحب التي جمعتكما في بيت واحد ؟!

● في الستينيات لم يكن في مصر كلها سوى مدرستين فقط لتعليم المكفوفين . احداهما للبنين والاخرى للبنات . بهما يدرس مراحل التعليم الابتدائية والاعدادية والثانوية .. وكانت الدراسة بها داخلية .. وكانت زوجتي «سلوى» واحدة من عشرات الفتيات القادمات من محافظات مصر المختلفة للدراسة في مدرسة النور والامل .. ونظرا لان المدرسين في مدرسة البنين هم الذين يدرسون في مدرسة الفتيات . فقد كانوا ينقلون الينا اخبار واسماء الفتيات المتفوقات ، ويفعلون ذلك مع الفتيات .. وكان هدف المدرسين من ذلك هو تحميسنا للمنافسة في المذاكرة والتفوق .. ومن هنا كان معظم الشبان يعرفون اسماء وشخصيات بعض الزميلات المتفوقات .. واثناء امتحانات نهاية العام كان يتم جمع البنين والبنات للامتحان في مدرسة واحدة .. وفي فترات الراحة بين امتحان كل مادة يتم اللقاء بيننا وبين الفتيات .. نتعرف على بعضنا البعض .. ونتساءل عن كيفية حل الاسئلة . ونتبادل الآراء والافكار .. ولا اخفي عليك انني كنت ابحث عن سلوى بعد ان سمعت عنها الكثير .. والتقينا لاول مرة ، وتمنيت ان اكون مبصرا لاراها ولو للحظات .. فمنذ الوهلة الاولى لسماع صوتها اعجبت بشخصيتها واخلاقها وتفهمها للحياة وتفوقها في الدراسة .

وانتهت الامتحانات وسافرت «سلوى» الى الاسكندرية لتقيم مع اسرتها .. وسافرت الى الاسكندرية بصحبة اصدقائي .. وهناك قررت الذهاب الى منزلها للتعرف على اسرتها .. سعادتي وفرحتي ولهفتي بلقائها والتقدم لاسرتها . انارت لي الطريق .. استقبلتني اسرتها بترحاب وابديت لهم اعجابي بـ «سلوى» ورغبتي في الارتباط بها لتكون شريكة حياتي وام اولادي .. ترددت اسرتها في ابداء الموافقة لان كلانا كفيف .. ورفضت اسرتي بشدة .. كيف ستكون حياتكما معا ؟! لابد انها ستكون جحيما - هكذا اوهموني - وكان منطقهم له مبرراته واحترامه .. وكان منطقنا هو الحب الشديد والاصرار والعزيمة والتحدي

●● سالت : القلب او العين من السبب في الحب ؟!

● ضحك «صلاح» ، ضحكة عالية .. وقال هذا السؤال تجيبون عليه انتم المبصرين .. لانني اذا قلت لك القلب ستقول انني اقول هذا لانني اعمى .. ويمكن القول ان الحب بالقلب والاذن والعين والعقل .. فالقلب كما يقولون يعشق . والاذن تسمع الصوت الجميل فتعشق ايضا .. والعين ترى الحبيب . اما العقل فهو الحكم الذي يترجم ما يحسه القلب وتسمعه الآذان وتراه العين ليصدر القرار النهائي ..

البحث عن شقة !!

●● ماهي اهم المشاكل التي واجهتكما قبل اتمام الزواج ؟!

● الشاب الكفيف هو ذلك الشاب المصري الذي يعاني من مشكلة الحصول على شقة .. فبعد تخرجي في الجامعة واعلان الخطبة بدات رحلة البحث عن شقة .. وذهبت الى اكثر من سمسار .. ورغم انني كنت اقول لكل واحد منهم مواصفات الشقة التي اريدها . لكنني اكتشفت ان غالبيتهم لصوص يستغلون حالتي ويستدرجونني الى الحواري والازقة ، ويعرضون على السكن في بدرومات ، وشقق ضيقة للغاية لا تصلح للسكن الآدمي !! عام كامل انفقت فيه الكثير على السماسرة حتى حصلت على هذه الشقة .. ورغم ذلك فهي في ضواحي القاهرة ، حيث لا توجد شوارع مرصوفة ، او حتى ارصفة .. والمياه والكهرباء دائما الانقطاع ..

مشاكل تبحث عن حل !!

●● المجتمع المصري يعاني من مشاكل عديدة ، البعض يتعامل مع هذه المشاكل لتقليل حدتها .. كيف تتعامل انت مع هذه المشاكل ؟!

● اهم المشاكل التي تواجه الشخص الكفيف هي مشكلة الانتقال . فغالبية الطرق غير مرصوفة ، وتكثر بها المطبات ومياه المجاري .. فانت مبصر تستطيع ان تتفادى هذه الاشياء ، ولكن كيف استطيع انا تفاديها .. كما اننا نعاني من مشكلة التليفونات التي تمثل اهمية قصوى بالنسبة للمكفوفين .. لان المكفوف شخص محدود الحركة لا يستطيع الخروج والانتقال والسير في الشوارع بسهولة ، وبواسطة التليفون يستطيع ان ينهي احتياجاته واستدعاء الطبيب .. كما ان مشكلة انتشار الكلاب الضالة وخاصة في المنطقة التي اقيم فيها تصيبنا بالرعب والفزع .. فاذا ما «حست» على احد الكلاب لزقني .. كما اننا نعاني من سائقي التاكسي .. فهم غالبا يرفضون توصيلنا حتى المنزل وخاصة في الشتاء ويتركوننا نسير في الاوحال ..





ادرك طريقه الى سلم المبنى بلمس واتكات عليه في غير حاجة الى مساعدة احد . ودخلت المطبخ لاول مرة بعد الزفاف

الزوجة : دخلت المطبخ لأول مرة بعد الزواج وأصابني الذعر عندما أنجبت طفلتي !

في «الكوشة» .. قدمت له شربات الفرح وشربا معا

بائعو الخضروات يستغلون حالاتنا .. ويعطونا أردأ ما عندهم .. !

تحقيق :
سيد عبدالعاطي
تصوير : مجدي حنا



في طريقهما الى السوق .. وهناك يتعرضان لغش التجار الذين يعطونهم اسوأ السلع !

ويضيف «صلاح» : هناك ايضا مشكلة نعاني منها نحن المكفوفين ، وهي مشكلة الضمير فنظرا لانني المكلف بشراء متطلبات المنزل من الخضراوات والفواكه ، واللحوم .. فلا يوجد في منطقة المسلة التي اقيم فيها اسواق او منافذ لبيع الخضراوات او مجمعات استهلاكية . رغم تكدس هذه المنطقة بالسكان .. لذا اضطر الى شراء احتياجاتي من مصر الجديدة التي يكثر بها المجمعات الاستهلاكية !!.. وكثيرا ما اواجه عمليات نصب من البائعين ، فهم دائما يعطونني الخضراوات والفاكهة والسلع الرديئة لانني لا اراها .. كما ان المنطقة التي اقيم فيها كثيرا ماتنقطع فيها المياه والكهرباء ، فالشخص المبصر يستطيع ان يذهب لملء وحمل المياه من اي مكان مجاور ، لكن ماذا افعل انا وزوجتي !!

أول مرة اقف في المطبخ

اثناء الحديث كانت «سلوى» زوجة «صلاح» تقدم لنا المشروبات الغازية تارة والشاي تارة اخرى ورغم انها كانت تتجول في الشقة وتنتقل من حجرة الى اخرى ، الا انها كانت كلما دخلت تضيء الانوار ، وكلما خرجت اطفاتها .. سالتها لماذا تفعلين ذلك ؟! فاجابت من اجل ابنتها «ايناس» التي كثيرا ما تتبعها !!

●● قلت لـ «سلوى» . من المؤكد انك تواجهين متاعب عديدة حيث مسئولية العمل في التدريس . ومسئولية تنظيف المنزل . واعداد الطعام . ومسئولية رعاية زوجك وطفلتك .. كيف تواجهين كل هذه المشاكل ؟!

● ضحكت سلوى بصوت دافئ يملؤه الامل والتفاؤل والسعادة . وقالت : انا لست مقياسا للمراة «الشاطرة» في البيت .. انا مكافحة ، ولكني لا اجيد طهي الطعام لان اول مرة الف فيها داخل المطبخ بعد ان تزوجت .. لان امي كانت تخشى عليّ .. اما ابي فقد شجعني على الدراسة ، وكان يقول لي : «التعليم هو مستقبلك» .. كافحت الليالي حتى حصلت على ليسانس الآداب قسم لغة عربية بتقدير جيد .. وتقدمت للحصول على الماجستير ، وحصلت على دبلوم في تربية وتاهيل المكفوفين من كلية التربية . وعملت مدرسة في مدرسة النور والامل بمصر الجديدة للاطفال المكفوفين .

●● لماذا لم تتعلمي الطهي وواجبات المنزل الاخرى قبل الزواج ؟!

● قالت سلوى : كانت امي ترفض دخولي المطبخ حرصا على حياتي . وكانت تقول لي عندما تتزوجين لابد من الاستعانة بخادمة .. وبعد خطبتي افصحت لخطيبي عن ذلك . ووجدته يشجعني على ضرورة تعلم كيفية الطهي .. وذهبت الى زميلة كفيفة وطلبت منها مساعدتي . وتعلمت الطهي نظريا فقط .. وكانت اول طبخة اعددتها هي الارز . وعلق زوجي قائلا : «هذه احلى اكلة ارز اكلتها في حياتي» !! طبعا كان يجاملني . بعدها كان ينتقدني ، وكنت اغضب بشدة لانني بذلت في اعدادها مجهودا كبيرا . وظل زوجي المسكين سنوات يضحي من اجل تجاربي ، وكان قلبه الكبير ورزانة عقله وحبه الشديد لي جعلتني اواصل حتى تعلمت الطهي جيدا .. وبالطبع هناك بعض الماكولات التي لا تستطيع المراة الكفيفة اعدادها وطهيها خاصة المشويات والحلويات "

اما بالنسبة لتنظيف المنزل والملابس .. فالسيدة المبصرة تستطيع تنظيف الاماكن المتسخة .. اما السيدة الكفيفة فهي تبذل مجهودا مضاعفا في تنظيف المنزل والملابس حتى لا يشفق عليها احد .. اما بالنسبة لترتيب المنزل فلا نغير منه على الاطلاق .. فاي تغيير يسبب لنا متاعب كثيرة .

وجاءت إيناس

●● كيف تمكنتي من تربية طفلتك .. ورعايتها ؟!

● اخطر مشكلة واجهتني بعد الزواج عندما علمت انني حامل .. وانني سانجب .. لقد اصابني الرعب والفزع من المجهول .. كان خوفي من ان يكون فقد البصر وراثيا .. تسعة اشهر عشت خلالها على اعصابي خوفا من ان ياتي المولود كفيفا مثل ابيه وامه .. لم يشغلني اذا ما كنت سانجب طفلا ام طفلة .. جميلة ام لا .. وخرج المولود الى الحياة ، ورحت اسال كل من حولي في لهفة .. طلبت منهم ان يحركوا ايديهم امام عينيها .. او يضيئوا الانوار ويطفئوها حتى يتاكدوا من انها مبصرة ام لا .. وطلبت عرضها على الاطباء .. ورغم انهم جميعا اكدوا لي على ان طفلتي مبصرة . كان الشك مازال يساورني .. يومها تمنيت من الله ان اكون مبصرة ، ولو للحظات لكي ارى ابنتي ، ويوم ان تاكدت ظللت اصلي لله حتى طلوع الفجر .. ومرت الايام والشهور وبدات تواجهني مشاكل عديدة .. فعندما تبكي الطفلة لا اعرف الاسباب . هل هي مريضة ام جائعة .. اين اذهب بها ولمن ؟!.. في البداية كنت استعين بجارتي .. وواجهتني مشكلة اعطائها الادوية . فعندما كان يكتب لها الطبيب عدة ادوية ، كان الصيدلي يساعدني بعمل علامة لكل علبة كحجم الزجاجة او نوعها سواء بلاستيك او زجاج .. او بعمل اشارة فيها بان يقطع لي قطعا في علبة الدواء التي ستاخذ منها مرة واحدة ، وقطعتين في العلبة التي ستاخذ منها مرتين .

وعندما كبرت «ايناس» واجهتنا مشكلة تعليمها .. فمدارس اليوم اختلفت عن الامس ، حيث اصبح الاعتماد الاساسي في تعليم الطفل على ابويه في المنزل .. وشعرنا لاول مرة بالعجز امام تعليم الطفلة ، ففي المراحل الاولى من تعليمها تحتاج الى من يقومها ، ويعلمها الكتابة وتحسين الخط .. ومتابعة ما تكتبه لتصحيح الاخطاء .. واضطررنا الاعتماد على مدرس ليساعدها .. وكان لابد لزيارتها في المدرسة بين الحين والآخر لكي يهتم بها المدرسون .. واعتقد انها طفلة ذكية ، فرغم صغر سنها فهي تقرا لنا الخطابات والجرائد ، فغالبا ما يكون ابناء المكفوفين اذكياء واقوياء الملاحظة .

●● سالت الام سلوى : من المعروف ان الطفل دائما يوجه الى ابويه اسئلة محرجة .. هل حدث معكما ذلك ؟!

● نعم .. حدث هذا كثيرا .. سالتني ذات يوم لماذا لا نرى مثل الناس ، وكنا نقول لها الحقيقة .. وعندما كنا نسير في الشارع وترى شخصا مكفوفا تقف وتقول لابيها : «اخوك يابابا» !! وكنا نضحك كثيرا .. ولكن قبل ان تتعلم نطق الكلام ، وتريد شراء لعبة ، كانت تشير بيدها وتستوقفنا وتظل تبكي ، وكان هذا يؤلمني ويحزنني .. اما الآن فقد كبرت واصبح عمرها ٧ سنوات ونصف سنة .. ورغم ذلك فنحن مازلنا نعلن حالة «الطوارئ» في البيت .. فلا نترك مفرشا او طفاية سجائر ، واحاول التاكد من الاشياء الخطرة التي ربما تصل اليها يدها مثل البوتاجاز ، وفيشة الكهرباء .. وربما ادى هذا بنا الى تقييد حريتها في الانطلاق الى حد ما .. لدرجة اننا وضعنا في قدميها خلخالا يحدث صوتا عند الحركة . حتى نعرف الى اين تتجه في الشقة

واستطيع ان اقول ، لست انا التي اقوم برعاية ابنتي ، لكن الله هو الذي يرعاها .. واريد ان اقول لكل من يريد ان يرى عظمة الله فلينظر الى اثنين مكفوفين بينهما طفلة مبصرة والحارس هو الله .

عندما يناقش الشعب الذمة المالية لرئيس الدولة

بقلم : د . محمد عصفور

في عهد الطفولة البشرية وحتى نهاية عهد الإقطاع عانت الشعوب اشد المعاناة من استبداد حكامها .. ولصوصيتهم ! وإذا كانت الفرعونية او الكسروية قد اكدت ان فرعون او كسرى هو إله او ابن إله ، وانه عندما يحكم يملك الأرض ومن عليها .. فإنه يكون من الطبيعي ان تعتبر اموال الدولة اموالا خاصة يعتبر الحاكم مالكها والمتصرف الشرعي فيها .. وفي عهود الإقطاع والملكيات المطلقة (ولاسيما تلك التي كانت تستند إلى نظرية الحق الإلهي !) لم يكن هناك محل للمنازعة في سلطة الملوك والأمراء في التملك سواء بالغصب او النصب .. وكان «الجيب الخاص» من الاتساع والعمق بحيث كان يستوعب اموال الدولة واموال الشعب ..! غير أن إحدى فضائل الديمقراطية انها فصلت فصلا تاما بين مال خاص يدخل في ذمة الحاكم ، وبين المال العام الذي هو مال الشعب او الامة والذي يتمتع بحصانة جنائية شديدة تعصمه من النهب او النصب او الاحتيال او التربح .. وإذا كانت الديمقراطيات تتفاوت كثيرا في ترجمة هذا المعنى . إلا انها تتفق جميعا في ان رئيس الدولة ليس شخصا مقدسا ، وان ذمته المالية ليست فوق الحساب ! بل إن بعض الديمقراطيات تفرض على رئيس الدولة التزاما صريحا بان يعلن عن ثروته قبل تقلد السلطة ، ويعهد بهذه الثروة إلى لجنة وصاية تتعهدها بالرعاية حتى تنتفي شبهة التربح ! غير ان ماحدث في الاتحاد السوفييتي مؤخرا يؤكد استحالة اتخاذ مثل هذا الاجراء المتواضع !

وقد نشرت الاهرام ٢٨/٤ تحت عنوان «جورباتشوف يدافع عن ذمته المالية» التفاصيل المثيرة للاسئلة الملحة التي وجهها إليه بعض العمال (من احد المراكز الرئيسية للصناعات العسكرية) . وكانت هذه الاسئلة تدور حول الحساب الخاص به في بنوك سويسرا . وما إذا كان قد اودع في هذا الحساب اموالا حصل عليها من بيع مؤلفاته في العالم الخارجي . وقد اجاب جورباتشوف بان جميع حقوقه المالية عن جميع مؤلفاته (وتبلغ مليون روبل - اي ما يعادل ١,٦ مليون دولار) قد اودعها تحت حساب الحزب وانه تبرع بالاف الدولارات لمستشفى اطفال ومستشفى آخر للاطفال المصابين بامراض خطيرة ، ولضحايا زلزال ارمينيا . ولاجئي اذربيجان وصندوق الثقافة السوفييتية ولمشروع اقامة نصب تذكاري لاحد ابطال الادب الشعبي السوفييتي .. وهو قد قرر ان كل الأسئلة التي ترددت حول ثروته مجرد اخبار مزيفة ومختلقة وإشاعات مضللة . واعلن في صراحة انه يشعر بالضيق والحرج لمناقشة شئونه المالية . وان استجوابه في هذا الشان فيه حط وتقليل من قدره وهو امر محرج ويجرح كبرياءه . وان الناس في بعض الاحيان تترك نفسها لكي تنزلق إلى هذا المستوى من السوقية والإبتذال) ..

● لقد كان هذا الاستجواب الشعبي الذي تعرض له جورباتشوف حدثا مثيرا . كان محل اعجاب متسرع ، حتى ان مصطفى امين (الاخبار ٣٠ ابريل) لم يتمالك نفسه من الاعجاب به رغم كراهيته الشديدة للنظام الشيوعي وقادته ! فهو يقول : (شيء جديد في الاتحاد السوفييتي لم يحدث له مثيل في اية دولة يحكمها الفرد . ان يستوقف مواطن رئيس الدولة ويساله من اين لك هذا ؟ لقد تولى الحكم في الاتحاد السوفييتي كثيرون سرقوا ونهبوا واختلسوا . ولم يجرؤ احد ان يفتح فمه ويحاسبهم الا بعد ان يموتوا . فقد كان الناس يتهامسون بان بريجنيف كان على بابا والاربعين حرامي معا . وكانت الصحف لا تنشر قصة بطلها لص لان عددا كبيرا من رجال الدولة كانوا لصوصا وقطاع طريق .. كان زعيم الحزب الشيوعي شخصية مقدسة لا تمس ولا توجه لها كلمة نقد . وكانت اي كلمة ضد الزعيم تؤدي الى المنشقة او السجن او مستشفى الأمراض العقلية) .

غير ان ماحدث بعد ذلك اكد ان النظام الشيوعي - رغم البيروسترويكا - لايزال يحتفظ بجوهره الاستبدادي وانه لا يزال يضفي القداسة على اشخاص حكامه ، والعصمة على تصرفاتهم . ويعتبر مناقشة الذمة المالية لرئيس الدولة جريمة عظمى .. حيث وجدت غضبة جورباتشوف (من هذا الاستجواب) تعبيرها الفوري في صدور قانون خاص بالعقاب على هذه الجريمة ! فقد اعلن جورباتشوف في صراحة : (إنه يشعر بالضيق والحرج لمناقشة شئونه المالية . وان استجوابه في هذا الشان فيه حط وتقليل من قدره وهو امر محرج ويجرح كبرياءه . وان الناس في بعض الاحيان تترك نفسها لكي تنزلق إلى هذا المستوى من السوقية والإبتذال) . وبعد اقل من اسبوعين من هذا التصريح نشرت الأهرام يوم ١٣ مايو عن اعتزام مجلس السوفييت الاعلى دراسة مشروع قانون بحماية ما اسماه هذا المشروع الشاذ «شرف وكرامة الرئيس والحفاظ عليهما» !! ثم نشرت الاهرام يوم ٥/١٦ ان مجلس الاتحاد (وهو احد مجلسي البرلمان السوفييتي) اصدر قانونا يجرم اهانة رئيس الجمهورية السوفييتية او التشنيع عليه ! بتغريم الجاني ٣٠٠٠ روبل والسجن ثلاث سنوات او بعمله سنتين في معسكرات العمل الاجباري . وطبقا للقانون . فإن اشتراك الصحف ، او التليفزيون او الراديو في هذا العمل ، يضاعف العقوبة لتصبح ٦ سنوات سجنا والغرامة ٢٥ الف روبل ، ووقف الصحيفة او التليفزيون او الراديو عن العمل ! واعتقادي الخاص ان هذا القانون وإن كان لا يبلغ حد تقديس او تاليه الرئيس السوفييتي (على نحو ما شاعت من قبل عبادة «ستالين») . إلا انه بدون شك يضفي نوعا من القداسة على شخص الرئيس السوفييتي - يستحيل معها مناقشة ذمته المالية - فضلا عن ان هذه العظمة إن لم تتجاوز بكثير عظمة الذات الملكية . إلا انها تتطابق معها او تقترب منها ! خصوصا وان «اهانة» الرئيس او التشنيع عليه بما يمس شرفه او كرامته .. الفاظ مرنة غاية المرونة وتستعصي على التحديد الدقيق والمطلوب في التجريم حتى يكون شرعيا .. ووجه الخطر في هذا القانون انه يضفي الشرعية القانونية على تقديس اشخاص الحكام والذي كان يعتبره لينين نفسه خروجا صارخا على الفلسفة الماركسية ! وحسبك ان تتامل هذا المسلك الشاذ في القرن العشرين بإصدار قانون يجرم المساس بشرف وكرامة الرئيس ، او إهانته او التشنيع عليه ، وان تقارنه بموقف الخليفة العادل عمر بن الخطاب منذ اربعة عشر قرنا .. فقد ضرب عمر بن الخطاب مثلا رائعا للحاكم الذي يجب عليه ان يقدم الحساب وعلانية عن ذمته المالية ، ولن لا ينحرف بسلطته حيث يؤثر نفسه بزيادة عما ينقله اي فرد من عامة المسلمين .. ولذلك فان الخليفة (الحاكم لاكبر امبراطورية في عصره) لم تاخذه العزة بالإثم عندما خطب الناس بقوله : «ياعباد الله اسمعوا واطيعوا» - فقال له اعرابي من بين المصلين : «لا سمع ولا طاعة حتى تخبرنا - وانت رجل طوال - كيف اثرت نفسك برداء هو ضعف ماوزع على عامة المسلمين ؟ ولم يجد الخليفة حرجا في ان يشهد ابنه عبدالله بانه وهب اباه نصيبه من الفيء ..! وعندئذ قال الاعرابي ببساطة : «الآن لك السمع والطاعة !» ، على هذا النحو تقررت منذ اكثر من اربعة عشر قرن قاعدة رائعة من قواعد الحكم . وهي قاعدة تؤكد حق الشعوب في ان تناقش حكامها في ذممهم المالية .. وان تجادل تبعا لذلك في طهارة الذمة واليد !

المرأة العربية .. وتحديات التسعينات

بقلم دكتورة : كاميليا شكري

بجانب ما يواجهه العالم في السنوات القليلة الاخيرة .. من تغيرات سياسية واقتصادية جذرية واسعة توالت في نهاية عقد الثمانينات ، فان عقد التسعينات له اهمية خاصة نتيجة لكونه مدخلا للقرن الحادي والعشرين . وفيه وعليه ستحدد مواقع الدول وخاصة الدول النامية تبعا لمدى تغلبها لتحديات تعاظمت وتشابكت نتيجة التوافق والتعاون بين الدولتين الاعظم .. والتكامل والتوحد اقتصاديا وسياسيا داخل دول من اوروبا الغربية ، واوروبا الشرقية وفيما بينهما . وتواجد حاجز التكنولوجيا المتقدمة بين الدول النامية والدول الصناعية واتساع فجوة الاستهلاك والانتاج ومحاصرتها بالديون وفوائدها .

ومثل تلك العوامل المتشابكة تمثل تحديا قائما ... فوق انها مقياس حقيقي لمقدرة تلك الدول وجهدها المبذول للسير في طريق واضح له اثره الايجابي في تضمينها للتطور المرتقب للمجتمع الدولي في المرحلة القادمة .

ولذلك فعلى المنطقة العربية وامتها ان تسعى نحو تنمية كفيلة بانتشالها ولاخراجها من واقع فرض عليها ولا يمثل قدراتها الحقيقية .. فالموارد في الوطن العربي متعددة ، وكثيرة والامكانات متوافرة ... ولكن تظل الثروة البشرية العربية رجالا ونساء ... هي اغلى واقيم ما تمتلك .

لان بدون الثروة البشرية ، وحتى اذا توافرت الماديات ، واقتنيت التكنولوجيات بانواعها ، فان التقدم يصبح سرابا .. وان حصر التحديات في التسعينات بحجمها الحقيقي وبدون تهوين او تهويل ... امر ملح وضروري ... خاصة انها لا تواجه بلدا عربيا بمفرده . بل هي قضايا تشمل المنطقة العربية كلها .. وعليه فيترتب وضع استراتيجيات تراعي الابعاد الدولية ، والاقليمية ، والقومية ، والمحلية حكومية واهلية والربط والادماج فيها يعتمد على الظروف والاحتياجات التي تمر بها كل دولة على حدة .

وفي سعي لحصر ، وتصنيف ، وتحديد الاوضاع المتواجدة في المنطقة والمستجدات التي على المراة العربية ان تواجهها من اجل مشاركة فعلية مؤثرة في التنمية .. نظم برنامج الامم المتحدة الانمائي بالتعاون مع جامعة الدول العربية ولجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا مؤتمرا اقليميا بدا اعماله في ٢٠ مايو ١٩٩٠ بالقاهرة ضم المؤتمر نخبة من نساء عربيات تميزن بخبرة متعمقة في مجالات متعددة سواء اقتصادية ، او اجتماعية ، او ثقافية ، ومعنيات بشئون التنمية ، وقضايا المراة .

والموضوعات التي تضمنها المؤتمر كثيرة . وتسليط الاضواء على البعض منها ... كان للاستدلال على جدية ووضوح الرؤية للمراة العربية لمتطلبات المرحلة القادمة . واستبيان اهمية دورها المشارك فيها والذي يعد مسئولية واجبة ... قبل ان يكون حقا يطلب به ويمارس في مسار التنمية الشاملة للمنطقة .

واستنادا لدراسات عن واقع المراة العربية وضح ان عملية المشاركة في التنمية مازالت تواجه من العوائق ما يحتاج الى ازالتها . فبالرغم من توافر تشريعات وقوانين واتفاقيات دولية تقضي على جميع اشكال التمييز ضد المراة ولكن التطبيق والواقع يحد من تلك المساواة .

وعلى سبيل المثال فاذا كانت نسبة البطالة بين الرجال عالية فانها تكون اضعافا واضعافا بين القوى العاملة من النساء . ففي مصر قدرت نسبة البطالة للرجال ١٠ ٪ وبين النساء ٤٠ ٪ . وهذه صورة عامة لواقع معظم دول المنطقة ... وكذلك فان الفوارق في الاجر واضحة بالنسبة للاعمال متساوية القيمة والجهد بالذات في قطاع العمل الخاص ... وايضا لم يتحقق تكافؤ في تقلد المراة مناصب عليا او مواقع لصنع القرار وتوجيهه !

واذا كانت التنمية الاقتصادية تقوم على جناحين ، الزراعة والصناعة ، فان حيزا كبيرا من نشاط المؤتمر وجه للمراة الريفية ، وللمراة في الصناعة .

فتوفير الزراعة للغذاء اصبح من اولويات القضايا التي على المنطقة العربية مواجهتها . فالزيادة المتاحة من الانتاج الزراعي اصبحت لا تواكب الزيادة السكانية في المنطقة وكذلك فان الدخل القومي من قطاع الزراعة يقل بصورة عامة في معظم دولها .

والبيانات المتاحة تؤكد على اهمية التوجه بالتنمية الشاملة ، والمتكاملة الى المناطق الريفية المنتجة . ويكفي ان استيراد الحبوب على مدى ٤ سنوات فقط بدءا من عام ٨٠ تضاعف ، وكذلك فان حجم المواد الزراعية المستوردة للمنطقة وصل الى ٤٠٠ ٪ في الثمانينات عن حجمها في السبعينات !!! والمراة الريفية العربية بما لها من دور اساسي انتاجي في الريف فالحاجة الى تقديم خدمات كافية لمساندتها في دورها المزدوج داخل الاسرة وفي الاعمال التي تقوم بها من رعاية اجتماعية ومن خدمات ارشادية وتوفير فرص ائتمانية مع التدريب والتاهيل لرفع انتاجية عملها ومساندة لاقتحامها مجالات تتفق والاحتياجات ، والمتطلبات ، والقدرات المتاحة .

ان المرحلة القادمة مهامها كثيرة ، وطريقها شاق .. امام دول المنطقة العربية وشعوبها في مواجهة للتحديات وفي اجتيازها للصعاب ... فكل امكانية متوافرة لابد وان تتضمن وتستثمر .. فلا مكان لتبديد المزيد من الثروات وعلى راسها الثروة البشرية من رجال ونساء .. وليس هناك وقت يهدر بدون تنسيقها اقتصاديا ، واجتماعيا ، وثقافيا وبدون ذلك يكون تخليا عن الواجب بالوصول بالمنطقة العربية وبابنائها الى ما تستحق من مكانة عالية هي حقا جديرة بها .

وهذا ما اكد عليه المؤتمر الاقليمي :: لتحديات التسعينات ولمساهمة المراة العربية في التنمية !

منــوعات ..

فور وصول الاستاذ اسامة الباز الى ارض الوطن بعد مرافقته للسيد رئيس الجمهورية في رحلته الاخيرة ادلى الى اجهزة الاعلام المصري والاجنبي بتصريح مؤداه ان «على اسرائيل ان تقوم بمسئولياتها نحو الاراضي المحتلة» فهل صحيح ان اسرائيل لا تقوم بهذه المسئوليات ؟ ليس دفاعا عن اسرائيل - طبعا - ان ننوه بانها تقوم بمسئولياتها نحو الاراضي المحتلة خير قيام !!

هل يرى السيد اسامة الباز انها مقصرة في تخريب الاراضي المحتلة وقتل ابنائها العرب والتنكيل باطفال الحجارة وتحطيم عظامهم باوامر حكومة اسرائيل ، بل واقفاد شبابها ورجالها ، رجولتهم حتى لا ينجبوا مزيدا من الاولاد ؟ الا تبني اسرائيل على الاراضي العربية المحتلة مزيدا من المستوطنات لملايين اليهود الوافدين اليها من روسيا الصديقة سابقا ، والتي جددنا - بالرحلة الاخيرة - صداقتنا لها ؟

وهل لاسرائيل مسئولية واهداف غير هذه الجرائم ؟

هل لا حظتم معشر المواطنين تزايد عدد المخبولين الذين ينتشرون الآن في شوارعنا وهم يكلمون انفسهم ويبرطمون بعبارات مختلطة بعضها مفهوم وبعضها غير مفهوم ؟ لا حول ولا قوة الا بالله .. هؤلاء اخوة لنا من قومنا فقدوا عقولهم نتيجة مايعانون في عهد الصحوة هذا الخبل يا اهل وطني ليس الا تخاريف الجوع ، وبما ان الجوع يزحف الى بطون الجميع - راجعوا اسعار القوت الضروري - فليس بعيدا ان نتحول جميعا الى مخبولين نزحم الشوارع ونساهم في اضطراب حركة المرور ، ونناشد وزير الاسكان والتعمير ووزير الصحة ان يتعاونا معا من الآن على بناء مزيد من المستشفيات العقلية واعداد مزيد من اطباء العقول والصحة النفسية لمواجهة كافة المخبولين المنتظرة . ولعله من الترف ان نطالب بتخصيص طبيب عقول لكل مواطن والا احتجنا الى طبيب عقول .. لكل طبيب عقول !! وعليه العوض في بلد الخير والبركة .

زميلنا الخفيف الظل فؤاد فواز يسعدنا يوميا برحلته الساخرة الضاحكة متعاونا مع زميلنا محرر «هيا نبتسم» في فك القرف الذي نعانيه وعمل رجيم للهم الذي ركب كل مواطن . وقد جاء في احد الايام الماضية الفريبة بفقرة عن التحقيق الصحفي البارع للزميل ناصر فياض وللزميل المصور حمدي عبدالصادق ، عن الشاب الذي ياكل الزجاج والمعادن . وقال ف . ف انه كان يتمنى لو تمهل الزميل محرر التحقيق ولو ٦ شهور على الاقل ليقوم بعمل تحقيق مثير عن الاف ياكلون الطوب . وبدوري اضيف الى تمني ف . ف . تمنيا آخر ان يقوم محرر التحقيق منذ الآن عن عشرات الآلاف . لا يجدون حتى الطوب لياكلوه ! وعندئذ يتحقق قول قديم لشاعر قديم : اصبح الصخر مثقالا بدينار .. او بدولار والله وتجار العملة اعلم !!

جبرتي الوفد

حياة يوسف شاهين .. تثير ضجة اعلامية في مهرجان كان

القطاع الخاص أنقذ مصر من الفضيحة فى المهرجان!

لاول مرة تتاح لى فرصة حضور مهرجان «كان» السينمائى . هذا المهرجان العالمى الذى اشتركت فيه مصر دائما ـ زمان ـ بافلامها كدولة رائدة في صناعة السينما . ودليلنا على ذلك هو اهتمام طلعت حرب باشا رجل الاقتصاد الاول بتلك الصناعة في بداية الثلاثينيات ، والتى تحولت الى خرابات ينعق فيها البوم بعد التاميم . لقد التقيت بمدير مهرجان المخرجين المسيو ديلو ، الذى تمنى اشتراك مصر باكثر من فيلم واكثر من مخرج ، مع فيلم يوسف شاهين ، الذى ساعدت الحكومة الفرنسية في انتاجه وشاركت في تكاليفه ، وكان الرجل على وشك الحضور بنفسه الى القاهرة لاختيار الافلام ، ولكنه كعادة حكومتنا الفاشلة عُومل بفظاعة واهمال وتسيب وقلة ادب» . والغيت تذاكر سفره بشكل مشين ، وبطريقة تسىء الى صناع السينما في مصر ، بل وتسىء الى الشعب المصرى كله ، ولسنا ندرى من المسئول عن ذلك ، ومن المتسبب في الفضيحة التى ستعانى منها بلدنا المنكوب بتلك الحكومة التى تتصور انها خالدة في الحكم، والتى تحتكر فيه دور العرض والاستديوهات ، ولم تهتم بالمشاركة في هذا المهرجان العالمى الهام ، والذى تتسارع فيه الدول على الاشتراك والمشاركة للفوائد الادبية والاقتصادية التى تعود من المشاركة في هذا المهرجان . وقام القطاع الخاص وحده وبالجهود الذاتية بالتواجد في سوق الافلام . وان كان مجرد التواجد يعتبر انجازا الا انه انجاز صغير ومحدود وغير مؤثر . وكان اشتراك شركتين قطاع خاص في السوق مبادرة طيبة ، بدون اى مساعدة من الحكومة المتخلفة ، والتى لا تساعد ولا تشجع ولا تشارك ، بل تحارب وتقتل وتسرق جهود القطاع الخاص . ومازلنا نصرخ في وجه البيروقراطية المصرية التى تمسك بالادارة ، وتتمتع بالسلطة ، وتنفق اموال دافعى الضرائب على كل ماهو سفيه وتافه . والتى تشجع الفاشلين النشطين المتمتعين بصداقة اصحاب القرار في هذا الوطن ، الذين يحاربون كل مجهود خاص فردى او جماعى . ان مصر تنهار اقتصاديا وفكريا . والدولة مازالت تتمسك بانتاج الاغانى والافلام والمسرحيات، وليس هذا دور الدولة . انه دور الشعوب ، وعلى الدولة ان تقوم بدور الناشر ، ولا تقوم بدور المنتج ـ فرنسا تشجع الانتاج ولا تنتج ـ انجلترا تساعد على نشر الانتاج ولا تنتج ـ كل العالم المتحضر والحكومات الذكية تعرف حدودا لملاعبها ، وتضع قوانين لدورها ومهامها الا في مصر . الدولة تتدخل في ملابس الراقصة وصناعة الدبابة . الدولة في مصر توظف عندها القرود في السيرك اسوة بمديرى العموم في السينما والمسرح والمصانع والمزارع . وتعامل القرد كما تعامل المدير وظيفيا . الدولة في مصر تتدخل في نوع الهواء الذى نتنفسه . وفي نوع الطعام الذى نتناوله . وترهقنا بالبلاء والغلاء . ونصرخ في وجهها ، ولا حياة لمن تنادى . اننا نطالب ان يحاسب المتسبب في عدم تواجد مصر في المهرجان حسابا عسيرا ، لان هذا المهرجان هو الفرصة الطبيعية لشباب السينما في الاطلال والمشاركة على روح العصر الذى نعيشه .

محمد نوح

مهرجان كان ـ ماجدة خير الله :

عرض مهرجان «كان» ، الفيلم المصرى «اسكندرية كمان وكمان» للمخرج يوسف شاهين ، ضمن برنامج «نصف شهر المخرجين» ، وصاحب عرض الفيلم ضجة اعلامية ضخمة . كما استقبلت الاوساط الثقافية الفرنسية ، المخرج المصرى بحفاوة بالغة . واستضافه التليفزيون الفرنسى ، وكان في افضل حالاته ، وتحدث عن دور ثقافتنا الشرقية ، في اثراء ثقافة الغرب ، كما هاجم بعض الاتجاهات الفرنسية السينمائية !! وترجع اهمية حديث يوسف شاهين في التليفزيون الفرنسى الى التوقيت الصحيح الذى اختير لاذاعته ، فقد اكتشفنا ان الاعلام الفرنسى يشن حملة شعواء على العرب ويتهكم على «همجيتهم» ، بعد حادث اقتحام مقابر اليهود والتنكيل بجثثهم ، والذى استغرق اهتمام كل وسائل الاعلام الفرنسية والغربية لمدة اسبوعين .

وقامت المظاهرات تتهم العرب بهذه الفعلة الشنعاء !! ولذلك كان حديث يوسف شاهين مع التليفزيون الفرنسى ، فرصة غير مباشرة للرد على بعض الاقاويل !! ولاشك ان فيلم «اسكندرية كمان وكمان» رغم الاعتراضات التى قد توجه اليه ، افضل من افلام بعض عباقرة الغرب الذين عرضوا افلامهم في المسابقة الرسمية ، وتم استقبال ابطال الفيلم المصرى بحفاوة بالغة .. والفيلم عبارة عن قصيدة عشق من المخرج الكبير !! لممثل شاب ، اكتشفه وقدمه في مجموعة من افلامه ، وهجره الممثل الشاب اخيرا ، وبدأ في البحث عن مستقبله الفنى بعيدا عن المخرج الكبير . وتبدأ احداث فيلم «اسكندرية كمان وكمان» بالممثل الشاب عمرو عبدالجليل ، الذى يعلن تمرده على استاذه ، ويقرر الزواج والارتباط بامراة احبها ، ويرفض القيام ببطولة فيلمه الجديد !! وتبدأ ازمة الاستاذ او «يوسف شاهين» الذى يرفض هذا الانفصال الفنى !! ويسعى طوال الوقت لاسترداد التمثال الجميل الذى نحته !! ثم وقع في غرامه تماما مثلما حدث في اسطورة «بيجماليون» . وتزداد العلاقة بين الاستاذ والتلميذ تعقيدا ، ويعانى الاستاذ من عقدة «نرجسية» تسيطر على وجدانه ، ويرى الممثل الشاب امتدادا له وصورة من احلامه . ويقدم «يوسف شاهين» في فيلمه بعض الاحلام الفنية «فانتازيا» ويتخيل بطله الشاب في ادوار «القيصر» او «هاملت» وغيرها من الادوار التى يتمنى ان يلعبها !! ومن خلال اهتمام يوسف شاهين بقضية النقابات الفنية ، وتردده على النقابة اثناء فترة الاعتصام ، يلتقى بالممثلة «يسرا» المليئة بالتمرد والاقبال على الحياة ، وتملأ الفتاة احلام الاستاذ ويتخذ منها بديلا عن بطله الشاب الذى هجره !!

ويمتاز الفيلم بمستوى حرفى متقدم جدا . وامتلأ السيناريو كعادة معظم افلام يوسف شاهين ، بالقفزات للامام والخلف !! وتشابك الاحداث والشخصيات !! ورغم ذلك ، «عقدة الفيلم» مفهومة تماما . وتتميز كاميرا رمسيس مرزوق ، واضاءاته في ابداع مشاهد «الفانتزيا» ، كما يمتاز الفيلم بديكورات مبهرة ، وخاصة مشهد الاستعراض ، الذى اداه يوسف شاهين ، مع الوجه الجديد ، عمرو عبدالجليل ، واضافت موسيقى الفنان محمد نوح احساسا بالجمال والبهجة على دراما الفيلم ، وفي الاستعراض الغنائى الذى يؤديه يوسف شاهين ، ويتغزل فيه في امكانيات الممثل الشاب الذى هجره !!

ويعود يوسف شاهين ممثلا في «اسكندرية كمان وكمان» ولكنه ممثل ردىء وخاصة ان نطقه للغة العربية يبدو غير مفهوم في معظم الاحيان .

ويتمتع الوجه الجديد عمرو عبدالجليل بملامح مميزة وقدرة على التعبير وربما يتألق سينمائيا اذا استطاع ان يتحرر من سيطرة يوسف شاهين ! فيلم «اسكندرية كمان وكمان» يغوص في العالم الخاص جدا ليوسف شاهين ، ونراه يقدم نفسه بجراة ، ويتحدث عن ضعفه البشرى بلا خجل !! ويحكى بصدق احاسيسه الخاصة تجاه هذا الفنان الشاب الذى ابتدعه ليكون امتدادا لخطه الفنى ، ولكن الفنان الشاب يهجر استاذه ، ويتركه نهبا للاحباط والاكتئاب !! ولكن هل هذه العلاقة الخاصة التى يقدمها يوسف شاهين في فيلمه ، تثير اهتمام الجمهور المصرى ام تثير استياءه !! الاجابة نعرفها فور عرض الفيلم في القاهرة !!


ويسرا وعبلة كامل في مشهد من احدث افلام يوسف

يوسف شاهين مخرجا وممثلا في اسكندرية كمان وكمان


كريستيان .. ودموع الفرح

كل الفنون

أزمة بيع المقهى .. تهدد بتوقف ليالى الحلمية !

ترجع اسباب الازمة التى تعرض لها التليفزيون ، وتهدد بعدم تصوير الجزء الرابع من مسلسل «ليالى الحلمية» الى «مقهى السماحى» !! رفضت الرقابة «بيعها» على عكس ماجاء في الاحداث التى كتبها اسامة انور عكاشة ، وصورها المخرج اسماعيل عبدالحافظ !! وكانت الرقابة المشكلة من التليفزيون وقطاع الانتاج قد رأت حذف مشاهد هامة من الحلقة ٢٨ ، ومن بينها مشهد بيع مقهى زينهم السماحى ، والذى جاء عقب مشهد لانور السادات ، اثناء إلقاء خطابه في الكنيست الاسرائيلى ، واعتبرت الرقابة ان ماجاء على لسان احد الابطال بخصوص بيع المقهى ، يحمل اسقاطا سياسيا يقصد به المؤلف «بيع البلد» ، وان المقهى مجرد رمز فقط !! وهذا المشهد بالتحديد هو الذى اثار المؤلف والمخرج ، واعتبراه تشويها للبناء الدرامى للاحداث وإساءة لا تغتفر في حق العمل ، واحتجاجا على هذا التصرف لم يتم ارسال الحلقة ٢٩ من المسلسل لعرضها في اليوم التالى ، ولم ينقذ التليفزيون من هذه «الورطة» إلا مباراة كرة القدم التى اقيمت بين مصر واسكتلندا ، وكان مقررا اذاعتها على القناة الاولى ، واضطر التليفزيون نظرا لعدم وصول حلقة «ليالى الحلمية» ، الى اذاعة المباراة على القناة الثانية بدلا منها، لتدارك الموقف وحفاظا على ماء الوجه ، وادعى على صفحات الجرائد كذبا بان عدم اذاعة الحلقة بناء على طلب المشاهدين . وهو مالم يحدث !! والسؤال الآن ماهو المبرر الذى يستند عليه التليفزيون في حالة عدم اذاعة الجزء الاخير من «ليالى الحلمية» بعد تهديد المؤلف والمخرج


مشهد من ليالى الحلمية

في أول الطريق
هشام عبدالحميد يحلم بالمخرج أشرف فهمى

كتبت ـ فاطمة عياد :

انتهى هشام عبدالحميد من تصوير فيلم «حلقة الرعب» عن قصة واخراج ياسين اسماعيل ياسين ويشاركه البطولة نورا وسميرة محسن ونهلة سلامة وعماد محرم . يدور الفيلم حول الطمع والانتقام الذى سيطر على المجتمع المصرى .. وكان المخرج حسام الدين مصطفى قد اكتشف هشام عبدالحميد، واسند اليه اول بطولة في فيلم «غرام الافاعى» امام ليلى علوى . وكان «هشام» قد بدأ طريقه الفنى في فيلم عن الجاسوسية، ويقوم فيه بدور الجاسوس، وتوقف الفيلم لاسباب انتاجية . وقدم هشام عبدالحميد العديد من الادوار التى نالت النجاح لاختلافها ولم ينحصر في قالب معين، وادى في «غرام الافاعى» شخصية الشاب الطموح الذى يريد تحقيق احلامه بأى طريقة، وتصبح علاقته بالناس يشوبها الحقد . كما قدم الشاب المثقف الذى يؤمن بالقيم والمثل العليا، ويصطدم بالواقع المادى من خلال فيلم «الحب المر» . وقدم الفلاح امين العمدة الذى يتمسك بالقيم والمبادىء، ويقع في حب جارته، ويتزوجها والده، ويصطدم بواقع الحياة . وقدم دور الشاب السلبى الذى لا يستطيع اتخاذ موقف ايجابى في حياته ويتحول الى «بلطجى» في فيلم «العجوز والبلطجى» . ويتمنى «هشام» رغم هذه الادوار المميزة القيام ببطولة فيلم من اخراج اشرف فهمى . كما يلتقى قريبا بالمخرج حسام الدين مصطفى في فيلم «شراقى» امام سميرة احمد .

ولا يزال «هشام» دائم البحث عن نص مسرحى جيد يلتقى به مع الجمهور وجها لوجه، خاصة انه عمل بالتليفزيون .






هشام عبدالحميد .. العجوز والبلطجى

بين

من سيدفع من جيبه الخاص قيمة صفحة الإعلان المنشورة امس في إحدى الصحف الحكومية الكبرى . وتصدرتها صورة اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية ، وتصريحاته الضاحكة الباكية التى يعلن فيها ان : «الدقهلية رائدة محافظات مصر في مشروعات الجهود الذاتية» !! ـ ان قيمة هذا الاعلان تزيد على عشرين او ثلاثين الف جنيه . ويقف من ورائه محافظ الدقهلية ، الذى الرد على ما اثير حوله في الفترة الاخيرة . لقد علمنا بالمستندات ، ان اللواء مدين يتجاهل تعليمات رئيس الجمهورية ويعطى ظهره لاوامر رئيس الوزراء ويلقى بخطاب امين عام الحكم المحلى في سلة المهملات ، ويحصل بدون وجه حق على مكافآت من مشروعات التنمية المحلية . وانتظرنا ان يرد المحافظ على ما اثير حوله ، والتزم الصمت ، وخرج علينا امس بصفحة اعلان مدفوعة الاجر ، تتحدث عن انجازاته !! . وكنا نود ان يشرح لنا المحافظ في إنجازاته ، كيفية حصوله على مكافآت من مشروعات التنمية المحلية ، وان يشرح لنا ايضا كيفية حصول مدير مكتبه على مكافآت من معظم مشروعات المحافظة وان يشرح لنا كيفية ، انفاق اموال حساب الخدمات والتنمية المحلية في غير الاغراض المخصصة لها ، والتى لا تعود بالنفع على ابناء المحافظة ، وتعود بالنفع على بعض الشخصيات والبعثات وفئات قليلة من افراد المجتمع . لقد انفق هذا المحافظ اكثر من عشرة الاف جنيه خلال ستة شهور ، على استضافة بعثات الاذاعة والتليفزيون التى تصور فتوحاته وانجازاته !! . ان من بين انجازات اللواء مدين ، انفاق ١٩ الفا و ٣٣٢ جنيها و ٥٢٠ مليما على بند العلاقات العامة في مدة لاتزيد على خمسة شهور . كما انفق هذا المحافظ ٢٨ الفا و ٩٧٤ جنيها و ٦٧ قرشا على الوفود الزائرة للمحافظة خلال نفس الفترة ، والتى تقع بين ١ «يوليو» ١٩٨٩ وحتى ٣٠ «نوفمبر» من نفس العام ، وانفق هذا المحافظ من اموال المحافظة على نشرة اعلامية فاشلة يصدرها شباب الحزب الوطنى بالدقهلية . ان ما نسرده ، قليل من انجازات اللواء مدين التى يتحدث عنها ابناء الدقهلية ، ووصلت اخبارها ومستنداتها الى الاجهزة الامنية والرقابية . ولم يجد المحافظ من يحاسبه ، واسرع ينشر اعلانات في الصحف عن تجاربه الرائدة في محافظة الدقهلية . اننا نخشى ان تنتقل هذه التجارب الرائدة الى المحافظات الاخرى ، ونخشى ان نرى في كل محافظة ، انجازات مثل انفاق اموال الخدمات والتنمية المحلية في غير الاغراض المخصصة لها . اننا نخشى ان تحتو المحافظات حذو محافظة الدقهلية الرائدة في مثل هذه الانجازات . كلنا بإسادة ، ضحكا على الذقون ، وكفانا التصريحات التى ادت الى خراب مصر ، والتى تتحدث عن الانجازات الطموحة ، والخطط الرشيدة والافكار الجهنمية لاقتحام مجالات التعليم والاسكان والمواصلات والمرافق والسياحة . اننا لا نلوم اللواء مدين ، على انجازاته الطموحة او خططه الرائدة او حصوله على مكافآت باسلوب «العرض مستمر نظرا للنجاح الكبير» !! انا نلوم من حولوا الحكم المحلى الى عزب وتكايا خاصة ، يرتع فيها ابناء النظام الذين يتم ابعادهم عن مناصبهم ، سواء لاحالتهم الى المعاش او لاسباب اخرى او لارضاء «فلان» وعشان سوف «يعين» «علان» ! . كما تحول الحكم المحلى الى جراج للمغضوب عليهم . وماذا ننتظر من هؤلاء ؟ ! . وتحول الحكم المحلى الى محطة اخيرة قبل الجلوس في المنزل ، وماذا ننتظر من هؤلاء؟ ! . ان ما يحدث في محافظة الدقهلية ، تجربة فريدة ، لم تشهدها محافظة اخرى في مصر ، كما ان اللواء مدين ليس مسئولا وحده ، انها نظم متبعة في محافظة الدقهلية ، وفي مواقع اخرى عديدة وفي بعض الوزارات وشركات القطاع العام ، ولامحاسب لاحد ، حتى تقارير جهاز المحاسبات تحولت الى حبر على ورق ، واصبح مكانها الطبيعى فوق الارفف ، اذا احسنوا التعامل معها ، اننا لانطالب باقصاء محافظ الدقهلية عن منصبه ولا نطالب باقصاء امثاله من مناصبهم .

انهم مادة صحفية مسلية ، كما ان تصرفاتهم تزيد من موجة السخط والاستياء التى تسود جميع المواقع ، ولكن نريد ان نعرف من الذى سيدفع قيمة الاعلان المدفوع الاجر ، الذى نشره محافظ الدقهلية امس في إحدى الصحف الحكومية ، لمحاولة التغطية على ما اثير حوله مؤخرا في بعض الصحف ، لقد لجأ المحافظ الى اقصر الطرق للرد على ما اثير حوله مادامت خزانة الدولة تتحمل . اننا كنا نود ان يرد المحافظ على ما اثير حوله ، وكنا وقتها سنصفق لشجاعته ، ولكنه لجأ الى اسلوب الاعلانات مدفوعة الاجر ، ومثل هذا الاسلوب يؤيد كل الوقائع التى اثيرت حول اللواء محمد حسين مدين .

سعيد عبدالخالق

وأصبحت التجاوزات هى الباب الذهبى لتولى المناصب .. !

اصبح رئيس العلاقات الدولية «بقرار وزارى» امينا عاما لاتحاد الاذاعة والتليفزيون، رغم «المخالفات» الخطيرة التى وجهت الى ادارته، بمعرفة «النيابة الادارية» . واكدت صحتها «المحكمة التاديبية» التى اصدرت حكمها «بالادانة» !! . واوصت في «الحيثيات» باجراء تحقيق مستقل في كافة المخالفات الواردة في اوراق الدعوى، لتحديد مسئوليات مرتكبيها !!

عندما سقطت ـ بفعل الطبيعة ـ طائرة من شركة الخطوط الجوية اليابانية، لم يعف مدير الشركة نفسه من المسئولية، ولقى حتفه منتحرا !! . اما في «مصر» فان الوضع مختلف تماما، فقد اصبحت التجاوزات ـ حسب منطق كبار القوم ـ هى الباب الذهبى لتولى المناصب «وليس عبور المحيط فقط» !! .

لقد انفردت «الوفد» في كشف حقيقة ما يجرى من تجاوزات في ادارة العلاقات الدولية باتحاد الاذاعة والتليفزيون. واكدت النيابة الادارية من خلال التحقيقات التى اجرتها، صحة الوقائع التى نشرت في هذا الصدد. وصدرت «قرارات الاتهام، والاحالة الى المحكمة التاديبية»، وكانت قد تشكلت بناء على طلب النيابة الادارية، لجنتان للبحث في المخالفات المالية التى ارتكبت بادارة العلاقات الدولية، وقام بتشكيل اللجنتين «الاتحاد» نفسه وهو خصم في الدعوى، وبالتالى فهو جهة غير محايدة !!

وكانت من نتيجة التحقيقات توقيع الجزاءات على عدد كبير من العاملين بالادارة المركزية للعلاقات الدولية، بالخصم ولفت النظر، وجاء حكم المحكمة التاديبية بتاريخ ٢٨ «نوفمبر» ١٩٨٩، بالادانة . واصدرت حكمها بمجازات محمد احمد العدل اخصائى العلاقات الدولية بالاتحاد بالخصم من اجره لمدة شهر . وذكرت في الحيثيات انها لا تغوص في تمحيص كافة المخالفات، الواردة في اوراق الدعوى، وتحديد مسئولية مرتكبيها، لما ورد في عجز مذكرة النيابة الادارية من تشكيل لجنتين لتحديد بعض المخالفات وافرادها تحقيقا مستقلا برقم عريضة لتقريرها .

فقد جاء تقرير اللجنة الاولى المشكلة من جانب الاتحاد للبحث في ازدواجية الميزانية المخصصة للعلاقات الدولية، ليؤكد من وجهة نظر اعضائها عدم وجود ازدواجية في الصرف، على اعتبار ان وزارة الاعلام اوقفت صرف الحصة المقررة، ولم توضح اللجنة في تقريرها اسباب ذلك وهى ان الوزارة امتنعت عن الصرف لعدم توافر المستندات الدالة على اوجه الصرف !! . اما اللجنة الثانية فلم توضح اسباب الزيادة الموجودة في مكتبة الاشرطة بالعلاقات الدولية، وهى الزيادة التى دخلت المكتبة ـ بطريق الخطأ ـ كخصص شخصية وبدون مستندات !!

وكان مصير تقارير هذه اللجان هو الحفظ بمعرفة النيابة الادارية، وهو ما اعتبرته المحكمة التاديبية ـ في حيثياتها ـ بمثابة عجز في مذكرة النيابة المرفقة في اوراق الدعوى، ومن ثم اوصت باجراء تحقيق مستقل في هذه المخالفات !!. وقد قامت ادارة الدعوى «التاديبية» باخطار النيابة الادارية لتنفيذ ما اوصت به المحكمة، وحتى هذه اللحظة لم يتم شىء بخصوص هذه التوصية رغم مضى اكثر من ٤ شهور على صدور الحكم !! ولكن ما حدث ويحدث الان هو ما يثير الشك والريبة والظنون، فهناك قرارات ادارية تم اتخاذها لنقل مخزن الاشرطة الخاصة بالعلاقات الدولية الى جهة اخرى داخل الادارة نفسها، لتلاعب في مستنداتها، الى جانب اصدار حركة تنقلات بين القيادات .

وبالتحديد تلك التى اشعلت النار، وكشفت عن هذه المخالفات، وذلك حتى يتم تنفيذ توصية المحكمة دون رقيب او حسيب !! . ولكن هل تحقق هذه المحاولات «المكشوفة» النجاح ويتحقق المراد ؟! سؤال مطلوب من رئيس الاتحاد «المشهود له بالنزاهة» الاجابة عنه !.

صلاح سعد

في الواقع أن :

●● في حلقة الاحد الماضى من مسلسل «ليالى الحلمية» .. والتى تدور احداثها في «باريس» تنافست جميع الممثلات في الحلقة .. في تقديم عرض كبير «للفراء» ، وذلك بارتداء كل منهن «الفراء» .. في البيوت والكافيتريا .. علما بان جميع الاماكن المغلقة في اوروبا بها تدفئة .

●● اصبح بعض المذيعين والمذيعات بالاذاعة .. «يضربون طناش» ، حينما يخطىء احدهم اثناء قراءة موجز الانباء .. ويستمر في قراءة الموجز . دون كلمة اعتذار واحدة .. ربما لان الوقت من ذهب .. و «محدش واخد باله» ! .

●● بعض الافلام السينمائية التى عرضت في الفترة الاخيرة .. تعذر حصولها على تاشيرة اقامة بدور العرض .. فنزلت «ترانزيت» لعدة ايام فقط !

●● اثبت الخبراء والمسيطرون على برامج المنوعات بالتليفزيون .. ان احدث الطرق لعمل برنامج منوعات ناجح هو : احضار تشكيلة من الضيوف يتكلمون في اى شىء .. وعقب كلام كل منهم تقوم بوضع اغنية .. ليس لها علاقة بما يقوله .

●● اذاعة الشباب والرياضة .. اذاعة شبابية .. على عينى وراسى .. واذاعة بلسمة .. على عينى وراسى .. ولكن بلاش حكاية «جد» !!! علشان دمها تقيل قوى .

●● ارتفع عدد المطربين الجدد في الفترة الاخيرة ارتفاعا كبيرا .. تمشيا مع ارتفاع الاسعار .

●● محمود ياسين : خسره المسرح القومى .. وكسبته السينما .. و (مصائب قوم عند قوم فوائد) .

●● مثلما نجح مسلسل «ليالى الحلمية» نجاحا جماهيريا كبيرا .. نجح ايضا في تخريج دفعة جديدة من مدرسة المشاغبين .. الذين تفوقوا في مادة «التمرد» .

●● الفنان نور الشريف : يعرف متى يعمل .. ومتى يتوقف .. ويعرف متى يتكلم .. ومتى يلتزم الصمت . وهذا سر استمراريته !.

محمد حمزة



الناس في أسبوع

الرئيس يطالب «آل فايد» باستثمار أموالهم فى مصر

استقبل الرئيس مبارك والسيدة قرينته خلال زيارته للندن، محمد فايد صاحب محلات «هارودز» . طالب الرئيس صاحب «هارودز» بالعودة الى مصر، واستثمار بعض امواله في وطنه .

كما رافق محمد فايد الرئيس وقرينته في زيارة لمحلاته .

ولد محمد فايد في الاسكندرية، وغادر مصر الى بريطانيا عام ١٩٦١ . ويرأس امبراطورية محلات «هارودز» براس مال يبلغ ٦١٥ مليون دولار .

محمد فايد

● يشارك اللواء عبدالعزيز بدر رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى في الاجتماعات التاسيسية لانشاء اتحاد المطارات العربية بالدار البيضاء . يحضر هذه الاجتماعات جميع مديرى المطارات العربية الدولية .

حفل موسيقى لآلات النفخ بالمركز الثقافى الفرنسى

كتبت ـ نيرمين حسن :

يقيم المركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة في الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم حفلا موسيقيا «لآلات النفخ» . يعزف على البيسون «المزمار» احمد حناوى وعلى الاوبوا احمد عبدالله يصاحبهما على البيانو دافيد هالز . يتضمن برنامج الحفل عزفا لمقطوعات موسيقية من اعمال موزار وبتليمان وسانت سانيز .

كما يقيم المركز مهرجانا لافلام الفنان الفرنسى جين مورو ويعرض له افلام «حساب عكسى» لروجر بيجولوا وانتاج عام ١٩٧٠ وفيلم «مصعد للمشنقة» للمخرج لويس مال انتاج عام ١٩٥٧، و«ناتالى جرينجر» انتاج ١٩٧٢ واخراج مارجريت دوراس، و«الساموراى» لجين بيير ميلفيل وبطولة الان ديلون انتاج عام ١٩٦٧ .

● اصدر حمدى الكنيسى رئيس اللجنة الثقافية بالنادى الاهلى، قرارا بتعيين شيرين دكرورى عضوا باللجنة .

وزيرة عراقية فى القاهرة

تزور القاهرة حاليا منال يونس الوزيرة المسئولة عن شئون المراة في العراق . تحضر الوزيرة مؤتمر تحديات المراة في التسعينيات . كما تحضر اجتماعات الجامعة العربية لصياغة وثيقة الطفل العربى بصفتها الامينة العامة للاتحاد النسائى العربى العام . وقامت بالاتصال بالمنظمات والجمعيات النسائية بمصر للاعداد لحضور اجتماع المكتب الدائم للاتحاد المنعقد حاليا بالعراق .


● زفاف عصام محمود زيد على مها محمد جمعة عرفات .


● عقد قران هشام محمد عبدالكريم على الانسة حنان احمد الشورى .


● خطبة الانسة سلوى الشافعى الى الدكتور صبرى شعيشع محمود الشاذلى المحرر بـ «الوفد» يتقدم بخالص التهنئة للخطيبين .


● زفاف امل صلاح خليفة كريمة الاذاعى الكبير والمستشار باذاعة قطر على الرائد طيار خالد محمد

مكتبة الاسكندرية فى أكاديمية روما

اقيم عرض خاص وفريد بالاكاديمية المصرية للفنون في روما من نوعه عن مشروع احياء مكتبة الاسكندرية حيث عرضت التصميمات ـ التسعة ـ المعمارية ـ التى تقدمت بها المكاتب المعمارية في ايطاليا والتى تقدمت للمسابقة وفازت احداها بالجائزة الثانية واخرى شرفية .

والمعرض يشمل كل الدراسات والرسومات التسع لهذه المشاريع وترجع اهمية المعرض الى انه يقوم بعملية توثيق لحدث من اهم الاحداث المعمارية في القرن العشرين والمعروف ان مشروع احياء مكتبة الاسكندرية تقدم له معماريون من سبعين دولة تحت اشراف هيئة اليونسكو وترجع اهمية المكتبة الى انها قدمت للبشرية العديد من المبدعين والمفكرين والفلاسفة والفلكيين .

وقد صدر عن المعرض كتاب هام حول اهمية مشروع مكتبة الاسكندرية وقام د . مصطفى عبدالمعطى رئيس الاكاديمية بعمل كتالوج تحدث فيه عن اهمية المشروع ودور الاسكندرية تاريخيا وحضاريا والمعماريون الذين اشتركوا في المسابقة هم : باولو بورتجيزى وماسيمليا نوفروكساس والبرتوجاتى وروجيرو لينتى ولودوفيكو ميكارا وجان فرانكو مونتيا ومانفريدى نيكوليتى وانزيو بتشى وفابريتز يوكوكيا .

تشكيل هيئة مكتب سيدات ليونز الجيزة

تمت انتخابات مجلس ادارة نادى سيدات ليونز الجيزة في جو ساده الهدوء . تم تشكيل هيئة المجلس من السيدات . ليلى سراج الدين رئيسة، احلام الريدى نائبة، نيرمين النحاس سكرتيرة، سميحة حافظ امينة للصندوق، وكل من نائلة سراج الدين وحنمت شاهين ومها عبدالكريم عضوات .

دار ضيافة للايتام بامبابة

ومن المقرر ان يفتتح النادى مشروع العام الحالى، وهو دار لضيافة الايتام بامبابة تتسع لايواء ٧٠ طفلا يتيما وتتكلف ٥٠ الف جنيه .

تعاون نقابى مع الاتحاد السوفيتى

اجرى وفد نقابى سوفيتى برئاسة اوليانوف فلاديمير رئيس فرع موسكو بنقابة عمال الخدمات الادارية مباحثات مع قادة نقابة عمال الخدمات الادارية بالقاهرة . استغرقت الزيارة خمسة ايام التقى خلالها الوفد السوفيتى بوزير القوى العاملة ورئيس اتحاد نقابات عمال مصر .

نشاط مكثف لجمعية السيدات المصرية فى بون

بون ـ فاتن الرافعى :

تقوم جمعية السيدات المصرية في بون بنشاط مكثف في كافة المجالات التى تهم المصريين في المانيا . تعقد الجمعية اجتماعا دوريا كل شهر في منزل السفير المصرى في بون . قامت الجمعية مؤخرا ببيع بعض منتجات خان الخليلى وبعض الصناعات المصرية الحديثة يخصص ريع هذه المنتجات لصالح الاطفال المعوقين .

والجميع السيدات في بون حق الاشتراك في الجمعية


اخر اجتماعات جمعية السيدات المصريات في بون بمنزل السفير المصرى

مليون دولار مقابل ٥٧ هدفا !

● عرض صاحب احد مصانع التليفزيونات في البرازيل مبلغ مليون دولار ، لاى لاعب من بلاده قادر على تسجيل اكثر من ٥٧ هدفا في هذا الموسم .

المعروف ان هذا هو رقم «بيليه» القياسى ، الذى سجله في الدورى البرازيلى عام ١٩٥٧ .

الحاسب الآلى يقوم بالاعراب !

من الان اصبح في امكان الحاسب الآلى ان يقوم باعراب اى جملة في اللغة العربية، نجحت المهندسة سلوى حمادة في ادخال تعديلات على نظم الحاسب الآلى لتقوم بهذه المهمة، المبتكرة تعمل بمعهد بحوث الاليكترونيات .



● ملاحظة

فى مصر لا خطر ابدا على الوحدة التى ارسى قواعدها سعد زغلول ولاخى بين الهلال والصليب ودافع عنها حين اراد الملك فؤاد تعيين وزير واحد بدلا من اثنين اراد سعد زغلول تعيينهم بالوزارة فقال للملك فاروق ان الانجليز حين كانوا يطلقون الرصاص على المصريين فى ثورة ١٩١٩ لم يراعوا ان نسبة المصريين لكثر قتلوا من الاقباط مثلما قتلوا من المسلمين وانهم حكموا بالاعدام على سبعة من اعلام الوفد وكان خمسة منهم من الاقباط ..

صلاح الشاهد

صحافة زمان
مكرم عبيد يدافع عن أحد المحامين

ترافع المحامى القدير والمجاهد الوطنى الكبير الاستاذ مكرم عبيد عن الاستاذ حسن النحاس المحامى الذى اتهم بالتحريض على كراهية الحكومة واهانة الوزارة الحاضرة ، وقد حكمت المحكمة ببراءة الاستاذ حسن النحاس يوم ٢٣ يوليو الجارى .

ويرى فى الصورة المحامى القدير مكرم عبيد يحيط به مندوبو الصحف وبعض الشبان المتحمسين عند خروجه من محكمة الجنايات بعد مرافعته امامها .

« اللطائف المصورة » يوليو ١٩٣١

فى الممنوع

المأزق الذى وقعت فيه الدولة بعد الحكم الذى اصدرته المحكمة الدستورية العليا ، ببطلان مجلس الدكتور رفعت المحجوب ، ليس الاول ، وأرجو الا يكون الاخير . والدور القذر الذى لعبه ترزية القوانين فى المرات السابقة ، ارجو ان يكون له نهاية هذه المرة . ويبدو ان الحكومة كانت فى حاجة إلى هذه «اللطمة» الشديدة لكى ترتدع وتكف عن العبث بالدستور وبالقانون وباحكام القضاء .

وفى كل مرة كنا نتوجه فيها بالحديث إلى السيد رئيس الجمهورية ، فهو الحكم بين السلطات ، وهو اعلى سلطة فى البلاد يمكن ان يلجأ اليها مواطن . والشكوى من بعده تكون لله سبحانه وتعالى . ونحن لسنا أصحاب شكوى ولكننا اصحاب حق ورسالة . وكنا نطالب الرئيس بالتدخل والحسم وعدم الاستماع لمستشارى السوء وترك الحبل لهم على الغارب .. ولكن كانت كلمة وقوة وحيل وألاعيب مستشارى السوء هى النافذة على اى كلمة اخرى . والحمد لله ان المحكمة الدستورية كشفت الاعيبهم واظهرت حجمهم الحقيقى . وقضت على راس الأفعى الذى ظن انه خالد فى منصبه .

وفى هذه المرة ليس امامنا سوى الرئيس حسنى مبارك ايضا ، رغم اننا مللنا من كثرة الإلحاح عليه ، بإجراء إصلاحات شاملة وجذرية على الوضع الدستورى والديمقراطى فى مصر ، والذى يحتاج الى ترميمات سريعة قبل الانتكاسة! .

ماذا ينتظر الرئيس حتى يجرى هذه الاصلاحات ؟ ولماذا لا تناقش الامور بجدية إلا بعد حدوث ازمة وفضيحة ؟ ولماذا تعودنا ان نعيش جو الازمة دائما ؟ وهل مطلوب ان نلهى الناس بالحديث عن شرعية مجلس الشعب الحالى ، حتى نغطى على لهيب الأسعار الذى يكتوون به ؟

هل يعلم سيادة الرئيس ان الناس لا تشغلهم هذه القضية ، ولا يعطون لها ادنى اهتمام ، وإن كانوا لا ينكرون شماتتهم «ببطلان» مجلس الشعب !

الناس يا سيادة الرئيس سعيدة لان الحكومة فى هذا «المطب» والكل يتساءل : هل يصدر الرئيس قرارا بحل المجلس ؟ ولكن ماذا إذا طعن على شرعية هذا القرار ؟! هل يجرى استفتاء على الشعب ؟ ولكن ماذا إذا قال الشعب : لا .. لحل المجلس !

بالرغم من ان الشعب لا يقول كلمته ابدا فى هذه الاستفتاءات ! هل يقوم مجلس الشعب «الباطل» منذ قيامه ، باجراء تعديل الدستور ؟ هذا حل ثالث ، ولكن كيف يقوم مجلس «باطل» بتعديل الدستور ؟ وماذا إذا طعن على هذا الإجراء ؟

إنها لأزمة حقيقية والخروج منها ليس سهلا . وسر سعادة الناس يا سيادة الرئيس انها تكتوى بنار الاسعار كل يوم ، ومطلوب منها غلق فمها ، وإذا فتحته ، فستواجه بالحزم والشدة وجيوش الامن المركزى . وانقذ الموقف الحكم الذى اصدرته المحكمة الدستورية ، فلتواجه الحكومة هذا الحكم إذا كانت قادرة . والشعب هنا يتفرج ويتسلى بما يجرى امامه وحوله . وكأن الاحداث تجرى فى رومانيا او كوستاريكا . فهل يستمع الرئيس هذه المرة - ولتكن الاخيرة - إلى صوت العقل ؟ وهل يستجيب إلى نداء الحق والواجب ؟

نرجو ذلك ..

مجدى مهنا

شاهدت : ليالى الحلمية

لاشك فى ان مسلسل «ليالى الحلمية» استطاع ان يستقطب اكبر قدر من المشاهدين الذين استمتعوا بتتابع الصراع بين مجموعة من الاطراف والشخصيات التى احتلت مكانة خاصة من اهتمام المشاهد المصرى طوال ثلاث سنوات متتالية - ولاشك ايضا ان الكاتب «اسامة انور عكاشة» استطاع ان يحافظ على خيوط اللعبة الدرامية . ونجح فى «تضفير» الاحداث السياسية التى مرت بالمجتمع المصرى من الستينيات الى السبعينيات ، مع الاحداث الإجتماعية والأسرية لأبطال «ليالى الحلمية» !! ويبرز الجزء الثالث ، موهبة الفنان «يحيى الفخرانى» الذى استوعب التطورات والانقلابات التى حدثت لشخصية «سليم البدرى» ، واستطاع ان يعبر عنها ، بمهارة ودون حذلقة ، بينما لم تحدث لشخصية العمدة «سليمان الغانم» او صلاح السعدنى اى انقلابات جذرية ، وانما هو امتداد لسلوكه وظروفه الاجتماعية والبيئية التى تعرفنا عليها فى الجزءين الاول والثانى ، ومع ذلك فقد اضاف «صلاح السعدنى» لشخصية العمدة خفة ظل ، وحيوية جعلتها شديدة القرب والالتصاق بالمشاهدين .. وشهدت احداث الجزء الثالث من «ليالى الحلمية» تطورا هائلا فى اسلوب اداء «صفية العمرى» الشهيرة «بنازك السلحدار» التى وظفت كل خلجاتها لترجمة مشاعر امرأة فى خريف العمر التى تحاول التمسك بامجاد انوثتها التى مكنتها سابقا من السيطرة على الرجال !! ولكنها فى هذه المرحلة حائرة بين مشاعرها كأم ومشاعرها كانثى !! ولا يمكن تجاهل ابداع تلك الفنانة الصادقة «محسنة توفيق» التى تمتاز باسلوب اداء خاص للحزن ذى الشجن الذى تشتهر به الشخصية المصرية .. ومن الممثلين الشبان تألق فى هذا الجزء كل من هشام سليم ، ممدوح عبد العليم ، شريف منير .. اما شخصية «زينهم السماحى» التى لعبها الفنان سيد عبد الكريم ، فقد اكسبها المؤلف بعض الشفافية الخاصة لتقترب من شخصيات الاولياء ، او «الواصلين» فهو له قدرة غير مبررة على استشعار الاحداث القادمة !! والتنبؤ بمصائر الآخرين !! مثل التنبؤ بوفاة عبد الناصر .. وهى قدرات لا تتفق مع مكونات الشخصية التى بدأت باعمق البلطجة والجدعنة ، وضرب النساء ومعايرتهن بماضيهن !! وجاءت وفاة «زينهم السماحى» صدمة للمشاهدين الذين تعلقوا بتلك الشخصية .. وكانت الفنانة [illegible] صاحبة وجود قوى بادائها لشخصية الاميرة «نورهان» التى تحاول البحث عن كينونتها [illegible] !! وهى ايضا ممزقة بين طموحاتها الشخصية ، وامومتها .. [illegible]

صفية العمرى

سمعت : سينما ٩٠

[illegible]

«ماجدة»

منوعات
صفحة أسبوعية جامعة

فى الواحة مع الدكتور ابراهيم مدكور

المفترض ان الحديث مع رئيس مجمع الخالدين ينصرف الى اللغة العربية ومشكلاتها وتحدياتها المستقبلية ، وما يمكن ان يقال فى هذا كثير ، غير انى آثرت ان يكون حديثى مع الدكتور ابراهيم بيومى مدكور رئيس مجمع اللغة العربية لا يحوى شيئا عن اللغة العربية . فحياة الرجل حافلة بجوانب هامة ومضيئة لا يعرفها كثيرون : منها انه مناضل سياسى ، وانه شارك فى مظاهرات الطلبة التى اجتاحت مصر مع بزوغ فجر ثورة ١٩١٩ تطالب بالجلاء والدستور ، وانه كان نائبا برلمانيا صلبا ، دافع عن حقوق الشعب وآماله . والاهم من ذلك كله فى رأيى ، تأسيسه مع مجموعة من شباب الارستقراطية المصرية المثقفة لجماعة النهضة القومية ، التى طرحت برامج للاصلاح السياسى والاقتصادى والادارى ، وطالبت بتحديد الملكية برغم ما يمثله ذلك من تهديد لمصالح افرادها الذين ينتمون لكبار ملاك الارض ، لكنه الوعى الاجتماعى ورسوخ المبادىء وامتدادها حتى النخاع وفى مجريات الدم

حرمونى من البعثة بسبب ميولى الوفدية

أجرى الحوار :
عماد الغزالى

● سألت الدكتور مدكور عن بدايات [illegible] ثورة [illegible]

[illegible] احداث [illegible] وكنت [illegible] التى [illegible] المظاهرات ، [illegible] نعلن بها [illegible] فى اوراق [illegible] اهتف فى [illegible] انكر [illegible] بالسلاح [illegible] اضربونا [illegible] . وقد [illegible] المظاهرات . [illegible] بقسم [illegible] حكمدار [illegible] الانجليزية [illegible] لك ان [illegible] الى [illegible] بعد ذلك [illegible] عليه ان [illegible] على [illegible]

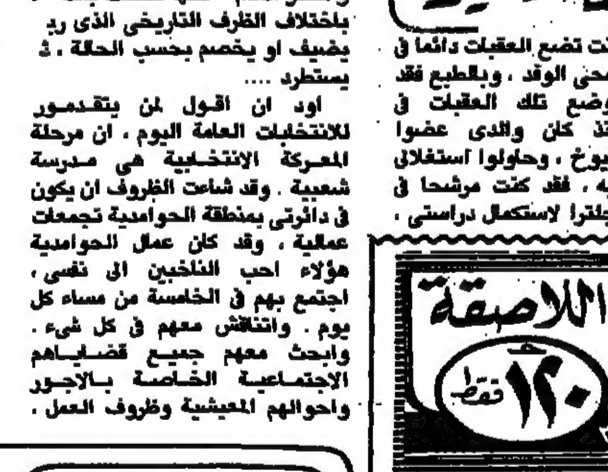
[illegible] حين [illegible] امارس [illegible] خضت [illegible] كمرشح [illegible] والدى [illegible] بمجلس [illegible] اثره فى [illegible] المهم ان

المعركة الانتخابية مدرسة .. تعلمت منها الكثير

السلطات كانت تضع العقبات دائما فى مواجهة مرشحى الوفد ، وبالطبع فقد بدأوا فى وضع تلك العقبات فى طريقى ، منذ كان والدى عضوا بمجلس الشيوخ ، وحاولوا استغلالى للضغط عليه ، فقد كنت مرشحا فى بعثة الى انجلترا لاستكمال دراستى ، ولكنهم طلبوا من والدى ان يصدر بيانا يؤيد فيه سياسة الحكومة ، وما كان ابى ليفعل ، وما كنت لأرضى عن ذلك . وقد ترتب على هذا ان الغيت البعثة وارسلت الى جنوب الصعيد لاقوم بالتدريس فى مدرسة ابتدائية ، ثم نقلونى الى كوم امبو فاستقلت وفكرت فى السفر على نفقتى الخاصة ، وفى عام ١٩٢٩ سافرت من لندن الى باريس ، وقضيت عامين هناك ثم رد الحق الى اصحابه على يد «بهى الدين بركات» ، مدير المعارف فى ذلك الوقت ، الذى رأى ان حرمانى من بعثتى كان ظلما . وتابعت دراستى حتى عدت عام ١٩٣٥ ، وكانت تلك السنوات تموج بالاحداث الجسام على المستويين الداخلى والخارجى . ويتوق والدى فى عام ١٩٣٧ لاستعد انا لخوض المعركة الانتخابية بدلا منه .

يتوقف هنا الدكتور مدكور للحظات وكأنما يستجمع رؤى ومشاهد شريط ممتد تتجاور لقطاته فى تتابع زمنى متلاحق . تتشابه اللقطات فى الحجم والمنظر العام ، لكنها تختلف بالتأكيد باختلاف الظرف التاريخى الذى يضيف او يخصم بحسب الحالة . ثم يستطرد ....

اود ان اقول [illegible] للانتخابات [illegible] المعركة الانتخابية هى مدرسة شعبية . وقد شاءت الظروف ان يكون فى دائرتى بمنطقة الحوامدية تجمعات عمالية ، وقد كان عمال الحوامدية هؤلاء احب الناخبين الى نفسى ، اجتمع بهم فى الخامسة من مساء كل يوم . واتناقش معهم فى كل شىء . وابحث معهم جميع قضاياهم الاجتماعية الخاصة بالاجور واحوالهم المعيشية وظروف العمل .



الدكتور ابراهيم بيومى مدكور

ما اود قوله هو ان المعركة الانتخابية نوع من التربية الشعبية . وليت الناخبين اليوم يحاولون ان يفهموا هذا . واظن ان الامر اليوم اصبح ايسر بالنسبة لهم . فالفارق كبير بين القرية فى عام ١٩٣٥ والقرية اليوم . فقد زاد عدد المتعلمين فيها زيادة كبيرة وزاد وعى الناس ، ولعبت وسائل الاعلام دورا كبيرا فى تبصيرهم بالحياة على عكس ما كان عليه الحال فى ثلاثينات هذا القرن .

● جزء من نضالكم الوطنى انذاك يرتبط بتأسيس جماعة النهضة القومية مع مجموعة من شباب الطبقة الارستقراطية التى توازى وعيها الطبقى مع وعيها الاجتماعى ، وطرحت برامج للاصلاح الادارى والحكومى ربما كانت تهدد بدرجة ما مصالحها الاجتماعية ذاتها ، وقد كانت الدعوة الى تحديد الملكية واحدة منها برغم ان شباب هذه الجماعة جميعهم كانوا من ابناء طبقة كبار ملاك الارض .

فلنتحدث الان عن نشوء الجماعة وادراكها الواعى لما عرف «بالمسألة الاجتماعية» فى فترة الحرب العالمية الثانية وفى اعقابها .

- لقد رأينا كمجموعة من الشباب المثقف الذى عاش تلك المرحلة ، ان الكيانات الحزبية لا تقوم على برامج واضحة ومحددة ، ومن هنا التقى عدد من شباب المثقفين الذين لا ينتمون الى اى حزب بهدف تكوين نواة لمجموعة ذات برنامج واضح ورسالة مهمة ، كانت محاولة علمية قبل ان تكون عملية ، ومما يدل على ان رسالة هذه الجماعة كانت تكوينية وتأسيسية ، انها نشرت افكارها فى دوريات ونظمت سلسلة من المحاضرات ، وفتحت الباب للاخذ والرد واخرجت كتيبات تشرح فيها اراءها فى كافة الموضوعات .

لقد نشأت الجماعة اساسا لوضع برنامج اصلاحى للنهوض بمصر فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وكان الجدل محتدما بين احزاب تلك الفترة حول موقفها من الحرب ، فمنها من رأى ضرورة الوقوف الى جانب انجلترا لتحقيق بعض المكاسب السياسية اذا ما انتصر الحلفاء ، والبعض رأى الوقوف الى جانب المحور .

وقد كنا نحن [illegible]

ضرورة وجود برنامج اصلاحى شامل يحمى النظام الليبرالى ويدافع عنه فى مواجهة الهيمنة الاجنبية . فبدأنا بالفعل فى اعداد بعض الدراسات والبحوث التى درست الازمة المصرية من كافة جوانبها ، وعقدنا سلسلة من اللقاءات ووضعنا خطوطا عريضة لما سمى وقتها ببرنامج الدراسات الاجتماعية الذى اصبح فيما بعد دستور الجماعة . ووضعت مع زميلى «ميريت غالى» كتابا بعنوان «الادارة الحكومية .. نظام جديد وحياة جديدة» ووضعنا فيه بعض تصوراتنا واقتراحاتنا للنهوض بمصر . ولكن الرقابة على المطبوعات حالت دون نشره . الا انه نشر فى عام ١٩٤٥ ، وكانت وجهة نظرنا التى اودعناها الكتاب هى ان الاصلاح المنشود يجب ان يبدأ باصلاح النظام السياسى ورأب الصدع الذى اصاب التجربة [illegible]

قراءات
رأيت النخل

من العلاقات الحميمة بين البشر ومن الحياة بتفاصيلها الدقيقة المباشرة والخيالات الغنية المرهفة ، نسجت الدكتورة رضوى عاشور خيوط مجموعتها القصصية

ترى فيها هذا الجد الذى جاوز السبعين والذى مات ابنه شهيدا فوق رمال بورسعيد فى حرب يونيو ١٩٦٧ ، جاء الى الجامعة ليطمئن على حفيدته - ابنة الشهيد - فيجدها تستعد للسفر الى بورسعيد فى رحلة مع زميلاتها . لم يدرك الجد حجم التغير الذى اصاب الواقع ، ولم يدرك قوة حفيدته على احتماله والتعامل معه . لكنه لا يعترض على اشتراكها فى الرحلة لكى ترى الارض التى استشهد ابوها فوقها .

ويدخل الطلبة يحملون اعلانات الرحلة التى تحوى جملا ثلاثا للتعريف بالمدينة : «المدينة الحرة تفتح لك بحرها ، بورسعيد بحر من السلع ، تعالى معنا لتسبح وتشترى» .

هذه المسافة الافقية فى الزمن هى التى ادت الى تغيرات وربما تشوهات فى العمق وفى المكان ، لم يستوعبها الجد بينما غاصت فيها الحفيدة لانها ببساطة جزء من واقعها المعاش .

احساس مماثل بالغربة وانفلات الزمن يستشعره هذا الاستاذ الجامعى الذى قضى اربعين عاما يدرس فى الجامعة ويفخر بانتمائه اليها ، لم يتأخر يوما على طلابه ، كان موعد محاضرته مقدسا ، وفى نشوة احتفاله وفرحه الداخلى بمرور اربعين عاما على بداية عمله الجامعى لم يعبأ كثيرا بسخرية حفيده الذى وجد ان كل ما يتشدق به جده من انجازات ومؤلفات لا معنى له مادام لا يمتلك سيارة او شقة فاخرة .

فى هذا اليوم ارتدى افخر ثيابه وذهب الى الجامعة كعريس فى ليلة زفافه ، لاخترق ردهات الكلية فى زهو وجلس بحجرته فى انتظار موعد المحاضرة . كانت هناك حركة غير عادية تنظيف وزهور وروائح وغطاء من الجوخ الاخضر فوق مكتب المحاضر . اندهش قليلا ثم تذكر ان تكريمه فى يوم كهذا امر طبيعى واستعد لحفلة التكريم ، لكن الامر لم يكن كذلك ، كانت الحفاوة باستاذ اجنبى زائر جاء بصحبة الوزير وسفير بلاده .. وكاد ان يعبر لزميله عن استيائه لانهم لم يبلغوه لا لدعوته ولا حتى لاستئذانه فى استخدام القاعة وقت محاضرته ولكنه احجم ، جلس فى هدوء ينصت الى محاضرة الاستاذ الاجنبى حتى انتهى ثم حيا زملاءه وانصرف عائدا «للبيت» .

انها الغربة التى تعالج المجموعة بعض صورها ، حين يصبح الانسان جزءا من الماضى وتفوق تشوهات الواقع قدرته على الاحتمال .

عماد

من أوراق إنسان
أنانية رجل..!

حينما التقى بها شعر انه وجد ضالته المنشودة . فقد كانت صورة طبق الاصل للمرأة التى بحث طويلا عنها .. ولم يجدها ! والآن .. اخيرا وبعد عشرين من الالم والشقاء وجدها .. ليشعر ان حياته بدأت معها من جديد !

كانت «منى» شابة يقترب عمرها من الثلاثين .. لم تتزوج من قبل فقد جذبها عالم البحث والدراسة للغوص فى اعماقه . وبعد التخرج تقدمت لنيل درجة الماجستير ثم الدكتوراة فى الادب المقارن .

اما هو فقد سبق له الزواج من قبل ، ولديه طفلتان صغيرتان .. لم يدم زواجه طويلا .. فقد [illegible] زوجته فى حادث اليم ، كانت ابنته الكبرى عمرها عامان ، اما الصغرى فلم تكن قد اكملت عامها الاول بعد !

□ □ □

[illegible]

نوال مصطفى

● تناتيش
يرحم زمان

اوعاك تصدق فلان ان دش فى الجراتين — وقال حنلغوا الوظائف بعد (ست سنين)
العين بصيرة . وفيه غيركم كتير عاطلين — حيجيب منين شغل . وياكل لمين العيش
وانتم بقيتم - ما شا الله - فى البلد ملايين

ومادام مافيش الوظايف (ميرى) زى زمان — وبدال قعاد القهاوى الزفت والادمان
خدوا الشهادة وروحوا بها (لامل عثمان) — مادام لا (عاصم) ولا وزارة عمل نافعين
خشوا ف طابور الغلابة شدوا (سركى ضمان)

مافيش مصانع هنا تقدر تكفيكوا — ولا المزارع جديدة تنتفع بيكوا
غلب حمار الحكومة . فين توديكوا ؟ — وضاربة لخمة . لا بتودى ولا بتجيب
لو حد فكر لها . يكسب ثواب فيكوا

الارض من يوم (تحتنس) زى ماهية — وان صلحوا قدها ماهش مقضية
فيه ارض اه . بس ناقصة نقطة المية — وع الورق (والى) بيوزع الوف فدادين
ويبوروا بالبنا الارض الزراعية

و (الكارت) دلوقتى ما عادش ليالى القدر — كان فى الديوان ترفعه تشبط فى اجمص (كادر)
تلهف وظيفة وتقدر (لام هاشم) تدر — شرطا يكون النقيب خالك وخلخالك
لو حتى شكلك غلط تبقى ف عينهم بدر

(الكارت) ماعادش ينفع (واسطة) فى التعيين — بينحدف فى (السبت) ان كان من ابصر مين
(البلكو) طوق النجاة والنجدة للايمين — ما احنا ف زمان (الارانب) تولد (الافيال)
موت انت من حسرتك ما تلتقى باكين

بكره تلاقوهم فى لحظة (نظموا التعليم) — يستوردوا لكم (لوالب) تنشر التعقيم
ما انتم كترتوا وعددكم يلزم (تنظيم) — ارضوا بقليلكوا وبوسوا ادين لخوكوا (مرور)

وابقوا اضربوا له (على شرف الضلام) تعظيم

عبدالحميد البنهاوى



لابد ان ضمير القاضي ، هو الذي دفع المستشار محمد وجدي عبدالصمد ، رئيس محكمة النقض السابق ، لاعداد هذه الدراسة العميقة ، حول حق المواطن في اللجوء الى قاضيه الطبيعي ، اذا ما كان متهما في جريمة ما .

الدراسة القاها المستشار وجدي عبدالصمد في مؤتمر ، حق الانسان في اللجوء الى القضاء ، الذي انعقد قبل اسبوعين تقريبا ، والقى من خلالها اضواء كاشفة ،

وقوية ، على حزمة القوانين الاستثنائية الشاذة ، سيئة السمعة ، التي اتخذها النظام الحاكم ، منذ قيام ثورة يوليو ، سيلاحا لحماية كرسي الحكم ، وكبل بها

المواطن وضيق عليه حريته ، وطارده بالقهر السياسي ، حتى جعله غير آمن على رزقه او اسرته او بيته او حتى على نفسه !

ان الدستور ينص في مادته الثامنة والستين على ان لكل مواطن الحق في اللجوء الى قاضيه الطبيعي . والمادة ١١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان تقول بان كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا ، الى ان تثبت ادانته قانونا بمحاكمة علنية تؤمن فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه .

في ذات الوقت يمضي النظام نحو اصطناع القوانين التي تهدر مواد الدستور ،

وتخل بحقوق المواطن اخلالا جسيما وخطيرا ، وتنتهك ادمية الانسان فوق ارض بلده ، وجارت عليه في الزمان والمكان !! حتى لقد راح - كما يقول المستشار وجدي - يقنن الشذوذ في التشريعات التي صدرت في الخمسينات والستينات والسبعينات والستة الاولى من الثمانينات !

والحديث يطول ، كما يؤكد صاحب الدراسة ، حول القوانين الشاذة التي ملأت نظامنا القانوني ، فلنبدأ معه من الاول ، ليعرف الجميع كيف يكون طريق الاصلاح ؟

هذه القوانين الشاذة اغتالت حقوق الانسان

دراسة خطيرة تكشف شيوع القوانين الاستثنائية التي تفتقد العدل وتقوم على القهر السياسي

اذا كان المثقفون القانونيون ، كشريحة اجتماعية مؤثرة ، مازالوا يؤمنون بضرورة وضع ثقافتهم في خدمة اهداف المجتمع ، فلابد من النظرة الاجتماعية النقدية لقوانيننا السارية ابتغاء احترام تلك القوانين لحقوق الانسان ، خاصة حقه في اللجوء الى قاضيه الطبيعي .

وقبل ان يمضي المستشار وجدي عبدالصمد في دراسته القيمة ، يحدد اهدافا قيمية ثلاثة اذا ما تحققت جاء التشريع منتجا للغايات التي وضع من اجلها وهي : النظام بما يوفره من امن للمواطنين ، والعدل ، والحرية .

غير انه يلاحظ على نظامنا القانوني الحالي ، او في وقتنا المعاصر على حد تعبيره ، غياب قيمة العدل ، وغلبة قيمة النظام والقهر السياسي على حساب المشاركة السياسية للمحكومين . فالقوانين المبتقية والدستورية التي وضعت منذ اوائل هذا القرن ، حملت اصول الليبرالية وحقوق الانسان بما يصح معه القول بان النظام القانوني المصري ، منذ مطلع هذا القرن قد انحاز لقيمة الحرية على حساب قيمة النظام ، ثم انقلب الامر مع منتصف القرن الى تغليب قيمة النظام والقهر السياسي على قيمة الحرية والمشاركة ، ولاخذ المشرع المصري يعربد في حقوق الانسان بوجه عام ، وحقه في اللجوء الى القضاء بوجه خاص عربدة غير مسبوقة في تاريخ المجتمع المصري .

حصانة النائب العام

والسؤال الان هو : ما هي مظاهر او دلائل هذا التحول الذي جرى على حساب حقوق الانسان ؟

اول الدلائل هو تعديل قانون الاجراءات الجنائية في ديسمبر ١٩٥٢ لوضع سلطة الاتهام وسلطة التحقيق في يد واحدة ، هي يد النيابة العامة ، مع ما في ذلك من جمع بين صفتين متعارضتين هما صفتا الخصم والحكم ، ويستدرك المستشار وجدي : ولا يمنع من سوء هذا الجمع - بطبيعة الحال - اضفاء الحصانة على رجال النيابة العامة مؤخرا - مع اهمية ذلك - بالتعديل الذي ادخل على قانون السلطة القضائية عام ١٩٨٤ ، فضلا عن ان حصانة النائب العام حصانة شكلية ، مادام يمكن اعادته الى عمله القضائي بناء على طلبه دون اشتراط ان يكون هذا الطلب ، مكتوبا ، ناهيك عما للوزير من حق الرقابة والاشراف على النيابة العامة واعضائها وهم جميعا بما فيهم النائب العام يتبعون وزير العدل .

وكانت القوانين الاستثنائية اخطر اعتداء على حريات الافراد واشد اهدارا لضماناتهم وحقهم في اللجوء الى قاضيهم الطبيعي ، وهي قوانين ، تغولت ، اختصاص المحاكم العادية وانشات محاكم استثنائية واخرى خاصة بطوائف او هيئات معينة ، وتلك بدعة لا دليل على العمل بها في الشرع الاسلامي ، بل اخترعت على غير مثال سابق !! انما هي قوانين طرأت على نظامنا القانوني والقضائي بدءا من عام ١٩٥٢ بقصد الخروج عما رسمه المشرع ، بل ان الامر لم يقتصر على مجرد اصطناع هيئات تخل بمبدأ المساواة بين المواطنين بعضهم وبعض وبين الحاكمين والمحكومين ، وانما امتد الى قيام تلك الهيئات المسماة بالقضائية بتطبيق احكام تخالف احكام القانون العام .

وخير مثال على ذلك ، كما يرى المستشار وجدي عبدالصمد ، هو القضاء العسكري فبرغم افتقاده ضمانات الاستقلال ، الا ان القانون رقم ٢٥ لعام ١٩٦٦ توسع في اختصاصاته ولم يقصرها على الجرائم العسكرية البحتة ، بل مدها الى كافة جرائم القانون العام التي تقع من العسكريين ولم يكتف بذلك وانما مدها - ايضا - الى كافة الجرائم التي تقع عليهم من المدنيين اثناء تاديتهم وظائفهم !

قانون العيب

ثم جاء قانون حماية القيم من العيب ، ليكون دليلا اخر على اهدار حقوق الانسان ، فالتشريع الجنائي المصري لم يعرف نظام فرض الحراسة على الاموال الا كاجراء لحماية مصلحة المحكوم عليه بعقوبة جنائية ، بل ان القانون رقم ١٥ لعام ١٩٢٣ ، الخاص بنظام الاحكام العرفية ، والصادر في عهد المستعمر الاجنبي لم يكن يعرف هذا النظام ، فجاء القانون ١٦٢ لعام ١٩٥٨ بشان حالة الطوارئ لينص عليه .

ويعلق المستشار وجدي : وعلى كل فقانون الطوارئ هو قانون استثنائي ، وعلى حد قول احد الفقهاء الانجليز : ان القانون العرفي يعني عدم وجود قانون !

والاغرب من ذلك ان القانون ٣٤ لعام ٧١ ، و ٩٥ لعام ١٩٨٠ بشان حماية القيم من العيب قننا هذا الشذوذ وذلك بفرض الحراسة على الاموال من المدعي الاشتراكي دون ارتكاب جريمة من الجرائم التي نص عليها قانون العقوبات .

اكثر من ذلك فان قانون العيب يبتدع مسئولية سياسية لاشخاص لا يتمتعون باية سلطة سياسية ، وفلسفة القانون ذاته ، اهدار لمواد الدستور كافة ، ومصيدة لاصطياد الاحرار وخصوم الراي ثم الحرمان من تاسيس الاحزاب السياسية .

ثم يكون الختام مع القانون ١٠٥ لعام ١٩٨٠ ، الذي اجاز ضم عضوين من ضباط القوات المسلحة ، بقرار من رئيس الجمهورية ، الى عضوية محكمة امن الدولة العليا ، وهو ما يخالف مبدأ الفصل بين السلطات ، اذ لا شان لرئيس الجمهورية بتشكيل المحاكم ، التي ينبغي ان يكون تشكيلها سابقا على ارتكاب الجريمة ، وليس لاحقا على ارتكابها حتى لا تتحكم في تشكيلها اعتبارات شخصية ، فضلا عن ان القضاة العسكريين لا تتوافر فيهم الشروط اللازمة لتولي القضاء من حيث الحصانة والمؤهلات والخبرة .

● ملحوظة : محاكم امن الدولة في فرنسا ، تم الغاؤها عام ١٩٨١ ونص قانون الالغاء على انه في حالة السلم تحقق الجنايات والجنح ضد امن الدولة ويحكم فيها بواسطة القضاء العادي ، وطبقا للقواعد المنصوص عليها في هذا القانون ، وكل اشارة الى محكمة امن الدولة يحل محلها كلمة : المحكمة المختصة ، وتحال القضايا المنظورة امام محكمة امن الدولة الى المحاكم العادية المختصة .



كيف جاء قانون العيب إهدارا للدستور ● وشركا لاصطياد الأحرار وخصوم الرأي

اعتمد النظام على جحافل الأمن المركزي في اقرار القوانين الشاذة سيئة السمعة ، التي أهدرت آدمية المواطن .





فاروق سيف النصر — عادل عز — يوسف إدريس — وجدي عبدالصمد

قانون الطوارئ : إخلال جسيم بحق المواطن في اللجوء إلى قاضيه الطبيعي

عرض : سليمان جودة

واذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ قد اقر بان لكل انسان الحق في ان يلجا الى المحاكم الوطنية لانصافه من اعمال الاعتداء على الحقوق الاساسية التي يمنحها اياه القانون .

واذا كان مفهوم القضاء العادي او الطبيعي هو القضاء الذي يتوافر له شرطان : ان يكون تعيين القاضي بالتطبيق لشروط قانون السلطة القضائية وان يباشر وظيفته وفقا لقانون الاجراءات الجنائية دون استثناء ، بمعنى ان يجوز الطعن في قراراته واحكامه بالطرق المقررة في هذا القانون .

اذا كان الامر كذلك ، فان محكمة النقض ، قد بذلت جهدا فائقا في التخفيف من شر القوانين الظالمة ، وفي حماية الانسان من جورها وكفالة حقوقه ازاءها ، واهمها حقه في اللجوء الى القاضي الطبيعي ، وما يتفرع عن هذا الحق من حق الدفاع وحق الطعن وغيرهما من الحقوق التي تميز القاضي الطبيعي ، والتي لا تكفلها غير المحاكم العادية .

وقد يتساءل البعض : ماذا فعلت محكمة النقض في مواجهة محاكم امن الدولة المشكلة وفقا لقانون الطوارئ ؟

يجيب المستشار وجدي عبدالصمد : اذا كان القانون ١٦٢ لعام ١٩٥٨ قد اعطى رئيس الجمهورية عند اعلان حالة الطوارئ سلطات واسعة في التشريع والقضاء ، فاجاز له او لمن يقوم مقامه ان يحيل الى محاكم امن الدولة الجرائم التي يعاقب عليها القانون العام ، فان محكمة النقض بذلت في تفسير نصوص قانون الطوارئ جهدا فائقا ، استهدف الحد من الاخلال الجسيم والخطير بحق المتهم في ان يحاكم امام قاضيه الطبيعي ، فقضت بان المحاكم العادية هي صاحبة الاختصاص الاصيل بالفصل في كافة ما تختص به محاكم امن الدولة ، وقضت ايضا بانه لا يضير العدالة افلات مجرم من العقاب ، بقدر ما يضيرها الافتئات على حريات الناس والقبض عليهم دون وجه حق .

وفي مواجهة المحاكم العسكرية قضت محكمة النقض بانه اذا ارتبطت جريمة من الجرائم العامة ، بجريمة من اختصاص محكمة استثنائية - كجريمة عسكرية - ارتباطا حتميا ، اختصت بنظرهما والفصل فيهما المحاكم الجنائية العادية ، تغليبا لاختصاص المحاكم صاحبة الولاية العامة على غيرها من جهات القضاء .

شيوع الفكرة

وقد سبق للمستشار وجدي عبدالصمد ، التحذير من خطورة التوسع في اقرار القوانين الاستثنائية في مجلة ، القضاة ، عدد يوليو ١٩٨٤ .

قال : اشد ما نخشاه هو انتشار المبدأ وشيوع الفكرة ، واعتياد الاسلوب في اشتراع القوانين الاستثنائية التي لا مفر من ان يسقط ما هو قائم منها حتى يكتمل للقضاء استقلاله ، وحتى يامن المواطن في بلده على نفسه ورزقه واسرته وحريته ، وعلى حقه في ان يعبر عن ارائه دون ان يتعرض لبطش او تعذيب او تهديد او اعتقال او مطاردة بتدابير ظالمة ، ثم ماذا حدث ؟!

المبدأ كان قد انتشر وشاع بالفعل ، واعتيد الاسلوب ، وتذرع وزير الداخلية بنص المادة ٩٩ في القانون ١٠٩ لعام ١٩٧١ في شان هيئة الشرطة ، والتي تقضي بان يخضع الضباط بالنسبة للاعمال المتعلقة بقيادة قوة نظامية لقانون الاحكام العسكرية ، تذرع وزير الداخلية بذلك ، واصدر قرارا رقم ٩٩٢ لعام ١٩٧٧ لينص على اختصاص ادارة القضاء العسكري بتنفيذ قانون الاحكام العسكرية بالنسبة لافراد هيئة الشرطة ، ومن ذلك اجراء التحقيق في جرائم القانون العام والتصرف في القضايا .

ثم جرت محاولات لاصدار قانون خاص بهيئة الشرطة على غرار قانون الاحكام العسكرية ، ولكنها باءت بالفشل بفضل جهد المواطنين الشرفاء ويقظة نادي القضاة .

محاكمة الوزراء

وقبل ثلاثة شهور تقريبا ، رفضت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ، رفع الحصانة عن وزير الدولة لشئون البحث العلمي ، للتحقيق معه فيما نسب اليه من اتهامات ووقائع ، بحجة انه ليس هناك قانون لمحاكمة الوزراء !

وفي معرض الكتاب في يناير الماضي ، قام الدكتور يوسف ادريس وسأل الرئيس مبارك عن سبب عدم وجود قانون لمحاكمة الوزراء ، ورد الرئيس بان هناك قانونا لذلك ، ولما اراد الدكتور يوسف ادريس ان يوضح عدم صلاحية قانون محاكمة الوزراء القائم ، الذي صدر عام ١٩٥٨ ثار ضده اصحاب المصالح ولم يعطوه الفرصة !

والذي يعرفه الجميع وينكرونه او يخفونه لامر ما ، ان محكمة النقض قضت عام ١٩٧٧ باختصاص المحاكم العادية بمحاكمة الوزراء وقررت ما يلي :

لما كانت المادة الاولى من قانون محاكمة الوزراء لعام ١٩٥٨ قد قضت بان تتولى محاكمة الوزراء محكمة عليا ، وكان هذا القانون قد جاء خلوا من اي نص بافراد هذه المحكمة العليا ، دون غيرها ، بالاختصاص ولائيا بنظر الجرائم التي يرتكبها الوزراء اثناء تادية وظائفهم او بسببها فان محاكمة الوزير عما يقع منه من جرائم سواء تلك التي يجرمها القانون العام ، ام تلك التي نص عليها قانون ١٩٥٨ ، تختص بها اصلا المحاكم العادية بحسبانها صاحبة الولاية العامة ..

حقوق المواطن

وفي مسيرتها للدفاع عن حقوق المواطن والانسان بوجه عام ، وقفت محكمة النقض بجانب المتهم ، واقرت له - وهو صاحب مصلحة - بالحق في ان يتقدم بما يبدو له هو نفسه من دفاع او طلب واوجبت على المحكمة ان تستمع اليه ولو تعارض مع وجهة نظر محاميه ، وحظرت التعويل او الاعتماد على اقوال المحامي وحده في ادانة المتهم .

بل اكثر من هذا ، ذهبت محكمة النقض ، كما يقول المستشار وجدي عبدالصمد في دراسته هذه ، الى ان حق المتهم في اختيار محاميه مقدم على حق المحكمة في تعيينه .

واذا غيرت المحكمة وصف التهمة بعد سماع الشهود من ، جنحة احداث اصابة ، الى ، جناية ضرب ، نشات عنه عاهة فاستاجل المحامي فلم تجبه الى طلبه ، وندبت اخر للمرافعة ، فان الحكم يكون مقاما على اجراءات تنطوي على اخلال ظاهر بحقوق الدفاع .

والحق الثالث الذي دافعت عنه محكمة النقض ، واقرته نصا مقدسا لا يجوز الالتفاف حوله ، بعد حق اللجوء الى القاضي الطبيعي ، وحق الدفاع ، هو حق الطعن ، فقد خولت للنيابة العامة حق الطعن بالنقض لمصلحة المتهم ، وان لم يكن لها هي - كسلطة اتهام - مصلحة خاصة في الطعن ، تقديرا بان النيابة العامة هي خصم عادل تختص بمركز قانوني خاص ، لانها تمثل الصالح العام وتسعى الى تحقيق موجبات القانون .

ومضت محكمة النقض ابعد من ذلك ، لتكون رقيبا على دستورية القوانين ، وهو نهج سارت عليه قبل انشاء المحكمة الدستورية ، وبعد انشائها ايضا .

فقد اوجبت اهدار مواد القانون التي تتعارض مع نصوص الدستور ، سابقة كانت عليه ام لاحقة على صدوره ، باعتبار الدستور هو القانون الوضعي الاسمى وصاحب الصدارة ، وعلى ما دونه من التشريعات النزول عند احكامه ، فاذا ما تعارضت هذه وتلك وجب التزام احكام الدستور واهدار ما سواها .

قوانين شاذة

وليس افضل من خاتمة دراسة المستشار وجدي عبدالصمد لتكون ختاما لهذا العرض السريع ، واللقطات المتناثرة من بحث عميق قيم شامل ، يضع امامه هدفا اساسيا ورئيسيا واحدا هو : حق الانسان في اللجوء الى قاضيه الطبيعي ، وحقه في الدفاع عن نفسه ، وحقه في الطعن في كل حكم صدر ضده ، بعيدا عن شرك القوانين الشاذة التي تتعقب الناس ، وتاخذهم بوزر غيرهم احيانا ، وبغير وزر في اغلب الاحيان .

يقول المستشار عبدالصمد : ويطول الحديث في القوانين الشاذة التي ملأت نظامنا القانوني ، التي جارت على الانسان في الزمان والمكان ، ويطول الحديث عن تصدي القضاء لها فكان صموده الصامد ، وصبره الصابر وقفة شامخة من حقها التسجيل للاجيال القادمة ، حتى لا تيأس ولا تتطامن ولا تحني راسا لغير الله فتظل الشعلة متوهجة من جيل الى جيل ، وتسعى خطى القضاء المصري في مسيرة طويلة عتيدة شماء لا مثيل لها ، تمتد من مصر الامس الى مصر اليوم ، ومصر المستقبل باذن الله .

الاشتراكية الدولية تعقد مؤتمرها في القاهرة

بقلم : د . صلاح العقاد

في خضم النشاط الدبلوماسي الذي تمارسه الحكومة المصرية ، تقيمت بدعوة اعضاء الحركة الاشتراكية الدولية الثانية الى عقد مؤتمرهم لاول مرة بالقاهرة وقبل ان نلقي الاضواء على تلك الحركة التي لا يعرفها الراي العام بوضوح ، تعن لنا ملاحظة اولوية ، وهي ان بروز نشاط الحكم الحاضر في السياسة الخارجية ، قد يفيد بطريق غير مباشر في حل مشكلات البلاد ، لكنه لا ينبغي ان يخفي حقيقة هامة وهي ان تحقيق المنجزات في السياسة الخارجية ، يبدو ايسر منالا من معالجة مشكلات مصر الملحة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، ولعل هذا الحافز يفسر لنا سببا من اسباب تركيز الحكم على السياسة الخارجية .

في هذا السياق تقررت دعوة فروع الاحزاب المنتمية الى الدولية الثانية ، لعرض العديد من مشكلات الشرق الاوسط : الديون .. هجرة اليهود السوفييت .. السلام في الخليج .. إلى اخره ... علما بان الاحزاب المنتمية إلى الدولية الثانية ، تعبر عن تيار محدد في الدول الغربية الليبرالية ، وهو اليسار الوسط .. بينما ان ممثلي احزاب العالم الثالث يفتقدون الهوية السياسية .. فالحزب الوطني الديمقراطي لا يجوز اعتباره مناظرا لحزب العمال البريطاني ، او الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض في المانيا الغربية ، بسبب بسيط ، وهو ان حزبنا ، المبجل ، لم يتخل قط عن اسلوبه الشمولي في ممارسة السلطة ، وفضلا عن ذلك كله ، فان الرابطة التي تجمع ما بين تلك الاحزاب ضعيفة العرى ، ومن ثم لم تكتسب الهيئة الدولية تاثيرا فعالا على مجريات الاحداث العالمية .

وتعود فكرة الربط بين المبادئ الاشتراكية .. وبين الطبيعة الدولية لهذه المبادئ الى كارل ماركس .. وقد استوحاها من ظروف عصره .. فالقرن التاسع عشر شهد تصاعد الخط القومي في اوروبا ، وكان من بين نتائجه وقوع حروب طاحنة خاصة بين المانيا وفرنسا .. واعتقد ماركس - بحق او بغير حق - انه المستفيد من الحركات القومية ، وهي الطبقة البرجوازية التي تسعى الى التوسع لفتح اسواق جديدة لمنتجاتها الصناعية ، وهي تستخدم الطبقة الكادحة كوقود للحروب في سبيل تحقيق مصالحها .. لذلك دفعه هذا المنطق الى تصور مصلحة العمال ، وكانها تتحقق باتحادهم على المستوى العالمي ، متجاوزين حدود الانتماء القومي .. وهذا ما عبر عنه ماركس في بيانه الشهير الصادر سنة ١٨٤٨ .

وبعد انتقاله الى لندن .. دخل ماركس مرحلة جديدة من العمل السياسي ، وهي مرحلة الاجراءات التنظيمية ، فاسس سنة ١٨٦٤ الحركة الدولية الاولى التي ضمت فروعا تمثل الاشتراكيين في فرنسا وبلجيكا وسويسرا ، ودولا اوروبية اخرى .

وقد انتثرت الدولية الاولى قبيل وفاة ماركس سنة ١٨٨٣ ، واستمر الاشتراكيون يجتمعون في مؤتمرات سرية او علنية في الدول المحايدة الى ان اتفقوا على تاسيس هيئة دولية جديدة في سنة ١٩٠١ باسم ، الاشتراكية الدولية الثانية ، .

واختلفت الفروع الجديدة في معظمها عن فلسفة ماركس ، من حيث انها لم تعتنق فكرة حتمية ثورة الطبقة العاملة على الرأسمالية .. او ممارسة هذه الطبقة لاسلوب حكم ديكتاتوري بقصد تصفية خصومها .. بل رأت الدولية الثانية ان العمل بالطرق الدستورية ، والوصول إلى الحكم عن طريق الاقناع في الحملات الانتخابية ، هو افضل السبل للعمل السياسي .

وقد تاكدت نزعة الاشتراكيين الجدد الى النظام الديمقراطي الليبرالي بعد الحرب العالمية الاولى .. وقد اتيحت لهم فرصة تولي السلطة في فرنسا مثلا سنة ١٩٣٦ ، فلم يمسوا من بعيد او قريب مبدأ الحريات الفردية .. وتعدد الاحزاب .. وانما تميزوا فقط بالتوسع في الخدمات .. وسوف تنتقل السلطة في بريطانيا ايضا الى حزب العمال البريطاني سنة ١٩٤٥ ، فيطبق نظام الاقتصاد الموجه .. ويتوسع في اجراءات التاميم للقطاعات التي يعتقد انها تخدم مصالح غالبية الشعب ، ولم يفكر في المساس بالملكيات الخاصة في قطاعات اخرى .. او يصادر ممتلكات بسبب خصومات سياسية ، كما فعل النظام الناصري .. وكان هذا التوجه الديمقراطي للدولية الثانية قد تبلور في الحرب العالمية الاولى ، حينما انقسم الاشتراكيون الى فريقين : فريق عارض الحرب .. باعتبارها تخدم اغراضا استعمارية ورأسمالية .. وفريق اخر وافق على خوض الدول التي ينتمي اليها للحرب .. وإن كان قد تحفظ ازاء التوسع على حساب الغير .. لكنه اعتبر تخريب المجهود الحربي خيانة قومية .. وادى هذا الاختلاف في الراي إلى انشقاق الفريق الاول ، وتكوين حركة دولية منفصلة بزعامة لينين .. عرفت بالدولية الثالثة .. وتجسدت في هيئة جديدة تعرف بالكومنترن .. واختلف اسلوب علاقات فروع الدولية الثالثة ، فقد اصبحت الاحزاب الشيوعية التي تنتمي اليها ، تخضع للهيئة المركزية في موسكو .. وعلاقة التبعية تلك كانت من بين اسباب اضعاف الاحزاب الشيوعية في الغرب ، وافساح المجال للاحزاب الاشتراكية الديمقراطية ، كي تجتذب اليها صفوف اليسار الاخرى ، وتصل الى السلطة احيانا ، عن طريق الانتخابات الحرة ، او تفقد اغلبيتها ، وتعود الى صفوف المعارضة ، نتيجة لتلك الانتخابات .

اما علاقات الفروع المختلفة المنتمية الى الدولية الثانية .. والتي تعقد مؤتمرها في القاهرة فتتسم بالمرونة إن لم نقل بعدم الانسجام في بعض المواقف .. وكثيرا ما تتغلب الرؤية القومية على النزعة الدولية .. وإن كانت الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا قد وقفت ضد التطرف القومي عندما ظهرت الفاشستية

ومما يدل على تغلب هذا المنظور القومي حتى ولو كان مخالفا للمبادئ الاساسية في الاشتراكية ما حدث في اعقاب العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ .. فقد عقدت الدولية الثانية اجتماعا بهذه المناسبة ، وكان حزب العمال البريطاني حينذاك في المعارضة .. فايد التوصية التي تندد بالعدوان

يبقى بعد ذلك سؤال هام .. وهو : إلى اي مدى يعتبر الحزب الوطني الديمقراطي الممثل العناصر لتمثيل مصر في الدولية الثانية .. ذلك انه يختلف من حيث تركيبه وظروف نشاته عن فروع الاحزاب الغربية التي تعتبر الاساس المحرك للدولية الثانية .. فمن حيث النشاة : فقد انبثق الحزب الوطني ، الديمقراطي ، عن السلطة ، وليس له وجود إلا بها .. وقد تغيرت قياداته وكوادره طبقا للتغيرات التي مر بها نظام الحكم في مصر .. فهو الاتحاد الاشتراكي العربي تارة .. وحزب مصر تارة اخرى .. وحيث تميل السلطة يميل ، يدعو الى توسيع القطاع العام .. ويتخلى عن هذا التوجه .. او على الاصح لا يستطيع ان يتخذ موقفا محددا من هذه القضايا الرئيسية ، لانه حزب لا يمثل اتجاها سياسيا واقتصاديا محددا .. بل لا يمثل مصلحة طبقة من الطبقات الرئيسية في المجتمع وهو لا يتصور ان ينتقل يوما ما إلى صفوف المعارضة ، لانه سوف يتبخر في هذا اليوم من تلقاء نفسه .. لذلك ... فان التعددية الحزبية التي سمحت بها حكومة الحزب الوطني لا تنفي صفتها الشمولية

وهناك احزاب عربية اخرى ، قد تجد نفسها جديرة بالانتماء الى الدولية الثانية .. فحزب البعث يختلف عن الوطني الديمقراطي من حيث النشاة فقط .. إذ تكون نتيجة حركة سياسية خارج السلطة .. وبدا حياته كحزب معارضة ، ولكنه للاسف لم يستطع الوصول الى السلطة إلا عن طريق الانقلابات العسكرية ، ولم يخف دعوته الى نظام الحزب الواحد ، وإن كان قد اضطر مؤخرا إلى مسايرة التيار العالمي الجارف نحو الديمقراطية فتظاهر بقبول التعددية .

تقرير حول جولة رئيس دولة الامارات في شرق اسيا

الشيخ زايد

أمريكا تتجاهل مصالحها في العالم العربي من أجل شرذمة صغيرة في اسرائيل

بكين - طوكيو

جاكرتا : خاص

اختتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس الأربعاء ، اطول واول جولة اسيوية يقوم بها زعيم خليجي عربي استغرقت ١٧ يوما ، وشملت زيارة الصين الشعبية واليابان واندونيسيا .

وقد حظيت هذه الجولة باهتمام بالغ من اجهزة الاعلام الدولية وبصورة خاصة في المنطقة العربية واسيا ودول الشرق الاقصى ، حيث تابع المراقبون مراحل الزيارة بعناية بالغة وابرزوا احداثها في الصفحات الاولى في مئات الصحف واحاطوها بالتعليقات التي ركزت على مردودها الايجابي الكبير على عملية السلام في الشرق الاوسط وتنامي العلاقات العربية - الاسيوية ، وشرح القضايا العربية لشعوب منطقة تشكل كثافتها اكثر من نصف شعوب العالم .

واذا كانت هذه الجولة قد تمت في وقت يشهد فيه العالم متغيرات جذرية وعميقة اثرت كثيرا على موازين القوى الدولية وخلقت واقعا معاصرا جديدا فإن هذا التوقيت بالذات اكسبها اهمية كبيرة وحيوية تجلت في مظاهر الحفاوة البالغة التي استقبل بها زعماء وشعوب تلك الدول الزعيم العربي ، والتي تجاوزت في بعض الاحيان التقاليد المعروفة تاكيدا للتقدير العميق الذي يحظى به الشيخ زايد في تلك الدول والسعادة التي احس بها زعماؤها بوجوده معهم لادارة مباحثات لا تتعلق فقط بالمصالح المشتركة ، وإنما بقضايا كبيرة وجوهرية تتصل بمستقبل العلاقات الدولية في مجملها .

صيحة زايد :

وحظيت القضايا العربية وبصورة خاصة المسالة الفلسطينية بنصيب الاسد في جداول المباحثات التي اجراها الشيخ زايد مع قادة الصين واليابان واندونيسيا إذ قال الزعيم العربي عند لقائه بوفد اعلامي ياباني ان قضية الشرق الاوسط ستحتل الاولوية في مباحثاته ، واكد مرجل المواقف الثابتة ، من جديد ان الولايات المتحدة الامريكية تتجاهل مصالحها من اجل شرذمة صغيرة في اسرائيل ، بالرغم من مصالحها الكبيرة في العالم العربي ، وذلك في اشارة واضحة إلى ان هذه المصالح تبقى مهددة مادامت واشنطن على نهجها في دعم الكيان الصهيوني ، واضاف : (ان اسرائيل لا تساوي شيئا بدون الدعم الامريكي الذي يشجعها على البطش بالفلسطينيين وتشريدهم وقتل اطفالهم) .. وفي اشارة لتهجير اليهود السوفييت لاسرائيل قال : (إن المهاجرين السوفييت إلى اسرائيل لن يزيدوا قوتها في مواجهة اكثر من مليون عربي لان قوتها تكمن فيمن يقف وراءها) .

الدور السياسي لليابان :

ولم تكن هذه الصيحة التي اطلقها الشيخ زايد في طوكيو بمنأى عن الامال العربية في ان تلعب دول الشرق الاقصى دورا اكبر واكثر ايجابية في دعم الحق العربي ، حيث طالب الزعيم العربي طوكيو صراحة بان تلعب دورا يليق وحجمها الدولي .. وقال : (إن القوة الاقتصادية لليابان يجب ان يواكبها دور سياسي يعزز المصالح المشتركة بين منطقة الخليج واليابان) .

وطالب الشيخ زايد اليابان بان تقوم بمسعى للاسهام في احلال السلام والاستقرار في الشرق الاوسط وموضحا ان العالم والمجتمع الدولي سيقدران هذا المسعى ، ونحن ندرك ان هذه المهمة ليست سهلة ، ولكن الدول العظيمة هي التي تستطيع القيام بالمهام الصعبة .

الصين والخليج :

وفي الصين كان استقبال الشيخ زايد صادقا وحميما ، حيث اكد سكرتير الحزب الحاكم ان الزيارة ستؤدي إلى تحقيق المصالح المشتركة والتقارب بين شعبي البلدين .. كما اشاد رئيس مجلس الدولة الصيني بالانجازات البارزة التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة زايد والسياسة الخارجية الحكيمة التي ينتهجها تجاه مختلف دول العالم .. وقال ان تنمية روابط الصداقة والتعاون مع دول الخليج بما فيها الامارات تحتل وضعا ذا اهمية بالغة في علاقات الصين الخارجية .



● ترحيب حار لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس الصيني يانج شانج كون خلال الاستقبال الرسمي لصاحب السمو رئيس الدولة بساحة الشعب الكبرى في بكين .

باندونج بين الامس واليوم

وجاءت زيارة الشيخ زايد لاندونيسيا متزامنة مع الذكرى الخامسة والثلاثين لمؤتمر باندونج التاريخي الذي جمع عمالقة العالم الثالث حينذاك ، وتمخض عن فلسفة عدم الانحياز ، فكانت بمثابة التذكير باهمية التضامن بين شعوب العالم النامية وبقدرة هذه الشعوب على تسجيل اعظم المواقف والانجازات باتحادها وتعاضدها .. كما كانت الزيارة مناسبة للتذكير بضرورة التضامن الاسلامي وتفجير طاقات الدول والشعوب المسلمة من اجل صحوة اسلامية حقيقية سبق ان حدد الزعيم العراقي ملامحها في ، نداء زايد ، الشهير ..

التضامن العربي

ويرى المراقبون ان الشيخ زايد قد اختار هذا الوقت بالذات وقبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارئ في بغداد بايام لتجديد الدعوة لتعديل ميثاق الجامعة العربية لكي يحظى هذا الامر بالنقاش إن لم يكن في جدول الاعمال ، فعلى الاقل في اروقة المؤتمر .. حيث طالب بوضع (ميثاق جديد لاتخاذ القرار العربي بالاكثرية ، وليس بالاجماع لان في ذلك خيرا للجميع .. ويستند على مبدأ الشورى في الراي ومن الصعب استمرار العمل بالميثاق الحالي ، لان طرفا واحدا يستطيع بموجبه فرض رأيه على بقية اخوانه وهذا لا يجوز) .

وفي نفس الوقت .. وكانه يوجه رسالة للمؤتمر القادم قال الشيخ زايد .. ان الواقع العربي محزن والقضايا العربية ومشاكلهم كثيرة والتحديات كبيرة تحتم على القادة العرب تحمل مسئولياتهم التاريخية ومعالجة الاهم والملح من قضايا الوطن العربي ومشاكل الامة العربية بكل صراحة ، ولن يتاتى ذلك إلا بالتحرك العربي الفوري وبالتضامن والتكاتف وتوحيد المواقف وبدون ذلك لن نستطيع الوصول إلى حل قضية او اقتناع من القضايا الملحة التي لا تحتمل الانتظار .



● صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بصحبة صاحب الجلالة الامبراطور اكيهيتو امبراطور اليابان خلال الجولة الاستطلاعية بالحديقة الامبراطورية التاريخية التي تضم اشجارا نادرة ومعمرة يعود تاريخها لاكثر من ٣٠٠ عام .

النظام الاقتصادي الجديد

وفي المجال الاقتصادي يرى المراقبون ان الشيخ زايد قد حدد ما يمكن ان يكون اطارا لنظام اقتصادي اكثر عدلا ، حيث اشار الى ضرورة ان تتحمل الدول الغنية مسئولية اغاثة الدول الفقيرة .. وقال ان دولة الامارات منذ قيامها تساعد الدول الاخرى ، حيث قدمت حوالي ثلاثة ملايين دولار كقروض ميسرة لاكثر من اربعين دولة في افريقيا واسيا .. (رغم اننا في مرحلة بناء دولتنا وتاسيس مقومات نهضتنا الحديثة من الصفر ، ونحن عازمون على المضي في هذا السبيل) .. وفي الوقت نفسه اكد زايد ضرورة ايجاد مستوى مستقر ومتوازن بين الاسعار والانتاج في سوق النفط ، الامر الذي لا يمكن ان يتحقق إلا بالتعاون الوثيق بين المنتجين والمستهلكين .. وقال : (اننا نامل ان نرى مزيدا من التفهم لدى الدول المستهلكة الرئيسية - ويعني بها دول الغرب - لحقيقة انها تمتلك مصادر عديدة للدخل ، بينما الكثير من الدول المنتجة للبترول تمتلك مصدرا واحدا ايلا للنضوب .

نقل التكنولوجيا

وفي نفس المجال اشار زايد إلى ضرورة نقل التكنولوجيا إلى دول العالم الثالث ..

حيث قال خلال استقباله وزير الصناعة والتجارة الدولية الياباني : (اننا لن نجد عذرا لليابان لو طلبت اي احتياج من طرف اخر ، وهو متوافر لدينا وستلبي مطالبها بكل سرور في اليسر والعسر .. في الشدة والرخاء .. من الحجم السابق إلى الاكثر .. كما اننا متاكدون من ان اليابان ستلبي حاجتنا من العلم والتقدم والتكنولوجيا) .

جسر المحبة

إن التقييم العام الذي يجمع عليه المراقبون هو ان زيارة الشيخ زايد بن سلطان لدول الشرق الاقصى الثلاث تعد انتصارا كبيرا للارادة العربية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. حيث تعامل معه كل مستقبليه ليس فقط كمؤسس ورئيس دولة حديثة لها ثقلها في المنطقة العربية ، وإنما كزعيم بارز يتمتع باحترام كل القادة العرب وبمصداقية دولية شكلها التزامه الدائم بكلمة الحق وتعبيره الصادق عن ضمير امته ووجدان شعوبها ومساعيه التي لا تكل من اجل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وتبنيه للقضايا العادلة والعمل القومي المنزه عن الاغراض الخاصة .

لقد استطاع الشيخ زايد خلال جولته الآسيوية ان يدحض الكثير - إن لم يكن كل - افتراءات اعداء الامة العربية .. وان يبني سدا منيعا في وجه التحركات الصهيونية الدولية في ذلك الجزء من العالم .. وان يحشد الدعم والتاييد لقضايا العرب الاساسية والمركزية .. وان يلفت انتباه الشعوب في تلك المنطقة الى المعاناة التي يعيشها شعب الانتفاضة الباسل في فلسطين المحتلة ، وان يكسب تاييدها وعطفها .. ويبني جسرا من المحبة والتقدير والاحترام يمتد من اقصى غرب الوطن العربي إلى اقصى شرق العالم .



● صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يستقبل بالورود لدى وصوله إلى مدينة « بالي » في بداية زيارته لاندونيسيا .

المقاولون جاهز للقاء الترسانة غدا بالجبل الأخضر

كتب - محمود على الدين :

يختتم فريق المقاولون اليوم الخميس تدريباته استعدادا لمباراته مع الترسانة في الدور قبل النهائي لمسابقة كاس مصر لكرة القدم والتي ستقام غدا على ملعب المقاولون بالجبل الاخضر.

وقد بدأ المقاولون استعداده لهذه المباراة منذ يوم السبت الماضي حيث كان الفريق يتدرب يوميا.

وقد صرح انوس مدرب الفريق انه ركز خلال التدريب على الناحية الدفاعية لضمان تامين الفريق. وعلى الناحية الهجومية لضمان احراز اكبر عدد من الاهداف. كما تم تدريب الفريق على ضربات الجزاء الترجيحية حتى يكونوا جاهزين لها في حالة اللجوء إليها عند تعادل الفريقين. وقد شارك جميع اللاعبين في التدريبات بما فيهم ناصر محمد على، ومصطفى صادق الذى يشكو من الام في «اتكل» قدمه اليمنى وايضا حسن السيد وعصام مرعى مهاجما الفريق. ولم يتغيب عن التدريبات سوى عاطف القبانى بسبب اصابته.

انوس

وعلى الجانب الاخر استعدت الترسانة تماما لهذه المباراة حيث كان اللاعبون يتدربون بملعبهم لمدة ساعة يوميا تحت قيادة يحيى السيد مدرب الفريق ولم يحصل اللاعبون على راحة بعد مباراتهم مع السكة الحديد في دور الثمانية لكاس مصر. وهذا يشير الى ان المباراة ستكون قوية وحاسمة من الفريقين.

من ناحية اخرى قال انوس مدرب المقاولون ان النادى لم يبحث حتى الآن موضوع الاستغناء ببعض اللاعبين الذين سيتم الاستغناء عنهم من جانب انديتهم، وان النادى يركز حاليا بصورة كبيرة على الناشئين والذين انضموا الى صفوف الفريق الأول خلال هذا الموسم، خاصة بعد ان ظهر عدد كبير منهم بصورة طيبة للغاية خلال مباريات الكاس خاصة مصطفى صادق وعلاء طه. واكد ان هناك خامات طيبة سيكون لها شان في المستقبل مثل عماد سمير، وهشام متولى، وعمرو زينهم. وان النادى سوف يعطيهم فرصتهم كاملة تدريجيا.

حسن السيد

تغييرات في مدربي السلة والطائرة واليد بالاهلي الموسم القادم

[illegible]

اليوم اجتماع لجنة المسابقات باتحاد الكرة مع سكرتيري المناطق

[illegible]

مصر تشارك في بطولة كاس العالم للرماية

[illegible]

اتحاد المصارعة يجتمع اليوم لتشكيل المنتخب المشارك فى بطولة افريقيا

يعقد اليوم مجلس ادارة اتحاد المصارعة اجتماعا هاما برئاسة الدكتور سليمان ابراهيم رئيس الاتحاد لبحث تشكيل بعثة المنتخب القومى الاول المسافر الى المغرب للمشاركة في بطولة افريقيا الثانية عشرة للمصارعة الحرة والرومانية. ومن المنتظر ان يتم تشكيل البعثة من ١٦ لاعبا فقط بالإضافة إلى ادارى ومدير فنى. وذلك لعدم توافر الدعم المالى اللازم لسفر فريق كامل للمشاركة في البطولة. كما سيتم خلال الاجتماع بحث اعادة تشكيل اللجنة الفنية للاتحاد. وكذلك الموافقة على طلب محمد الاقرم المدير الفنى للمنتخبات القومية بتعيين محمد عبدالستار مدرب مركز تدريب المنتخب القومى بالقاهرة مساعدا له.

د. سليمان ابراهيم

ومن ناحية اخرى ستتم مناقشة ملف بشأن التحقيق مع اللاعب صابر حافظ. واحالة ثلاثة لاعبين ومدرب للتحقيق لما نشر على «لسانهم» في احدى الصحف. باتهام مجلس الادارة بالتقصير في حقوق لاعبى المنتخب القومى.

المجلس الأعلى يبحث زيادة اعانات قدامى الرياضيين

تبحث لجنة مشكلة من المجلس الاعلى واللجنة الاوليمبية ولجنة قدامى الرياضيين زيادة اعانات قدامى الرياضيين بنسبة ٥٠٪ في جميع الالعاب الرياضية. وسوف تقوم اللجنة بارسال تقريرها الى د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة للموافقة عليها.

الكاميرا تقول: حزنا على البطولة.. أم على الملايين التى ضاعت ؟!

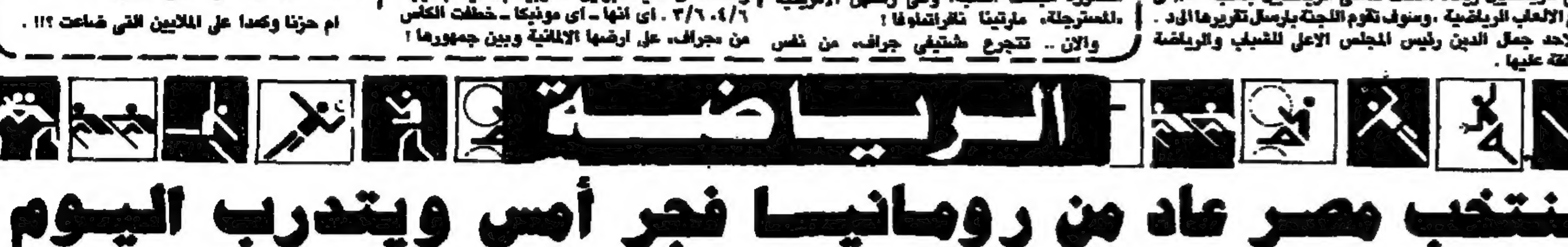
كتب - هانى عسل :

ويبدو ان الهزائم بدات تتوالى على نجوم التنس الالمان.. فبعد هزيمة بيكر في معظم البطولات الدولية الاخيرة وقع هذا مع علامة التنس الالمانية الغربية «شتيفى جراف» التى طالما حطمت اسطورة نجمات اللعبة، وعلى راسهن الامريكية «المسترجلة» مارتينا نافراتيلوفا!

والان.. تتجرع «شتيفى جراف» من نفس الكاس فبعد ان حققت انجازا هائلا بالحصول على كاس الـ «ويمبلدون» ثلاث مرات.. تلقت امس الاول لطمة هائلة من لاعبة يوغوسلافية مغمورة تدعى «مونيكا سيلاس»، حيث هزمتها في المباراة النهائية للبطولة الدولية المفتوحة للسيدات والمقامة في مدينة برلين الغربية بالمانيا، بنتيجة ٦/٤، ٦/٣. اى انها - اى مونيكا - خطفت الكاس من «جراف» على ارضها الالمانية وبين جمهورها!

وهنا.. ترى عزيزى القارىء.. اليوغوسلافية الفائزة «مونيكا» ترفع كاس البطولة وسط تحية الجمهور الالمانى، وهى تحمل باقات الورد.. وفى الجانب الاخر تبدو «شتيفى جراف» بطلة الأمس وحيدة وهى تجهش بالبكاء، ونحن نتساءل عن سر بكائها.. هل حزنا على ضياع البطولة ؟!

ام حزنا وكمدا على الملايين التى ضاعت ؟!!.



منتخب مصر عاد من رومانيا فجر أمس ويتدرب اليوم

محمود الجوهرى فى تصريح خاص «للوفد» :

نظرة العالم بدأت تتغير تجاه منتخب مصر

عادت إلى القاهرة فجر امس بعثة الفريق القومى لكرة القدم قادمة من رومانيا بعد ان انتهى المعسكر التدريبى الخارجى الاخير والتى شاركت خلاله في مباراتين امام اسكتلندا ورومانيا.

وقد تاخر وصول البعثة عن موعدها ساعة ونصف الساعة. وكان د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعزمى مريطم عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة في استقبال البعثة. كما كان في استقبال البعثة ايضا عدد كبير من اسر اللاعبين وزوجاتهم. وفى مقدمتهم اسرة اللاعب احمد الكاس. والذى كان في حالة انهيار تام لوفاة والدته. وكان في استقباله عمه. وكان اشرف قاسم اول اللاعبين الذين غادروا الدائرة الجمركية وكان والده في استقباله.

ومن ناحية اخرى صرح حمادة إمام رئيس البعثة وعضو مجلس إدارة اتحاد الكرة بان المعسكر كان مفيدا للغاية حيث تغيرت نظرة العالم الأوروبى لمنتخب مصر واعادوا حساباتهم مرة اخرى بعد ان شعروا ان منتخب مصر لن يكون صيدا سهلا في كاس العالم. وذلك من خلال الاداء والنتائج التى تحققت في مباراتى اسكتلندا ورومانيا.

واضاف حمادة إمام انه تلقى عرضا واحدا لاحتراف اسماعيل يوسف في نادٍ برتغالى وقد تقرر تاجيل البت فيه لحين الانتهاء من بطولة كاس العالم.

وصرح محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى بان نظرة العالم بدات تتغير تجاه منتخب مصر والذى ظهر بصورة مشرفة في مباراة اسكتلندا وكذلك بحالة جيدة امام منتخب رومانيا. ومن الخطا النظر لنتيجة مباراة رومانيا لان الهدف من إقامة المباراة هو معرفة وقياس قوة تحمل اللاعبين للاشتراك في عدة مباريات خلال ايام قليلة. ولذلك طلبت إقامة مباراة كولومبيا بعد عودة البعثة بيومين.

واضاف ان مباراة كولومبيا ستكون نهاية المطاف وسيتحدد بعدها إعلان تشكيل المنتخب الذى سيشارك في كاس العالم. وقد طلبت من جميع السماسرة. الذين طلبوا التعاقد مع بعض لاعبى مصر الانتظار. حتى الانتهاء من بطولة كاس العالم. حتى لا يتاثر اداء اللاعبين خلال المباريات.

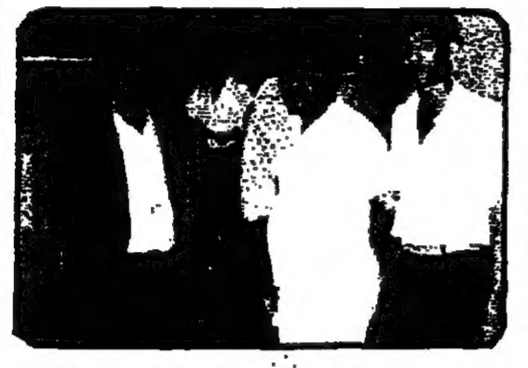
واختتم الجوهرى تصريحه قائلا: ان الفريق سيؤدى مرانه يوميا مرة واحدة حتى يوم ٤ يونيو حيث يحصل اللاعبون على إجازة لمدة يومين. وبعد ذلك نسافر إلى روما للاشتراك في كاس العالم.

وقد تدرب منتخب مصر بالملعب الفرعى باستاد القاهرة امس ولم يتخلف إلا احمد الكاس لظروف وفاة والدته.

وعلى الجانب الاخر قال جمال عبدالحميد كابتن المنتخب ان المعسكر كان مفيدا جدا. وكان هناك التزام من قبل جميع اللاعبين وتحققت نتائج طيبة خلال مباراتى اسكتلندا ورومانيا. ورغم هزيمتنا في مباراة رومانيا إلا انني اعتقد ان الفريق قدم عرضا طيبا وإن كان الخوف من الهزيمة كان السبب في تقديم عرض اقل في الشوط الاول ولكن الحمد لله ربنا وفقنا وقدمنا مباريات جيدة غيرت نظرة العالم لنا.

وقال اشرف قاسم: لقد انتظمت في المعسكر وشاركت في خمسة تدريبات عنيفة كما ساشارك ايضا في التدريبات القادمة. وانا في انتظار تعليمات الكابتن الجوهرى بشأن المشاركة في مباراة كولومبيا. وقد جعلت مباراتا اسكتلندا ورومانيا جميع صحف اوروبا تتحدث عنا وفى حالة ذهول.

تحقيق وتصوير :
عماد يونس



اسرة احمد الكاس نجم مصر في انتظاره بمطار القاهرة.　　الجمهور التف حول الجوهرى عقب وصول الفريق.

ايمن طه لاعب نقل المنيا يحتاج الى مصاريف العلاج

اصيب اللاعب ايمن طه احمد مدافع نقل المنيا بكسر في ذراعه الايسر على اثر كرة مشتركة مع مهاجم نادى اسوان في مباراة الفريقين في دورى الوجه القبلى يوم ٨ فبراير الماضى. وقد اجرى له د. عبدالرحمن ولى استاذ العظام بطب المنيا عملية جراحية تم خلالها تركيب شريحة بلاتينية و١٢ مسمارا وقد بلغت مصاريفها اكثر من ٤ آلاف جنيه دفعت منها الشركة التابع لها نادى نقل المنيا ٨٠٠ جنيه فقط، ولم يجد مايسدد به بقية المصاريف.

و«الوفد» تناشد د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الموافقة على صرف اعانة لهذا اللاعب حتى يتمكن من سداد مصاريف العلاج ومواصلة علاجه الطبيعى حتى يتسنى له الشفاء والعودة الى الملاعب مرة اخرى.

ايمن طه

مصطفى حسين أبو الاشبال : تخطيط مسابقات الناشئين وربطها بالبطولات والمسابقات الدولية أمر ضرورى اذا كنا نهدف الى اصلاح حال الكرة المصرية ..

كتب - على البحزاوى :

يعكف الكابتن مصطفى حسين عضو مجلس ادارة منطقة القاهرة لكرة القدم واحد رواد مسابقات الناشئين على وضع تخطيط كامل لمسابقات الناشئين ابتداء من الموسم المقبل لعرضه على مجلس ادارة اتحاد الكرة في سبيل التطوير لهذه المسابقة، يهدف ربطها جميعا بالمسابقات الدولية المحددة من قبل الاتحاد الدولى لكرة القدم، وهى مسابقة كاس العالم ١٦، ١٩ سنة، والدورة الاوليمبية التى تحدد لها سن ٢٣ سنة.

وقد صرح الكابتن مصطفى حسين بان المشروع الذى يعده يتضمن تخطيط هذه المسابقات حتى عام ١٩٩٣ وهى مدة تولى اتحاد الكرة الحالى، ويشمل ربط المسابقات المحلية بالمسابقات الدولية المحددة بما يحقق لنا الوصول الى كاس العالم اكثر من مرة في ظل التخطيط السليم، والمراحل السنية المقترحة هى ١٤ سنة والتى تصل بها مع عام ٩٣ الى مسابقة كاس العالم تحت ١٦ سنة، ومسابقة ١٧ سنة والتى تصل بها الى كاس العالم تحت ١٩ سنة عام ٩٣ والالعاب الاوليمبية عام ٩٦ والتى تحدد لها سن ٢٣ سنة، ومسابقتى ١٦ و١٩ سنة الحاليتين، والاولى لتدعيم المنتخب الذى يستعد لكاس العالم العام المقبل ويشارك في الادوار التمهيدية، والثانى الذى يشارك في التصفيات الافريقية المؤهلة لكاس العالم العام المقبل.

واضاف مصطفى حسين قائلا: بالإضافة الى مسابقة ٢١ سنة استعدادا لتصفيات الدورة الاوليمبية ببرشلونة عام ١٩٩٢، اما المسابقات من ١٣ سنة وما قبلها فتكون بمثابة دورات تنشيطية بين الاندية وتدعمها المناطق بجوائز وكئوس ومكافآت مالية في الحدود الممكنة.

ويستطرد مصطفى حسين قائلا: والهدف في النهاية الحصول الى نظام معين وشكل متميز لاداء منتخبنا القومى، تلتزم به الاندية في اساليب تدريبها، لان المنتخب القومى هو الاساس والهدف من كل هذه الانشطة التى ننظمها.. وهذا ليس بالشىء الصعب او الغريب، فاذا نظرنا الى منتخب رومانيا الذى لعب امام منتخبنا نجد انه يلعب بطريقة ونظام مشابه تماما لمنتخب رومانيا الاولمبى.

وينتقل مصطفى حسين الى الحديث عن مراكز الشباب فيقول: اذا نظرنا الى عدد مراكز الشباب في مصر تجدها حاليا ١٠٧٣ مركزا، المفروض ان مهمتها الاولى تفريخ اللاعبين، والمفروض ايضا اذا كان كل مركز لديه فريق واحد ان يتم تفريخ ٣٢ الف ناشىء، ولكن هذا لا يحدث اطلاقا، لان المراكز حصيلتها لا شىء برغم الاعتمادات المالية الضخمة التى تحصى بالملايين، والمفروض ان المراكز تعوض الدور الذى كانت تقوم به المدارس من قبل، وبصفة عامة فالارقام محزنة سواء في مراكز الشباب او اعداد اللاعبين في المسابقات والمراحل السنية المختلفة فنجد على سبيل المثال هرما مقلوبا فاللاعبون فوق السن عددهم ١٠٣١٧ لاعبا، في حين ان الناشئين عددهم ١٨٥٠٠ ناشىء وهو امر غريب ان تكون هذه هى القاعدة لبلد عدد سكانه ٥٥ مليون نسمة، في حين ان دولة مثل هولندا عدد سكانها ١٣ مليونا لديها مليون ناشىء..

مصطفى حسين　　هانى مصطفى　　ابو العز　　حمادة الشرقاوى

[illegible]

●● هاجمت جماهير النادى الاهلى فريق ناشئيه المكون من الناشئين ومدربهم محمود السايس، بعد خروجهم من كاس مصر، بسبب هزيمتهم امام فريق السكة الحديد، ولم تقدر هذه الجماهير الظروف الصعبة التى يمر بها النادى بحرمانه من احسن ثلاثة عشر لاعبا هم خيرة لاعبى مصر، منذ انضمامهم للفريق القومى، علاوة على عدد من المصابين!! لذلك كنت اتوقع تقدير تلك الجماهير لموقف محمود السايس، الذى كثيرا ما اختلفت معه بسبب تصريحاته ضد المدرب الالمانى فايسا. والكابتن محمود الخطيب عضو مجلس ادارة النادى. ولكننى اعترف واقر إنه من احسن المدربين المخلصين الأوفياء للنادى الاهلى، ولا يمكن لاى مكابر أن يشكك في قدراته الفنية واخلاصه وولائه.. ولقد تكبرت الكابتن الوحش رئيس النادى، عندما جدد الثقة في محمود السايس. ولكنى حزين في نفس الوقت ان يوافق الوحش ومجلس ادارته على اقامة معسكر للفريق برومانيا بعد انتهاء مباريات كاس العالم، مع ان النادى في حاجة الى كل مليم، سيصرف في هذه الرحلة التى لا معنى لها، لان معظم اللاعبين الموجودين هنا حاليا لن يفيدوا الفريق الاصلى، الذى يوجد جميعه بالكامل مع الفريق القومى وجميعهم قد تشبعوا من السفر في الخارج على مدى عامين.. واننى اتمنى من الدكتور عبدالاحد جمال الدين ان يضع هذا الاسراف والتبذير في حساباته، عند تقديمه العون للنادى حتى يعودوا الى رشدهم !!

●● لم اكن مغاليا عندما توقعت للاخ حاتم زكريا المسئول عن الصفحة الرياضية بجريدة الاخبار ان يكون له شأن كبير بالنسبة للنقد الرياضى، لمتابعتى المستمرة لكل ما يكتبه.. ولقد اثبت بالدليل القاطع انه يحترم القلم الذى يحمله امانة في يده، بعدما علمت انه استقال من لجنة الإعلام التى شكلها اتحاد الكرة لغرض في نفس يعقوب، ولانه امين وصادق في كل تصرفاته، وكتاباته، لم يقبل ان يخضع قلمه لاى تأثير خارجى، وانما لضميره وحده، لذلك اتقدم له بكل التحية والاحترام والتقدير.

●● الاخ محمد السياجى عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ورئيس لجنة المسابقات خرج علينا بدورى من صنع افكاره، ليعود لنا بالكرة الى الخلف، وكأننا نحتاج الى زيادة في التخلف !! دورى من مجموعتين.. كيف لا اعرف ؟ والاسم نفسه لا يتفق مع التعريف السليم للدورى العام، الذى يجب ان يكون من مجموعة واحدة، حتى لو كان من مائة نادٍ فما بالكم والاندية الحالية التى استقروا عليها ١٨ ناديا بسبب المحاباة غير المشكورة، لارضاء الكابتن الاخ ابراهيم الجوينى.. واقول للكابتن السياجى ان الدورى يجب ان يكون من مجموعة واحدة لاشتراك الاندية جميعا في تكافؤ فرص واحدة ومتشابهة، ومتساوية في كل الظروف والاحوال. فهذه الاساسيات الرئيسية التى يقوم عليها الدورى العام في جميع الدول وعلى ان يكون له بداية ونهاية ولا تؤجل مباراة الا في الحالات النادرة التى تكون خارجة عن ارادة الجميع، وعلى ان تلعب المباراة المؤجلة في الاسبوع التالى مباشرة.. وان تكون المباريات بواقع خمس او ست مباريات لكل نادٍ في الشهر.. وان ينتهى في اول مايو على اكثر تقدير.. اما البداية فتحسب عدد المباريات، وتحدد على اساسه هذه البداية.. وبالنسبة للقيد فلا يجب ان يزيد العام القادم عن ٢٥ لاعبا فقط، لان المسابقات السنية ستكون اكبرها تحت ٢١ سنة بدلا من ٢٠ سنة !! اما بالنسبة لمباريات التصفيات للبطولات الافريقية والاوليمبية وكاس العالم، فلا تجميع للفريق القومى الا قبل السفر باسبوع واحد، ولا يوقف الدورى باى حال من الاحوال !! اما بالنسبة للصعود والهبوط فيجب ان ينتهى الموسم القادم ايضا بان ينزل ثمانية مرة واحدة ويصعد اثنين بعد اجراء تصفية لاوائل المجموعات الاربعة..!! ومادامت هذه القرارات ستصدر قبل بداية الموسم فلا حجة للكابتن الجوينى وتكتيكه الاوليمبى !!

طلبة صقر

الاهلى يطلب تأجيل بطولة افريقيا للاندية الابطال لكرة السلة

ارسلت ادارة النشاط الرياضى بالنادى الاهلى خطابا الى الاتحاد الافريقى لكرة السلة بشأن ضرورة تاجيل الادوار قبل النهائية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى والتى يشارك فيها الاهلى بصفته بطل الدورى المصرى في الموسم الماضى، وذلك حتى بعد ان تنتهى بطولة كاس العالم لكرة السلة التى تقام خلال اغسطس القادم بالارجنتين.

والتى يشارك فيها المنتخب المصرى بجانب المنتخب الانجولى ممثلين عن افريقيا.

وذلك نظرا لانضمام عدد كبير من صفوف الاهلى لمنتخب مصر، الامر الذى يهدد بخروج الاهلى من الادوار قبل النهائية للبطولة الافريقية. خاصة ان الاهلى يسعى جاهدا للفوز ببطولة افريقيا.

كما طلبت ادارة النشاط الرياضى ايضا من الاتحاد الافريقى تنظيم نهائيات تلك البطولة بالقاهرة.

من جانب اخر يواصل لاعبو النادى الاهلى تدريباتهم في غياب الدوليين تحت اشراف عادل شرف بعد عودته امس من السعودية حيث انهى ارتباطاته مع نادى الهلال السعودى الذى كان يتولى تدريبه قبل توليه مسئولية السلة بالاهلى، وذلك استعدادا لمباريات دور الـ ١٦ لبطولة الاندية الافريقية والتى من المقرر ان يلعب الاهلى اولى مبارياتها يوم ١٦ يونيو القادم بنيروبى امام فريق البريد بطل كينيا.

خليل زكى　　حسن شحاتة

الزمالك يختتم تدريباته بملعب السويس اليوم

استعدادا لمباراة غد فى الدور قبل النهائى للكأس

كتب - هشام السبع

يختتم الفريق الاول لكرة القدم بنادى الزمالك تدريباته في الرابعة عصر اليوم، باستاد السويس في اطار الاستعداد الاخير لمباراة الدور قبل النهائى في كاس مصر امام فريق السويس في اول يونيو القادم.

وقد رفع الزمالك درجة استعداداته للمباراة، وانتظم في المران ٢٣ لاعبا تحت قيادة المدرب البرازيلى خوان كارلوس، ومعه محمود الخواجة.. يشمل مران اليوم، بعض التدريبات التكتيكية التى يسعى كارلوس لتطبيقها في مباراة السويس، وخاصة مع غياب كل من بدر حامد، ايمن يونس عن المباراة القادمة بعد حصولهما على الانذار الثانى.

ومن المنتظر ان يركز كارلوس على اشتراك كل من حمادة عبداللطيف، من بداية اللقاء ورضا عبدالعال في بداية الشوط الثانى.. كما يتغيب عن المران ايضا اللاعب حسين السيد الذى يخضع لبرنامج علاجى خاص بعد اصابته بشرخ في عظمة القدم اليسرى في مباراة الاتحاد الاخيرة بالاسكندرية.

وقد طلب كارلوس من عماد المنوه مدرب حراس المرمى، الاهتمام باعداد طارق عبدالعليم، وايمن بدوى، لاحتمال اللجوء لضربات الجزاء الترجيحية في مباراة السويس، وهو مايركز عليه في الايام القادمة.

من ناحية اخرى كان قد تم الاتفاق بين سمير السيد المدير الادارى للفريق، واسماعيل بدره رئيس نادى السويس، على تدريب فريق الزمالك على ملعب السويس في الرابعة عصر اليوم الخميس للتعود على الملعب، وجو المباراة، وكان اتحاد الكرة قد رفض طلب الزمالك بتغيير مكان المباراة لتقام باستاد القاهرة.

كما اجرى اللواء مصطفى الصباحى مدير نادى الزمالك اتصالا بالمسئولين بالسويس لتامين الفريق، ومشجعى الزمالك الذين يحضرون اللقاء، وسيتم ارسال خطاب رسمى الى مديرية امن السويس لاستقبال الفريق والمشجعين، كما تمت الموافقة على تخصيص ثلاثة آلاف تذكرة لجماهير الزمالك الذين يحضرون اللقاء مع تخصيص مكان خاص بهم.

وفى اطار الخروج عن جو التوتر والقلق قبل المباراة، احتفل اللاعبون بعيد ميلاد زميلهم حمادة عبداللطيف، في جو من «القفشات» والضحكات، وحرص بعض لاعبو المنتخب على حضور تدريبات الفريق بعد العودة من رحلة الاعداد الخارجية الاخيرة.





كارلوس يلقى تعليماته الاخيرة للاعبى الزمالك قبل مباراة الغد مع السويس

والسويس اتم استعداده للقاء الزمالك غداً فى الدور قبل النهائى للكأس و١٠ الاف تذكرة للمباراة

السويس - محمد ياسين :

انهى الفريق الاول لكرة القدم بنادى منتخب السويس استعداده للقاء الزمالك في الدور قبل النهائى لكاس مصر تحت قيادة الكابتن امين الاسناوى، ويعتبر وصول السويس الى دور الاربعة مفاجأة لاندية الدورى بعد رفض المسئولين بالنادى عن عدم اشتراكه..

وكان الفريق قد بدأ تدريباته يوم الاحد الماضى بعد ان حصل على راحة يوما واحدا بعد مباراته مع المحلة وانتظم جميع اللاعبين في التدريبات فيما عدا محمد الرشيدى ومحمد بدوى ومحمد كمال، والذى اتصل بهم احمد كالا مدير الكرة تليفونيا لحضور التدريبات املا في اشتراك الرشيدى بدلا من صالح احمد الذى يغيب عن صفوف الفريق بسبب حصوله على انذارين، وبجانب الاطمئنان على اسماعيل توتو الذى ظهر خلال التدريبات الاخيرة بمستوى طيب، ويعتمد امين الاسناوى مدرب الفريق على التسديدات القوية وفتح اللعب على الجانبين عن طريق شكوكو وحمامة.

واكد الاسناوى ان جميع اللاعبين في حالة طيبة ولديهم اصرار كبير للوصول الى المباراة النهائية واطلب الجمهور بالوقوف خلف الفريق.

من ناحية اخرى اجتمع اللواء عبدالمنعم سعيد محافظ السويس باللاعبين والجهاز الفنى ووعدهم بمكافآت ضخمة في حالة وصولهم للنهائى.

وتم طبع ١٠ الاف تذكرة للمباراة لاقبال الجمهور على مشاهدتها، وقام محمد عيسى مدير الاستاد في اصلاح بعض المنشآت استعدادا للقاء، وقرر اللواء فكرى شبانة مدير امن السويس زيادة قوات الامن استعدادا للقاء.

التليفزيون يذيع مباريات دورى السلة الأمريكى ودورى الكرة الايطالى فى يوليو

انهى التليفزيون المصرى تعاقده لاذاعة المباريات النهائية في دورى المحترفين الامريكى لكرة السلة، الذى يعد اقوى دورى في العالم، حيث ستقوم القناة الثانية اعتبارا من شهر يوليو باذاعة ٧ مباريات في نهائيات الدورى الامريكى..

صرح بذلك فايز الزمر مدير البرامج الرياضية بالقناة الثانية.. واضاف قائلا بان القناة الثانية ستقوم بالتعاقد لاذاعة مباريات الدورى الايطالى فور الانتهاء منها، وذلك مرة واحدة في الاسبوع.

وتحدد مبدئيا يوم الثلاثاء القادم، لاذاعة مباراة من الدورى الايطالى مع نتائج جميع المباريات.

معسكر أنسات تنس الطاولة يبدأ بعد غد

تقرر ان يبدأ معسكر اعداد منتخب الانسات لتنس الطاولة بعد غد السبت استعدادا للبطولة العربية ببغداد في اغسطس القادم، يشارك في المعسكر ٧ لاعبات فقط هن نهال مشرف، شرين الالفى، سمر الشرقاوى، رشا الديب، مها ناجى، رانيا جمال، اميرة شريف، ويدرب الفريق جمال زينهم، وعزت زغلول تحت اشراف د. هانى السعيد.

وكان منتخب الرجال قد بدأ معسكره مؤخرا، وتم اختيار ١٢ لاعبا للانضمام للمعسكر هم اشرف حلمى، شريف السكت، علاء مشرف، اشرف صبحى، اشرف عاشور، هشام حلمى، سامى سعيد، احمد نصير، محمد الشوبرى، اشرف عبدالفتاح، يوسف ربيع، عادل مسعد، ومازالت هناك اتصالات بشأن استقدام اللاعب عادل مسعد المحترف في المانيا، ومن المتوقع وصوله خلال شهر يوليو

ويشرف على معسكر الرجال الكابتن منير طه، ويقوم بالتدريب مدرب صينى.

من ناحية اخرى تقرر ضم اللاعبين احمد عثمان، وائل حسين، محمود اباظة، وليد محمود للمعسكر لاكتساب الخبرة.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الإسكندرية: التحرير - مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت: ٨١٩٩٥٥ - الإعلانات: ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت: ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد: ش الجمهورية - عمارة الخليج - التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظات: بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC - مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد الأسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٧٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة.

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

مجلس الشعب باطل .. باطل

بقى بعد كل اللى عملته فى القهوة العيلى .. تقول لى مافيش غير وظيفة حانوتى ؟! ..

تقول لك يا ابنى دا زور رقوانين البلد .. مش هيقدر يزور معانا شويتين ولا رات .. !!

ولى مطلب أخيرمن سيادتكم : كشك سجاير آكل منه عيش !!

وحاجيب ليها المحكمة بالفلاوى لأن كاتب فى الصحيفة : عضو مجلس شعب سابق !

بكره نكثر .. ومش ضلاف ناصية تقف عليها ... !!

مش مهم فردية أو قوائم .. المهم الأخلاق .. ودعا الوالدين .. !

وبكره أعمل إعلان فى الجرايد أطلب فيه وظيفة واحده « مسقفاتى » .. !

تعرف لو بيسيبولى الحصانه البرلمانيه .. أجيب لها خناور وأدنشه ع الآخر !

بريشة : كرم بدرة

كلمة أخيرة

لاشك ان الحكومة المصرية قد وقعت فى مازق كبير ، وحالة من التوتر بعد اعلان زيادة الاسعار الاخيرة . فالحكومة لم تكن تدرى كيف سيستقبل الشعب هذه الزيادة . وصدر القرار وفى اعقابه كالعادة زفة اعلامية لم يسبق لها مثيل . وكان الحكومة تحاول بهذه « الزفة الكدابة » اقناعنا بان القرار الاخير ، جاء بعد طول انتظار ، وانه قرار حكيم ، وتتعالى الصيحات بان الوقت قد ازف وحان وقت العمل ، ولاصوت يعلو فوق صوت المعركة ، وشد الحزام على وسطك ، الى اخر هذه الشعارات المعروفة ، والتى حفظها الشعب منذ سنوات طويلة ، والتى لم تعد تساعد على ابتلاع قرارات بحجم قرار رفع الاسعار الاخير .

ثم تلقى وسط هذه الزفة بعض المقارنات ، التى يقوم بها المسئولون فى مصر ، ليؤكدوا اننا افضل من البلد الفلانى ، او اننا احسن من البلد العلانى ، واننا تجنبنا اخطاء البلدان الاخرى ، وان قرار الحكومة هو قرار لمصلحة الشعب المصرى ، واذا كانت الحكومة المصرية تريد فعلا مصلحة الشعب المصرى ، فلماذا لاتتحدث معه مباشرة ؟ ولماذا لاتستمع الى اعتراضاته ؟ ولماذا لاتثبت الحكومة للشعب انها تريد ، مصلحته ، وتبدا فى غزو الصحراء وزراعتها لتوفير القمح ؟ واذا ارادت الحكومة فعلا انشاء مرحلة جديدة من التعاون مع الشعب ، فيجب ان تنشا المرحلة بعيدا عن التهديدات بقانون الطوارىء ، والتهديدات بسحب الحريات وتقييد الديموقراطية التى تعتبر اولا واخيرا حقا للشعب .

والمقارنة الدائمة التى نعقدها مع اى دولة اجنبية فور صدور القرارات خاطئة . وليست فى مصلحة الحكومة ، وخاصة بالنسبة للقرارات الاخيرة . لانه لو ارتفع صوت مسئول واحد بالمقارنة ، مع اى دولة ، فان ذلك بالتالى يفتح الباب للعديد من المقارنات . واذا كان المسئولون فى مصر يقارنون مصر بدول ذات اقتصاد ضعيف ، فلماذا لايقارنونها بدول ذات اقتصاد قوى؟ ولماذا لانقارن « الديموقراطية » المصرية ملركة ملاكى حزب وطنى ، وديموقراطية بلدان العالم الاخرى ، التى لاتمتلك احزابها حرية الشعب ، ولاتجرؤ على التلويح بالديكتاتورية ، ولاتتجاسر على حكم الشعب بقانون الطوارىء ثم تعلن ان البلاد تعيش فى جو ديموقراطى !!

وهل يعلم المسئولون الذين يعقدون المقارنات مع دول العالم ، ان تلك الدول قدمت لشعوبها ، المسئولين عن الفساد ليعلم الشعب مدى صدق نوايا الحكومة الاصلاحية . وان الشعوب فى تلك البلدان تتقبل القرارات لانها تعلم ان اموالها لن تنتهى فى جيوب المسئولين بينما يشد الشعب الحزام . ان شعوب العالم التى تحتاج لإصلاح اقتصادها لاتعانى من وجود قضايا مثل قضية رد الاموال المصادرة ، التى اضاعت على الدولة مئات الملايين ، ولا تعانى ايضا من التعتيم الاعلامى حول مصير النقود التى تم جمعها لسداد الديون . ولا تعانى من مجلس شعب باطل يجلس فوق انفاسه رفعت المحجوب . ان بلدان العالم التى تريد الاصلاح وتعقد المقارنات بينها وبين مصر ، ايها السادة « الكبار » ، لاتمنع شعبها من تغيير الدستور .. ولايوجد نص قانونى بها لمعاقبة المواطن بتهمة « ازدراء » الحكومة .

محمد مصطفى شردى

مشاهدات « طيارى »

من أقصى الشـرق .. إلى أقصى الغـرب

بقلم: **جمال بدوى**

كانت رحلة شاقة فعلا .. لايمس النوم جفوننا حتى نطرده .. ولا نطرده حتى ننشده .. ولانكاد نفتح الحقائب حتى نغلقها لنستأنف الرحيل .. والساعات فى ايدينا نقدمها مرة ونؤخرها مرات حتى تلاشت من عقولنا الفواصل الزمنية .. لا نعرف الخميس من الجمعة .. ولا النهار من الليل .. ونحن نطير من مسقط الى بكين فى صحبة الشمس .. فهى ثابتة فى برجها لاننا نتجه شرقا فنسبق الزمن .. ثم نطير من موسكو الى لندن فيسبقنا الزمن لاننا نطير غربا ..

تسعة ايام بلياليها ونحن فى سفر دائم من الشرق الادنى الى الشرق الاقصى .. ومن بكين الى كوريا .. ومن كوريا الى موسكو .. ومن موسكو الى لندن .. ومن لندن الى القاهرة .. وعيوننا ترى بلادا ووجوها والوانا واشكالا متباينة ..

والصور تختلط .. والمشاهد تتداخل وتتزاحم فى وعاء الذاكرة الذى اصيب بالارهاق .. فلا تميز بين قصر الشعب فى بكين ، ومحطة المترو فى بيونج يانج .. والكرملين فى موسكو .. وميدان الطرف الاغر فى لندن .. كل المشاهد اختزلت فى كبسولة زمنية لاتخضع للوزن والقياس .. والآن .. استدعى المشاهد على مهل حتى استمتع بها كما يفعل السائح بعد ان يعود الى دياره ..

عندما استدعى ذكريات هذه الرحلة المضنية تستوقفنى صورة الرئيس حسنى مبارك خلال الجلسات التى عقدها معنا فى بعض ساعات الطيران من عاصمة الى اخرى .. وهى لقاءات جديدة بالنسبة لى ولامانع من ان انقلها الى القارىء .. فهذه هى المرة الثانية التى كان لى فيها حظ مصاحبة الرئيس فى رحلاته الخارجية ، وكانت المرة قبل اسبوعين فى زيارته السريعة الى دمشق ، ولكنها كانت رحلة عاجلة ولم نلتق خلالها بالرئيس الا اثناء رحلة العودة الى القاهرة ، وتم اللقاء فى جناحه الخاص بالطائرة ، اما فى هذه الرحلات فقد كانت الفرصة اوسع .. وكان الرئيس ينتقل الى المقاعد المخصصة لرؤساء التحرير يجلس بينهم .. والانطباع الذى رسخ فى ذهنى خلال هذه الجلسات عن شخصية الرئيس هو البساطة والتلقائية .. فهو يتكلم بعفوية وبلا تزويق .. وينطبق عليه الوصف الشعبى : اللى فى قلبه على لسانه ..

فهو لايعرف الالتواء فى الحديث .. او الكلمة التى تحمل اكثر من معنى .. او الكلمة التى يراد بها عكس معناها كما هو مشهور عن بعض الحكام واكتشفت ان الرئيس حسنى مبارك يعرف رؤساء تحرير الصحف معرفة جيدة فهو يداعبهم ويسال عن الغائب منهم .. وهم يبادلونه نفس الطريقة ويتكلمون معه بلا رهبة .. والانطباع الثانى عن الرئيس مبارك انه رجل يريد ان يعرف .. فهو يسال .. ويدقق فى التفاصيل .. ويطلب من محدثه ان يتكلم باسهاب ويعطيه الفرصة لشرح وجهة نظره .. فهو لايتعالم .. ولا يريد ان يظهر فى صورة العليم بكل شىء .. ولا يمل من الاستماع .. وكانت معظم الاحاديث تدور حول هموم مصر ومشاكلها وازماتها وكيفية العلاج من كل هذه العلل والاوجاع ..

● فى بكين :

هبطنا فى مطار بكين فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا . المطار هادىء والاستقبال عادى بدون تشريفة او مراسم رسمية ، وركبنا السيارة رقم « ١١ » المخصصة لنا مع انيس منصور وفيليب جلاب .. اكتشفت ان السيارة صناعة يابانية ، سالت فيليب عن السبب بصفته خبيرا فى الشئون الشرقية فقال ان مابين الصين واليابان علاقات تجارية متطورة تسمح باستيراد كثير من المصنوعات اليابانية وفى مقدمتها السيارات ، بدا الموكب يسير فى طريق طويل تحف به الاشجار على الجانبين . الطريق ليس عريضا ولا يزيد على نصف عرض طريق مطار القاهرة . ولكنه يمتاز بالظلال .. وسيولة المرور .. فالسيارات تسير سيرها العادى .. والقادمة فى الاتجاه المضاد تركن قليلا على جانب الطريق حتى يعبر الموكب ثم تستانف سيرها ، اى ان فترة التعطيل لاتزيد على خمس دقائق .. ومسالة تقديس الوقت عند شعب الصين من الظواهر البارزة التى ينافس فيها شعب اليابان .. فالوقت هناك مقدس ويجرى استثماره فى العمل المفيد .. ولسوف تصادفنا هذه الظاهرة طوال الفترة التى اقمناها فى العاصمة الصينية . فالجميع يهرعون على ظهور الدراجات فى مواكب جماعية اشبه باسراب الجراد حين تنطلق . وللدراجات حيز مخصص فى نهر الشوارع .. لايمشى فيه المشاة ولا تسطو عليه السيارات ..

الناس فى بكين يعملون بجد وهمة وليس عندهم وقت للكسل والرغى والفهلوه والتنكيت ولعل الظروف التى يعيشها الناس فى بكين هى التى شجعتهم على ذلك .. فالشوارع واسعة جدا .. ونظيفة جدا .. وخالية من الصخب والضجيج والزعيق والنهيق والخناق والشقاق .. لااذكر اننى سمعت طوال الايام الثلاثة التى قضيناها فى بكين صوت كلاكس سيارة او اتوبيس او صوت مشاغبات وخناقات .. فاعصاب الناس هادئة جدا .. ولذلك يعملون بهمة وجد .. ولا يجدون بعد ذلك متسعا للغيبة والنميمة والقيل والقال والسخرية من عباد الله الآخرين ..

والظاهرة التى لفتت انظارنا عن الناس انهم يرتدون الملابس الملونة العادية . وهى ظاهرة جديدة من معالم الانفتاح الاجتماعى الذى تشهده الصين فى عصر ماوتسى تونج حيث كان الناس يلبسون زيا واحدا موحدا هو تلك البدلة السفارى التى كان يرتديها كل افراد الشعب حكاما ومحكومين .. الآن تستطيع الفتاة ان ترتدى الفستان المشجر او البلوزة الزاهية الالوان والبنطلون الجينز .

ورغم التطور الكبير فى حياة الناس ، ورغم تحسن ظروفهم المعيشية بالقياس إلى العهد السابق فلا تزال المقننات الغذائية تسير وفق قواعد الانضباط التى تسرى على الجميع بمن فيهم الضيوف من امثالنا .. فقد كنا نتناول الوجبات الغذائية بطريقة جماعية وفى غرفة متسعة بها مائدتان كبيرتان تتناثر من حولهما المقاعد .. والمائدة مستديرة بداخلها مائدة اصغر متحركة وتوضع عليها اطباق للغذاء اشبه بالعينات .. ويبدو ان الكاتب الكبير انيس منصور كان على معرفة سابقة بهذه المقننات الغذائية فاصطحب معه كيسا يحتوى على قطع من البقسماط الجاف .. وقال ان السيدة قرينته صنعت له هذه الامدادات حتى يستعين بها عند اللزوم .. وكان انيس يتعطف على فى الوقت المناسب ويمنحنى بعض الامدادات ..

● قصر الشعب :

فى عصر يوم وصولنا اجريت للرئيس مبارك مراسم الاستقبال الرسمى فى (قصر الشعب) مقر الحكم .. وهو مبنى كبير تبدو واجهته باعمدتها العالية اشبه بدار القضاء العالى بالقاهرة .. ويقع القصر فى وسط منطقة ماهولة بالحركة ولايوجد سور يفصله عن الشارع .. وقد اجريت مراسم الاستقبال فى الساحة الخارجية للقصر على مرأى ومشهد من جماهير الشعب الصينى .. وفى نفس الوقت كانت حركة السيارات والترولى باص تسير سيرها الطبيعى ..

وفى المساء اقام القادة الصينيون مادبة عشاء رسمية للرئيس مبارك والسيدة سوزان مبارك حضرها اعضاء الوفد الرسمى والوفد الصحفى المرافق للرئيس ، وبعد تبادل كلمات المجاملة بدا تقديم العشاء على انغام فرقة الموسيقى التابعة لجيش الشعب الصينى ، وكانت بعض المقطوعات من الفولكلور المصرى وبعض الاناشيد الحماسية مثل (مصر امنا) .. وكان من الطبيعى ان تمتاز اطباق العشاء بالدسامة والفخامة وان يختلف عن الطعام المتواضع الذى نتناوله فى الاستراحة ..

وفى مدينة بكين محلات تجارية كبرى تسمى محلات الصداقة وهى تحتوى على كافة المنتجات الصينية من ملابس وسجاجيد وتحف وشاى وغيره .. وهى تتعامل بالدولار .. ولكن المهم انك لاتجد للدولار سعرين كما يحدث فى بعض البلاد الاخرى .. فله سعر واحد .. ولذلك فان السوق السوداء لا وجود لها فى الصين ..

ومن معالم الصين السياحية (المدينة المحرمة) وهى المدينة التى كانت تضم قصور الاباطرة .. فيها يولدون ويعيشون ويموتون فيدفنون فى مقابر داخل هذه المدينة بحيث يعيشون اعمارهم دون ان يختلطوا بالشعب .. وقد ذهبنا الى المدينة ولكننا لم نتمكن من دخولها بسبب ضيق الوقت واكتفينا بالطواف حول اسوارها الشاهقة .. ومشاهدة بعض المبانى المحيطة بها وهى مبنية على الطراز الصينى المعروف .

● فى كوريا :

فى بيونج يانج عاصمة كوريا الشمالية راينا شعب يكد ويكدح لكى يكتفى ذاتيا ولا يمد يده الى الدول الاخرى ، الجميع يعملون حيث لاتوجد بطالة .. والعمل عقيدة راسخة فى نفوس الناس .. وهم لا ينفرون او يستكبرون على العمل اليدوى .. وفى ايام معينة من السنة ينزل كبار الموظفين - سفراء ووزراء واساتذة جامعات - الى الحقول ليعملوا فى زراعة الارز ، المحصول الرئيسى للبلاد ، والحكومة تضمن لكل مواطن المسكن والغذاء والكساء والعلاج ، صحيح ان الاجور متواضعة ، ولكن يقابل ذلك رخص الاسعار فهى متناسبة مع الاجور . وراينا مشروعات معمارية غاية فى الجمال والاناقة .. راينا فندقا يرتفع هرميا الى ١٠٣ طوابق .. وراينا المدينة الرياضية التى تتسع لمائة وخمسين الف متفرج ، وتكلفت ٥٠٠ مليون دولار .. وراينا المترو الذى يجرى تحت عمق ١٠٣ امتار ومحطاته من اجمل محطات المترو فى العالم .. وراينا تماثيل الزعيم الاسطورى كيم ايل سونج تزين شوارع العاصمة ويدين له الشعب الكورى بالولاء الى حد التقديس ..

وراينا كل متر مربع تجلله الخضرة حتى تبدو المدينة مثل واحة خضراء يانعة .. والمرافقون لنا يتكلمون العربية .. وعلمنا انهم تعلموها فى جامعة بيونج يانج حيث تضم كلية لتدريس اللغة العربية وادابها . ويتولى التدريس فيها اساتذة كوريون تخصصوا فى العربية حتى اصبحوا مؤهلين لتدريسها .

● فى موسكو :

واستقبلتنا موسكو بامطار خفيفة .. وهى تشبه بكين فى اتساع شوارعها ولكنها تمتاز عنها بالمبانى الضخمة التى توحى بالفخامة والوقار .. وهذا لم يمنع من ظهور عمارات حديثة المعمار .. والفندق الذى اقمنا فيه اسمه (راسيا) وهو اسم روسيا ويحتوى على اربعة الاف غرفة . ومع ذلك فهو متواضع فى اثاثه ومحتوياته .. لدرجة انك لاتجد فى مدخله مقاعد مخصصة للاستقبال كما هو الحال فى الفنادق المتواضعة .. وغرفة ضيقة جدا .. والسراير الضيقة وملحقاته مصنوعة من الخشب بسيطة اقل بساطة من الموبيليات التى تراها فى شارع محمد على .. وفى كل غرفة ثلاجة صغيرة ولكنها خالية حتى من زجاجة ماء للشرب .. وعندما شعرت بالعطش كان على ان اخرج وفى يدى كوب ماء فارغ لاطلب من السيدة المسئولة عن الدور كوبا من الماء .. وكان لابد ان ارفع الكوب الى فمى على سبيل الايضاح ، لان كل العاملين فى الفندق لايتكلمون غير الروسية ..

ونزلت مع الكاتب الكبير انيس منصور نتجول فى الشوارع المحيطة بالفندق .. وهى تشبه شوارع القاهرة فى كثرة المطبات ، وانتشار القمامة على ابواب البيوت .. وذهبنا الى منطقة الكرملين .. وهى منطقة شاسعة تضم العديد من المبانى الحكومية والرسمية .. فهى مقر الحكم .. وعلى مقربة منها يقع قبر لينين الذى اصبح مزارا سياحيا يرتاده الناس ليلقوا نظرة على الزعيم الذى قاد الثورة البلشفية ، ونقل روسيا مع الحكم القيصرى الى النظام الشيوعى .. ولايزال لينين موضع تقدير الدولة .. ولاتزال صوره ولوحاته تزين الغرف الرسمية ، ولاتزال تماثيله تتصدر الشوارع والميادين الى جانب كارل ماركس والمشاهير من الكتاب والفنانين الروس .. على العكس من ستالين الذى ازاحوا جثته من المقبرة .

وفى موسكو متاجر كبيرة جدا على غرار المتاجر الموجودة فى بكين .. ولكنها فقيرة فى محتوياتها .. فالمعروضات متواضعة جدا .. والاذواق غير مشجعة .. والصعوبة الاكبر تتمثل فى الحصول على الشىء الذى تريده بسبب حاجز اللغة .. وقد تنقلنا بين عشرات المحلات ولكنها كانت كلها متشابهة فى السلع التى تباع .. وان كانت تمتاز برخص اسعارها خصوصا اذا عملنا حسابا فارق العملة .. فالروبل الروسى يكاد يساوى الدولار بالسعر الرسمى .. ولكن الدولار فى السوق السوداء يباع بحوالى ١٦ روبل .. وتستطيع ان تحمل فى جيبك الاف الروبلات ولكنك لا تعرف كيف تنفقها لانك لن تجد الفرص امامك سهلة للاختيار .. ومن اهم الهدايا التذكارية التى يحرص عليها زوار موسكو عروسة (الماريوشكا) وهى مجموعة من العرائس الخشبية المزينة بالالوان الزاهية وتتداخل فيما بينها حتى تتجمع كلها فى عروسة واحدة

وكان لقاء الرئيس مبارك مع الكتاب والفنانين السوفييت من امتع اللقاءات التى رايناها اثناء الجولة .. وكان اجمل مافيها الكلمة التى القاها المستشرق الروسى جريجورى شارباتوف .. ففى البداية القى كلمته باللغة الروسية .. وبالطبع لم نفهم منها شيئا .. ثم اعقبها بقصيدة عربية حازت على اعجاب المصريين فاستعادوها مرات واستقبلوا فقراتها بالتصفيق الحار .. وكانت القصيدة تشيد بعظمة مصر فى الماضى والحاضر .. وتتضمن عبارات مصرية دارجة وامثالا شعبية لايعرفها الا ابناء مصر .. وبدا شارباتوف وكانه احد ابناء باب الشعرية وهو يلقى هذه التعبيرات المصرية الصرفة فى مودة وصدق ...

اما العشاء الرسمى الذى تناولناه فى الكرملين فكان غاية فى الفخامة .. كان السرفيس من افخر انواع المعادن .. وكان القاعة تشهد بروعة المعمار الروسى .. والثريات المتدلية من السقف تعيد اليك ذكريات عصر القياصرة .. وحين وقف جورباتشوف ليلقى خطابه لتحية الرئيس مبارك استقبله المصريون بالتصفيق

● فى لندن :

الظاهرة البارزة فى العاصمة البريطانية هى ارتفاع الاسعار ارتفاعا يجعل من الحياة فيها ضربا من المخاطرة .. والتجول بين محلاتها مغامرة غير محمودة العواقب . ويكفى ان تطوف فى شوارع هذه المدينة العريقة وتستمتع بمعالمها الشهيرة .. ترى تمثال نلسون الذى هزم نابليون فى الاسكندرية .. وترى مبنى مجلس العموم قلعة الديمقراطية فى العالم . وترى ميدان بيكاديللى وترى ساعة بيج بن الشهيرة وترى قصر بكنجهام . ولكن ماذا تفعل وليس فى الوقت متسع للاحاطة بكل معالم لندن .. والارهاق يتزايد والتعب يشتد . والعيون يغلب عليها النعاس . والشوق يزداد للعودة الى الديار .

الرئيس مبارك يلقى خطابه امام اتحاد الكتاب والفنانين السوفييت وفى الصورة السيدة سوزان مبارك والمستشرق الداغستانى .



.. ويتحدث امام مجلس السوفييت الاعلى بالكرملين .. وفى الخلف لوحة تذكارية يظهر فيها لينين وهو يخطب فى الجماهير .

كلمات الى العقل

كنت متهما امامه - جاء الحكم الذى اصدرته المحكمة الدستورية العليا برياسة الاستاذ ممدوح مصطفى حسن دليلا ناصعا على ان القضاء المصرى لا يشتغل بالسياسة . لان صناعته القانون .

وقد عرفت الاستاذ مصطفى حسن فى سنة ٥٤ وانا مشرف على مؤسسة اخبار اليوم ، بعد ان اغلقت الثورة جريدة المصرى ، وحكمت على الاستاذ حسين ابوالفتح بالسجن عشر سنوات مع ايقاف التنفيذ .. فقد احلت إلى محكمة ادارية برياسته وعضوية اثنين من ضباط المخابرات واحيل معى الاستاذ مصطفى امين والاستاذ جلال الحمامصى ، فكنت اتردد كل صباح على هذه المحكمة

وكانت التهمة التى وجهتها المخابرات لى اننى اجمع الاموال من معلنى شركات الاعلانات المصرية واعطيها للاستاذ حسين ابوالفتح ، وذلك بعد ان شاهدتنى اتردد كثيرا على منزله ، خصوصا فى اول الشهر .. وكان صديقى الاستاذ رفيق مقصود المحامى قد نذر نفسه للدفاع عنى بزيارتى مبكرا فى الساعة السابعة صباحا كل يوم ومعه مذكرة أعدها عما دار فى تحقيقات اليوم السابق مكتوبة على الآلة الكاتبة على ورقة بيضاء ، فلا يبقى لى إلا ان امضيها واخذها معى لاقدمها للمحكمة

ولفت اسلوب هذه المذكرات وقوة المنطق فى معلوماتها نظر رئيس المحكمة فسالنى إن كنت من رجال القانون .. واجبته بالنفى .. وقلت اننى قضيت سنوات كثيرة فى تدريس ادارة الاعمال بكليات التجارة

وقد كان احد الصحفيين - تحت ضغط التعذيب - قد ادعى ان الاستاذ حسين ابوالفتح قد امره بمضمون تهمتى فرددت على هذا الادعاء - على فرض وقوعه - بانه مستحيل ، إذ ان دفاتر الشركة فى يد الاستاذ محمد طه النمر ، وهو الذى حل مكانى مشرفا عليها .. كما ان احدا من المعلنين لم يشك من انه دفع مبلغا يحسب له .. ولو كان المبلغ نقدا ، فلابد ان تقدم الشركة عنه ايصالا .. ولو كان بشيك فلابد ان يكون تحصيله عن طريق البنك .

ولما طالت المناقشة حول هذا الموضوع قلت انه امر بسيط يمكن الرجوع فيه الى اى محاسب .. فاغضب قولى هذا احد الضابطين . وكان قد تخرج فى كلية التجارة قبل ان يلتحق بالجيش فقال : هل تريد ان تقول اننى لا افهم فى الحسابات ؟ اننى اطالبك بالاعتذار عن هذه الاهانة ! قلت : اعتذر جدا .. فيكفى ان كلمتى اغضبتك لكى اعتذر عنها .. وانا اعرف ما تستطيع ان تفعل بى !! فلم يرق ذلك للاستاذ ممدوح حسن وتدخل قائلا : اسمح لى ان استوقفك لاؤكد لك بصفتى رئيسا لهذه المحكمة انه لا يمكن ان يلحقك اذى بسبب ما تقول .. وكل مهمتنا هنا ان نستقصى الحقيقة ، فإذا تبين من التحقيق معك انك مسئول عن شىء وجهنا لك الاتهام ..

وكانت الحقيقة التى لم تعرفها المخابرات ان الاستاذ مصطفى امين قال لى بعد ايام من العمل معه : انت تعرف اننا مدينون لاصحاب المصرى بمبلغ كبير منذ كانت بيننا شركة الصحافة المصرية .. وقد رايت انا وعلى ان نسدد بعض ما علينا فى هذه الظروف إلى حسين ابوالفتح بان نعطيه ثلاثمائة جنيه فى اول كل شهر لتسلمها له !

هذا هو القاضى ممدوح مصطفى حسن !!

د . السيد أبو النجا

عالماشى !

ايام .. وينشر فى الجريدة الرسمية حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان مجلس الشعب ، وعدم شرعيته .. وبذلك تسقط الشرعية ايضا عما يصدره من تشريعات او قرارات . وربما كان ذلك هو السبب فى انتشار إشاعة تملأ كل الاوساط البرلمانية هذه الايام ، تقول ان المحجوب لا يشاهد التليفزيون حتى لا يفاجأ بحكم اخر ، ولا يمشى بجوار محكمة لانه يتشاءم منها . ويخرج بدون ساعة حتى لا يعرف الوقت ، ولا يسمع الراديو او يقرأ الصحف حتى لا يدرك تاريخ اليوم ، ويقول لكل مقرب منه فى محاولة لتاخير موعد النشر : « قابلنى امبارح » !

عبدالنبى عبدالبارى